الموسم الثاني
للانصات المركزي

المحكمة الاتحادية : تنفيذ قانون إعادة العقارات سينهي مشكلة اراضي الفلاحين

# المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31
الخميس
2025/02/20

No. :7989

# داعمون لمسيرة السلام في تركيا

## وفد ايمرالي يشد بالمواقف الوطنية للاتحاد الوطني

## رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com


رئيس التحرير

**محمد شيخ عثمان**

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم**

**حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

المطبعة

**احمد غريب قادر**

# في هذا العدد ....


## العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطني: نساند وندعم جهود الحل السلمي للقضية الكردية في تركيا
- وفد ايمرالي يشد بالمواقف الوطنية للاتحاد الوطني
- وفد ايمرالي لمام جلال: نستذكر فخامتكم باعتزاز وتقدير
- الرئيس بافل: مع ترسيخ الوحدة الوطنية و تصحيح نمط ادارة الحكم
- محادثات ايجابية بين الإقليم وبغداد لتنفيذ قانون الموازنة
- الرئيس مام جلال.. الحقائق والمواقف التاريخية
- مسؤوليات كبيرة وحساسة على عاتق إعلام الاتحاد الوطني في هذه المرحلة
- مشاركة رئيس الاتحاد الوطني في مؤتمر ميونخ مهمة جداً
- الاتحاد الوطني: استخدام الجيش في قضية الأراضي سابقة خطيرة تهدد التعايش
- ستران عبدالله: ليس من حق الجيش التدخل في النزاعات المجتمعية
- المحكمة الاتحادية : تنفيذ قانون إعادة العقارات سينهي مشكلة اراضي الفلاحين
- هدفنا خلق فضاء ألكتروني مسؤول ومنفتح ومواجهة الهجمات السيبرانية
- المتحدث: اكتمال مسودة تشكيل حكومة الاقليم دون حسم المناصب
- المحكمة الاتحادية :منح الموظفين حرية اختيار المصرف الذي يفضلونه للتوطين
- رئيس الجمهورية : المرحلة تتطلب تعزيز أطر التنسيق والتعاون بين القوى
- رئاسة الجمهورية: مواجهة حالات العنف ضد النساء تشكل تحديا بارزاً في العراق
- رئيس الاقليم:متفائلون بتشكيل الكابينة الجديدة و ندعم عملية السلام في تركيا
- وزير العدل: ماضون في تنفيذ التوصيات لضمان حماية الحقوق والحريات

## رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- فاضل صحبت : هذه الهجمة العنصرية لمصلحة من؟
- مراقب اعلامي : ولماذا الصمت ازاء زيادة رواتب النواب ؟
- مركز الامارات: العراق في مواجهة تحديات واستحقاقات عام 2025

## المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- رسالة أوجلان المنتظرة.. كرد تركيا قريبون من سلام مختلف
- صلاح الدين دميرتاش: ما هي القضية الكردية؟
- لماذا اقترحت تركيا تأسيس تحالف رباعي مع سوريا والعراق والأردن؟

## المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبدي: أهنئ الشرع بالرئاسة وأدعوه لزيارة شمال شرقي سوريا
- "قسد": نفذنا 75 عملية ضد "داعش" مع التحالف الدولي
- فورين بوليسي: الانسحاب من سوريا.. فراغ يهدد بإحياء «داعش»
- حازم النهار: ملاحظات سريعة على الحراك السياسي الراهن

## رؤى و قضـايــا عالميـــة

- تقرير مؤتمر ميونخ : ما نا كارتا..إظهار المزيد من علامات القفز
- تقرير خاص: تفاضيل المحادثات الامريكية الروسية في الرياض
- عبد الرحمن الراشد: قمة السعودية ونظام عالمي جديد
- **الاخيرة :** ملتقى الاتحاد الثاني: رؤى مستقبلية


العدد: 7989... 20-02-2025

## الاتحاد الوطني لوفد ايمرالي:

# نساند وندعم جهود الحل السلمي للقضية الكردية في تركيا

### الرئيس مام جلال وضع الحجر الاساس لعملية السلام في العام ١٩٩٣

### دون حل القضية الكردية لن تشهد المنطقة السلم والاستقرار الشامل

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/١٨ في دباشان، وفد ايمرالي برئاسة السيدة بروين بولدان وسري ثريا اوندر.

وخلال اللقاء الذي حضره قوباد طالباني عضو المكتب السياسي، أوصل وفد ايمرالي تحيات ورسالة السيد عبدالله اوجـلان الى الرئيس بافل جلال طالباني، وسلط اعضاء الوفد الضوء على مقترحاتهم وخياراتهم حول الاحداث السياسية في المنطقة، وملف السلام في تركيا وحواراتهم مع السيد عبدالله اوجلان.

بالمقابل رحب الرئيس بافل جلال طالباني بالوفد الضيف، وطرح آراءه وستراتيجية الاتحاد الوطني

حول المرحلة الجديدة من السلام في تركيا بكل وضوح، وقال: «ندعم ونساند اي مبادرة تحمي حقوق شعبنا في تركيا، ونحن في الاتحاد الوطني سنساعد في انجاح هذه الجهود التاريخية التي وضع الحجر الاساس لها الرئيس مام جلال في العام ١٩٩٣».

## العودة الى المفاوضات والحوار الجاد

في جانب آخر من اللقاء، اوضح رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن «دون حل القضية الكردية لن تشهد المنطقة السلم والاستقرار الشامل، وكما قلنا في السابق فإن القضية الكوردية لن تعالج بالسلاح والحروب ولن تكون لها أية نتائج، لان الخيار الوحيد هو العودة الى المفاوضات والحوار الجاد، وآمل أن نعمل جميعاً وبكل حرص على انجاح هذه التجربة التاريخية على أساس الشراكة والاخوة والحرص لتحقيق السلام والاستقرار».

## لن نصبح ابداً تهديداً لاي من دول الجوار

واضاف الرئيس بافل جلال طالباني: «لدينا ايمان بالاخوة والتعايش السلمي، ولن نصبح ابداً تهديداً لاي من دول الجوار، نحن حريصون على أن يعيش الجميع بأخوة وسلام، واليوم نكون مبادرين لتغليب لغة الحوار بدلاً من التهديد، نمد يد الاخوة للجميع، ونرجو أن تكون هناك نية جادة لتعزيز الاخوة بين الكورد والترك وإنجاح هذه الجهود الوطنية».

## الاتحاد الوطني له رؤية واضحة لحل القضية الكوردية في تركيا

من جانبه أكد قوباد طالباني، أن الاتحاد الوطني الكوردستاني، وبالسير على نهج الرئيس مام جلال، سيواصل بكل ما أوتي من قوة، دعم الحل السلمي للقضية الكوردية.

وتحدث قوباد طالباني، في تدوينة له على صفحته بموقع فيسبوك، عن زيارة وفد إيمرالي الى السليمانية واجتماعه مع قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني، قائلا: «الاتحاد الوطني الكوردستاني، وبالسير على نهج الرئيس مام جلال، له رؤية واضحة وراسخة لكيفية حل القضية الكوردية في تركيا، ويواصل بكل ما أوتي من قوة، دعم الحل السلمي للقضية الكوردية، وسيؤدي باعتزاز أي واجب قومي يقع على عاتقه في هذا الإطار».

وأضاف قوباد طالباني: «اليوم، وخلال الاجتماع مع وفد إيمرالي برئاسة السيدة بروين بولدان والسيد سري ثريا أوندر، جدد الرئيس بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، إلتزام الاتحاد الوطني بسياسة ونهج الرئيس مام جلال في دعم الحل السلمي للقضية الكوردية في تركيا، وأكد استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لتقديم جميع أشكال الدعم والمساندة من أجل ترسيخ السلام وضمان حقوق الشعب الكوردي في تركيا».

# وفد ايمرالي يشد بالمواقف الوطنية للاتحاد الوطني

اجتمع وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب لجزيرة إيمرالي، في دباشان، مع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وقوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان.

واشاد كسكين بايندر عضو وفد ايمرالي في مؤتمر صحفي: بجهود ودور فقيد الامة الرئيس مام جلال في عملية السلام والحل السلمي للمشاكل، وقال: كانت للرئيس مام جلال مواقف مشرفة وعظيمة لخدمة عملية السلام.

واضاف: اجتمعنا اليوم مع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وقوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، وكان الاجتماع مهماً جداً، تحدثنا عن مستقبل الشعب الكوردي ومستقبل غربي كوردستان والقضية الكوردية في تركيا.

واضاف: في هذا الاجتماع شاهدنا اقبالا وترحيباً كبيراً من الرئيس بافل جلال طالباني لدعم عملية السلام وتطوير الحوارات الساعية لعملية السلام.

واوضح كسكين بايندر: نحن نشكر الرئيس بافل جلال طالباني على دعمه ومساندته لعملية السلام، ونطمئن المواطنين بان جميع الاطراف السياسية الكوردية موحدة اليوم لدعم عملية السلام والحل للسلمي للقضية الكوردية.

وقال: هناك تحديات كبيرة تواجه الشعب الكوردي في المرحلة الراهنة، واليوم جميع الاطراف السياسية والشعب الكوردي موحد وله موقف واحد وهو دعم السلام والحل السلمي للقضية الكوردية.

واضـاف: الكورد موحدون تجاه عملية السلام وحماية المكاسب ونحن نشيد بالموقف الوطني للاتحاد الوطني الكوردستاني تجاه عملية السلام، زرنا الاحزاب السياسية في اقليم كوردستان وكانت المواقف موحدة لتطوير عملية السلام.

# نستذكر فخامتكم باعتزاز وتقدير

زار وفد إيمرالي الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/١٨، مقام الرئيس مام جلال، واستقبلوا هناك من قبل سكرتارية الرئيس مام جلال.

وبعد وضع أكاليل الزهور على الضريح، أشار بروين بولدان عضو الوفد، خلال تدوينة لها بسجل الذكريات، الى الدور التاريخي الهام للرئيس مام جلال في عملية السلام وتحقيق الحرية لشعبنا.

وكتبت بروين بولدان:

«استذكار الرئيس مام جلال يتمثل في تحقيق أمانيه بالحرية والسلام للكورد، ونحن نعاهدك بأننا سنحقق أحلامك في فترة وجيزة جدا».

وأضافت: «السيد عبدالله أوجـــلان أوصانا أن نبلغ أبناء الرئيس مام جلال أنه كانت تربطه علاقة وطيدة مع سيادته، ونحن بدورنا نعتز بحمل هذه الرسالة، ونستذكر فخامتكم باعتزاز وتقدير».

# مع ترسيخ الوحدة الوطنية و تصحيح نمط ادارة الحكم

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٥/٢/١٩ جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني في دباشان.

وخلال الاجتماع، جرت مناقشات شاملة حول أوضاع إقليم كوردستان والعراق، والعلاقات الإقليمية، والمسؤوليات التنظيمية، حيث تم «التأكيد على ضرورة الحفاظ على الاستقرار السياسي والامني، وحل المشكلات بطريقة سلمية على أساس حماية المصالح العليا وتحقيق الأهداف العامة التي تصب في مصلحة مواطني كوردستان الاعزاء».

كما تناول الاجتماع خطوات «اعادة تنظيم المؤسسات الحزبية، وانجاز المهام التنظيمية، والاستعدادات لعقد ملتقى الاتحاد، حيث تم اتخاذ القرارات اللازمة بهذا الصدد وذلك لتعزيز دور الحزب وإحياء نضاله الجماهيري وتنفيذ الوعود المقدمة للمواطنين».

وكان تشكيل الحكومة الجديدة لإقليم كوردستان محورا آخر في الاجتماع، حيث تم «تقييم المباحثات الجارية بين الاتحاد الوطني الوطني والحزب الديمقراطي، والتأكيد على ضرورة تشكيل حكومة فعالة، خدمية وعادلة، قادرة على تقديم الخدمات لجميع أبناء كوردستان بشكل متوازن»، وفي هذا السياق، شدد الرئيس بافل جلال طالباني على رؤية الاتحاد الوطني الكوردستاني في «ترسيخ الوحدة الوطنية واقامة حكم جديد يخدم مصالح شعب كوردستان وتعزيز كيان الاقليم»، معلنا أن «هدف الاتحاد الوطني هو التغيير في نمط الادارة وخدمة الجماهير وسنتخذ اي خطوة تخدم الإقليم والشعب،ونأمل من جميع الأطراف المضي قدماً بنفس الروحية».

وفي المقابل، أكد جعفر الشيخ مصطفى «دعمه وتعاونه لانجاح الخطوات الإصلاحية على المستوى التنظيمي والحكومي»، وقال: «نعمل بروح وطنية من أجل التغلب على التحديات».

# محادثات ايجابية بين الإقليم وبغداد لتنفيذ قانون الموازنة

## قوباد طالباني:نامل حل القضية الكوردية في تركيا بشكل سلمي وانهاء الحرب والعنف

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، الثلاثاء، ستيفن بيتنر القنصل الأمريكي العام في اقليم كورستان.

وأشار نائب رئيس مجلس الـوزراء خلال اللقاء إلى زيارة وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب إلى إقليم كوردستان والعملية التي بدأت في تركيا والخاصة بالقضية الكوردية، متمنياً هذه المرة ان تحل القضية الكوردية في تركيا بشكل سلمي وانهاء الحرب والعنف.

في جانب آخر من اللقاء، بحث الجانبان، ملف استئناف تصدير نفط إقليم كوردستان وتعديل قانون الموازنة الاتحادية، وفي هذا الاطار وقال قوباد طالباني: أن الاجتماعات بين الإقليم وبغداد لتنفيذ قانون الموازنة تسير بشكل جيد، وهناك وفد عراقي وصل الى اربيل واجتماعاتهم كانت ايجابية ننتظر نتائج جيدة.

# الرئيس مام جلال.. الحقائق والمواقف التاريخية

تحت هذا الشعار تنظم جامعة السليمانية بالتعاون مع مؤسسة الرئيس جلال طالباني وجامعات أخرى، مؤتمر الرئيس جلال طالباني العلمي الدولي الأول

ويقام المؤتمر الذي يشرف عليه الدكتور محمد صابر إسماعيل مسؤول مؤسسة الرئيس جلال طالباني والدكتور كوسار محمد علي رئيس جامعة السليمانية، خلال أيام الثالث والرابع من تشرين الأول ٢٠٢٥ في قاعة المؤتمرات بجامعة السليمانية، حيث تتزامن إقامته مع ذكرى وفاة فقيد الأمة الرئيس مام جلال.

## ويضم المؤتمر تسع فقرات علمية حول:

-سيرة الرئيس طالباني الذاتية..

-أبعاد الراحل السياسية والفكرية والثورية..

-دوره في ترسيخ وسيادة القانون..

-تأثيره السياسي في الاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها..

-أثر الرئيس طالباني الإيجابي على الاستقرار والتوازن السياسي في كوردستان والعراق..

-دوره في مجالات التربية والتعليم العالي..

-مساهماته في نيل الحقوق القومية للكورد في أجـزاء كوردستان الأربعة، إضافة إلى حقوق القوميات والأقليات بالعراق..

-دوره في مضمار حرية التعبير وحقوق الإنسان وحرية الإعلام والطباعة في كوردستان..

-بصماته في المجال السياسي والدبلوماسية العامة.

# مسؤوليات كبيرة وحساسة على عاتق إعلام الاتحاد الوطني في هذه المرحلة

## إنجاح عملية السلام في تركيا، فرصة تاريخية بحاجة إلى تضافر جهود الجميع

أعلن مسؤول مكتب الاعلام والتوعية في الاتحاد الوطني الكوردستاني، انه «تقع على عاتق إعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني في هذه المرحلة مسؤولية كبيرة، وينبغي ان تعمل على إنجاح خطوات تشكيل الحكومة الجديدة، وداعما لانجاح عملية السلام في تركيا».

وقال عماد أحمد مسؤول مكتب الاعلام والتوعية في الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأربعاء، خلال لقائه ببورد إعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني إنه «يجب أن تكون رسالتنا الإعلامية بمستوى خطابنا السياسي وتتوافق مع متطلبات المرحلة»، مؤكدا أنه «تقع على عاتق إعلام الاتحاد الوطني في هذه المرحلة مسؤوليات كبيرة وحساسة، من حيث أنها يجب ان تعمل على إنجاح خطوات تشكيل الحكومة الجديدة، حكومة خدمية مبينة على أساس الشراكة الحقيقية وبناء الثقة ووحدة الصف الكوردي».

وأضاف أن «الاتحاد الوطني يعمل بجهد وتفاني لحماية الاستقرار السياسي والأمني وحل المشاكل بطريقة الحوار والتفاهم والشراكة الحقيقية في العمل والقرار وذلك من أجل تقديم أفضل الخدمات للمواطنين»، مشيرا إلى أن «جهود الاتحاد الوطني تنصب حاليا أيضا على إنجاح عملية السلام في تركيا، لأنها فرصة تاريخية بحاجة إلى تضافر جهود الجميع»، مشددا على تأييد الاتحاد الوطني لهذه الفرصة، كونها السبيل لاستقرار منطقة الشرق الاوسط «، داعيا الإعلاميين إلى التنسيق والمشاركة في إنجاح هذه المهمة «.

واكد عماد احمد أن «إستراتيجية الاتحاد الوطني الكوردستاني في هذه المرحلة تتزامن وقرارات وتوصيات رئيس الاتحاد الوطني والمكتب السياسي»، داعيا بورد الاتحاد الوطني الاقتداء بهذا النهج والاستراتيجية، والالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية والمهنية في العمل تحقيقا لهذا الهدف الوطني».

# مشاركة رئيس الاتحاد الوطني في مؤتمر ميونخ مهمة جداً

اكد لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني، اهمية مشاركة بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في مؤتمر ميونخ للامن.

وقال لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام في لقاء متلفز تابعه PUKMEDIA: مشاركة الرئيس بافل جلال طالباني في مؤتمر ميونخ للامن لها اهمية كبيرة، لانه وعلى مستوى العراق شاركت فيه ٣ شخصيات فقط.

واضاف: ان دعوة الرئيس بافل جلال طالباني للمشاركة في المؤتمر جاءت على اساس دور الاتحاد الوطني الكوردستاني في الحرب ضد الارهاب ودحر تنظيم داعش الارهابي، بالاضاف الى جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني لتعزيز الاستقرار السياسي والتعايش في العراق.

واضاف: ان الرئيس بافل جلال طالباني يلعب دوراً مهماً في داخل وخارج العراق للسلام والاستقرار السياسي، وبالاخص السعي من اجل معالجة المشاكل بين اقليم كوردستان والحكومة، بالاضافة الى رسائله المهمة لحماية حقوق جميع المكونات في سوريا.

واوضح لطيف نيرويي: ان دعوة الرئيس بافل جلال طالباني للمشاركة في مؤتمر ميونخ جاءت من اجل دوره المهم والمحوري في المنطقة، والرئيس بافل جلال طالباني لم يمثل اقليم كوردستان فقط خلال اعمال المؤتمر بل استطاع المشاركة بالنيابة عن غرب كوردستان ايضا، في جميع اجتماعاته مع المسؤولين الدوليين دعا الرئيس بافل جلال طالباني الى تعزيز علاقات تلك الدول مع اقليم كوردستان بالاضافة الى طلب معالجة حقوق جميع المكونات في سوريا.

الاتحاد الوطني الكردستاني :

# استخدام الجيش في قضية الأراضي سابقة خطيرة تهدد التعايش

## من واجب رئيس وزراء الحكومة الائتلافية تحمل المسؤولية الوطنية والدستورية

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا، حول الأحداث التي جرت الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٧، في عدد من القرى التابعة لناحية سركران بمحافظة كركوك، داعيا الحكومة الاتحادية الى منع الجيش من التدخل في قضية الأراضي الزراعية في تلك المناطق.وفيما يأتي نص البيان:

يطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني الحكومة الاتحادية، بمنع تدخلات قوات الجيش في قضية الأراضي الزراعية بالقرى التابعة لمحافظة كركوك وأطرافها، وإصدار الأوامر الى وحدات الجيش العراقي للالتزام بمسؤولياتها الوطنية والدستورية، المتمثلة بعدم التدخل في المشكلات الداخلية للمجتمع العراقي ومكوناته.

ويرى الاتحاد الوطني أنه ليس من مهام الجيش أن يكون جزءا من المشكلات الداخلية، كما إن حل مشكلات الأراضي والملكية لن يتم بالاستخدام غير المشروع للقوة والتهجم على المواطنين، وليس ذلك بالطريق الأصوب لحل المشكلة، لأن انحياز أي من مؤسسات الدولة، ولاسيما الجيش الذي مهمته حماية حدود البلد، الى طرف معين في أي

صراع داخلي، سابقة خطيرة وخرق للدستور، كما هو في الوقت نفسه انتهاك للقوانين المصادق عليها من قبل مجلس النواب، وآخرها إلغاء قرارات النظام البعثي البائد حول أملاك وأراضي الفلاحين.

كما نعتقد أن تدخلات قوات الجيش في قضية الأراضي في منطقة حساسة كالمناطق المستقطعة في كركوك، لن تساهم في خلق بيئة مناسبة لترسيخ سيادة القانون والدستور، بل تؤدي الى مزيد من التعقيد في الوضع.

من واجب رئيس وزراء الحكومة الائتلافية أن يتحمل هذه المسؤولية الوطنية والدستورية بصورة أوضح، ويتدخل لحلها بهمة أكبر.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٥/٢/١٧

## ضرورة معاقبة المخالفين وفق القانون

من جهته أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٧ ان استخدام الجيش ضد الأصحاب الأصليين للأراضي الزراعية في منطقة سركران، سابقة خطيرة تهدد مستقبل التعايش المشترك في محافظة كركوك.

وقال قوباد طالباني في بيان: «لم يمر شهر على تشريع قانون إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، لكن يتم استخدام الجيش، خلافا للدستور، ضد الأصحاب الأصليين للأراضي الزراعية في منطقة سركران».

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «نحن عملنا وشجعنا دوما على تعزيز وتقوية روح التعايش المشترك في كركوك، إلا أن استخدام الجيش وتصرفات من هذا القبيل، خطوة خطيرة واستمرار هكذا انتهاكات سيعرض مستقبل التعايش للخطر».

وأكد قوباد طالباني «أننا ندعم تماما الفلاحين وسنعمل بالتعاون مع جميع الاطراف في كركوك لحل هذه المشكلة بشكل نهائي، كما نشدد على ضرورة معاقبة المخالفين وفق القانون، وكذلك الذين أصدروا الأوامر لاستخدام الجيش ضد الفلاحين الكورد».

## يجب ان يتصرف الجيش بكل حيادية

من جهته أكد رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٧ أن ما شهدته منطقة سركران اليوم من أحداث، وما أبداه بعض افراد الجيش من سلوك غير ملائم، لايمكن أن يمر بسهولة دون محاسبة وتحقيق.

وقال هريم كمال آغا رئيس كتلة الاتحاد الوطني النيابية، خلال بيان: « في الوقت الذي ننتظر فيه تطبيق قانون إعادة الارضي والاملاك الى اصحابها الشرعيين والذي تم التصويت عليه تحت قبة البرلمان، لكن مع شديد الأسف تفاجأنا يوم الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٧، بمنع المزارعين الكورد في منطقة سركران بمحافظة كركوك من حرث أراضيهم ، لا بل تعدى ذلك سوءا عندما قام بعض افراد من الجيش العراقي بمهاجمة عدد من الفلاحين والمزارعين الكورد والاعتداء عليهم بالضرب واستخدام الاساليب القمعية البعيدة كل البعد عن روح المواطنة والدستور والقوانين المعمول بها وحقوق الانسان».

وأضاف هريم كمال آغا، أن «ما شهدته اليوم منطقة سكران من احداث فضلا عمّا أبداه بعض أفراد الجيش من سلوك غير ملائم، يبعث فينا قلقا عميقا، إذ لايمكن أن يمر ذلك بكل سهولة دون محاسبة وتحقيق في الأحداث التي وقعت

بفعل بعض السلوكيات السيئة التي صدرت من قبل بعض أفراد الجيش».

وطالب رئيس كتلة الاتحاد الوطني «السيد رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بفتح تحقيق عاجل عمّا شهدته المنطقة ومحاسبة القادة والجنود الذين تسببوا بذلك ومعاقبتهم وفق القوانين العسكرية المتبعة، اذ يجب ان يتصرف الجيش بكل حيادية وان يتم إبعاد المؤسسة العسكرية عن هكذا نوع من المشكلات»، داعيا «الإخوة الفلاحين والمزارعين الذين صبروا كل تلك الفترة الطويلة أن يتريثوا قليلا ويتحلوا بالصبر الى ان يتم تطبيق قانون إلغاء بعض قرارات مجلس قيادة الثورة واعادة الاملاك الى اصحبها الشرعيين».

وأكد في ختام بيانه «أننا ملتزمون بالدستور العراقي والقوانين العادلة بالدفاع عنكم وقد بدأت خطواتنا ومساعينا بدءا من هذا اليوم».

## دعوة مجلس النواب بعقد جلسة استثنائية لمناقشة مشكلة الفلاحين الكورد

هذا وزار وفد من كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، منطقة سركران في محافظة كركوك للاطلاع على مشكلة الفلاحين الكورد والاعتداءات التي حصلت عليهم من قبل قوات الجيش.

وقال النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني صباح حبيب لـPUKMEDIA: نحن كنواب كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني زرنا منطقة سركران للتعبير عن دعمنا ومساندتنا للفلاحين الكورد بعد منعهم من مزاولة اعمالهم الزراعية من قبل قوات الجيش.

واضاف: نحن اكدنا دعمنا لمطالب الفلاحين الكورد، ونطالب رئيس الوزراء الاتحادي ووزير الدفاع بالتدخل لمعالجة هذه المشكلة لكي لاتؤثر هذه الامور على التعايش السلمي والاخوة في كركوك.

وقال: كما طالبنا نحن الكتل الكوردستانية مجلس النواب بعقد جلسة استثنائية لمناقشة مشكلة الفلاحين الكورد في منطقة سركران، لاننا لن نقبل بالاعتداء على الفلاحين الكورد ومنعهم من مزاولة اعمالهم في ارضيهم الزراعية.

وقال: ان قوات الجيش انسحبت من منطقة سركران لكن المشكلة مازالت قائمة ويجب على الجميع العمل على معالجتها باقرب وقت.

## ايصال قلق الاتحاد الوطني الى السوداني

اجتمع الدكتور خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية، مع محمد شياع السوداني رئيس الوزراء الاتحادي لمناقشة مشكلة الفلاحين الكورد في منطقة سركران بمحافظة كركوك.

وقال النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني كاروان يارويس لـPUKMEDIA: اجتمع الدكتور خالد شواني وزير العدل، مع محمد شياع السوداني رئيس الوزراء الاتحادي ونقل اليه رسالة رئيس الاتحاد الوطني الكورستاني وقلق الكورد حول مشكلات الاراضي الزراعية التابعة للفلاحين الكورد في كركوك.

واضاف: خلال الاجتماع تم تنفيذ عدد من التوصيات، منها ان يقوم الفلاحين الكورد بزراعة الاراضي التي لامشكلة عليها، واما باقي الاراضي محل النزاع، فسيقوم قانون الغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل بمعالجة مشاكل تلك الارضي وسيدخل القانون حير التنفيذ قريبا وستصدر التعليمات الخاصة بتنفيذه.

واوضح: كما تقرر في الاجتماع ان تقوم قوات الجيش بالانسحاب من تلك المناطق وان تحل محلها القوات التابعة لوزارة الداخلية منها قوات مكافحة الشغب، وان تتم محاسبة الجنود الذين قاموا بالاعتداء على الفلاحين الكورد.

# السوداني : ضرورة تغليب المصالح الوطنية العليا والاحتكام للقانون والدستور

أصدر القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الثلاثاء، توجيهات بشأن حادثة منع ممارسة المزارعين أعمالهم في أطراف كركوك.

وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني في بيان: أن «القائد العام للقوات المسلحة وجه قيادة العمليات المشتركة بتشكيل لجنة تحقيقية عالية ممثلة من كل الأطراف للتحقيق في ملابسات الحادث الذي حصل في أطراف كركوك على إثر منع مزارعين من ممارسة أعمالهم».

وأضاف: أن «القائد العام أوعز بإرسال وكيل وزير العدل الى محافظة كركوك لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن أراضي الاهتمام المشتركة بين المناطق الاتحادية وإقليم كوردستان».

وتابع البيان: «نهيب بقطعاتنا الأمنية من الجيش والداخلية والبيشمركة والحشد والوكالات الأمنية والاستخبارية الالتزام بالقوانين والتوجيهات، وضبط النفس العالي والتصرف بحكمة ووطنية وتفويت الفرصة على المتربصين والمتصيدين بالماء العكر، كما نهيب بجميع الاطراف والقوى السياسية التحلي بالحكمة والهدوء وتغليب المصالح الوطنية العليا والاحتكام للقانون والدستور والعمل على اسناد القوات الامنية في الحفاظ على كل المكتسبات الامنية والأهداف الوطنية المشتركة».

# المحافظ: نعمل على حل مشكلات الفلاحين وتنفيذ قانون إعادة العقارات

## دعوة الفلاحين الى التحلي حتى دخول القانون حيز التنفيذ

أكد محافظ كركوك، الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/١٨ أن اللجنة المكلفة من القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، تدرس وضع حلول لمشكلة الأراضي في كركوك.

وقال ريبوار طه مصطفى محافظ كركوك، خلال مؤتمر صحفي، إن «اللجنة التي تم تشكيلها بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وصلت الى كركوك وعقدت اجتماعاً موسعاً»، مشيرا الى أن «اللجنة تدرس وضع حلول لمشكلة الأراضي في كركوك على ضوء إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل والعمل لحل المشكلات»، مبيناً أن «إدارة المحافظة ستعمل بكل جهد مع اللجنة لإيجاد الحلول المناسبة للجميع».

وأكد ريبوار طه، أنه «تم توجيه مديرية الزراعة في كركوك لتحديد الأراضي التي ليست عليها مشكلات ونحن بدورنا سنرفعها الى اللجنة لاتخاذ القرار بشأنها من قبل دولة رئيس الوزراء، وبالتالي العمل فيها من قبل الفلاحين».

وأوضح قائلا: «بعد نشر قانون إعادة العقارات الى أصحابها والمشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل،

في جريدة الوقائع العراقية، سيتم إصدار التعليمات بشأنه خلال حوالي شهر، وآنذاك نحن كإدارة كركوك سننفذ القانون بحذافيره»، داعيا «الفلاحين في كركوك الى التحلي بالصبر قليلا، بعد انتظارهم كل هذه المدة، حتى يدخل القانون حيز التنفيذ وتحل جميع مشكلاتهم».

هذا وتدارس اجتماع بطلب من ريبوار طه محافظ كركوك، الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/١٨، طبيعة وضع الحلول لمشكلة قرية شناغة والأراضي في كركوك في ضوء إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل والعمل لحل المشكلات.

وطالع المحافظ مع اللجنة العليا التي وصلت كركوك بتوجيه من رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، وضع الحلول اللازمة.

وجرى الاجتماع بحضور لجنة الأمر الديواني برئاسة زياد خليفة التميمي الوكيل الأقدم لوزارة العدل، ونائب قائد العمليات اللواء عبدالرزاق النعيمي ومدير عام الأراضي وقائد الفرقة الثامنة ورؤساء الوحدات الإدارية ومستشار المحافظ للشؤون القانونية ومدير زراعة كركوك وعقارات الدولة وديوان الرقابة المالية.

## سحب القوات من منطقة سركران وإحالة المخالفين الى التحقيق

وطمأن محافظ كركوك، الفلاحين في منطقة سركران، أنه يعمل على حل مشكلاتهم، مؤكدا انه وجه الجهات المعنية بسحب القوات العسكرية من المنطقة، وقد تم حبس الجنود الذين هاجموا الفلاحين الكورد وأحيلوا الى اللجنة التحقيقية.وقال ريبوار طه مصطفى محافظ كركوك، خلال توضيح: «مشكلة أراضي الفلاحين هي مشكلة معقدة وقديمة، ومنذ مباشرتنا مهامنا عملنا جاهدين على حل هذه المشكلة».

وأضاف ريبوار طه: «حل هذه المشكلة عند الحكومة الاتحادية لذا كنت في بغداد الاسبوع الماضي، وقد وجهنا كتابا رسميا الى مكتب دولة رئيس الوزراء الاتحادي لفرز الأراضي التي ليس عليها قرارات القضاء، حتى يتمكن الفلاحون من حرثها، وكانت جميع الخطوات باتجاه الحل»، مشيرا الى أن «مجلس النواب العراقي صوت أيضا على إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، ولتنفيذ القانون ننتظر تعليمات الحكومة الاتحادية، لذا على جميع الأطراف أن يلتزموا الصبر لكي لايضيع هذا المكسب».

وطمأن محافظ كركوك فلاحي منطقة سركران، قائلا: «إننا مع حل مشكلتكم، ولكن دعونا نصل الى مبتغانا عن طريق المؤسسات القانونية والرسمية»، موضحا أنه «في إطار حل مشكلة الأراضي، قررنا قبل اسبوعين إنجاز العقود لجميع الأراضي الزراعية في مناطق طوبزاوا ويايجي وتركلان، التي عليها مشكلات منذ ٧ سنوات، وفي منطقة سركران أيضا اتخذنا خطوات لحل المشكلات».

وأكد محافظ كركوك، أن «الجنود الذين هاجموا اليوم الفلاحين الكورد في قرية شناغه، تم حبسهم وأحيلوا الى اللجنة التحقيقية، كما وجهنا الجهات المعنية بسحب القوات العسكرية من المنطقة».

وختم ريبوار طه قائلا: «بعد اتصالنا بدولة رئيس الوزراء وإطلاعه على الوضع، قرر سيادته إرسال لجنة برئاسة وكيل وزارة العدل لتقييم الوضع، وسنجتمع معهم غدا»، مجددا التأكيد على أن «هدوء وصمود فلاحي منطقة سركران يصب في مصلحة حل مشكلتهم».

# تقارب في بعض ملفات التفاوض لتشكيل الحكومة وليس من حق الجيش التدخل في النزاعات المجتمعية

أكد عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني ستران عبدالله، ضرورة اتخاذ المسارات الدستورية والقانونية لحل المشكلات بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية، مؤكدا ان الكرد والتركمان في كركوك تعرضوا لمظلومية جراء سياسات النظام المباد.

وقال ستران عبدالله خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى، إن هناك مفاوضات بين الحزبين الرئيسين في اقليم كردستان وهما الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة، وشكل الشراكة بينهما وطريقة حكم الاقليم بعد عقود من التجربة السياسية في الاقليم، مشيرا إلى أن المفاوضات تجري ببطء لأن هناك تقارب في بعض الملفات وهناك خلافات في البعض الآخر، مشددا على أن الاتحاد الوطني مستمر في الحوار مع الحزب الديمقراطي، لتكون هناك مؤسسات حكم نشطة في الاقليم، مؤكدا ان الاتحاد الوطني يهمه ما يحصل عليه الشعب في الاقليم من استحقاقات بعد التجربة السياسية في الحكم.

## عمل الاتحاد الوطني مُنصب على حل الخلافات مع بغداد

وعن العلاقة بين الاقليم والحكومة الاتحادية، شدد عبدالله على أنه يمكن حل الخلافات في أي لحظة طالما هناك مؤسسات ومرجعيات للعمل السياسي، مؤكدا ان ثقل عمل الاتحاد الوطني مُنصب على حل الخلافات مع الحكومة الاتحادية وأن تكون هناك حلول دائمة للمشكلات بين الجانبين، مشيدا بالمؤسسات القضائية في العراق والدور الذي يمكنها لعبه في هذا الصدد، مبينا ان الاتحاد الوطني يرى ان المسار الدستوري والقانوني يخدم مصلحة شعب اقليم كردستان وكذلك مصلحة الاقليم والحكومة الاتحادية.

وانتقد ستران عبدالله الخطابات التي وصفها بالشوفينية سواء من قبل اطراف في الاقليم او في بغداد، مؤكدا ان تشبيه النظام السياسي الحالي في العراق بنظام البعث خطاب فاشل، لأن الحكومة الاتحادية منتخبة من قبل الشعب العراقي، مشددا على أن هذا التشبيه غير موفق وفاشل سواء في الاقليم او في بغداد، لافتا إلى أن هذا الخطاب يمثل حالة انعزالية غير موفقة ولا تخدم جهود حل الخلافات بين الاقليم والحكومة الاتحادية، موضحا ان الخطاب الديمقراطي والدستوري هو الخطاب الصحيح لأنه يعزز ثقة المواطن بالمؤسسات.

## ليس من واجب الجيش التدخل في النزاعات المجتمعية

واشار عبدالله إلى أن ما جرى في كركوك من التجاوز على الفلاحين الكرد نقطة غير مضيئة، مشيدا بالاستجابة لما جرى من قبل الحكومة الاتحادية بمعاقبة الجنود المسيئين، مشددا على أنه ليس من واجب الجيش التدخل في حل النزاعات بين أفراد المجتمع العراقي وخصوصا في كركوك والمناطق المتنازع عليها، داعيا إلى أن تكون مثل هذه الحوادث دافعا لحل المشكلات ومعالجة الازمات، لافتا إلى أن حل خلافات الاراضي في كركوك يمكن حلها من خلال مؤسسات الحكومة والدوائر الخدمية في المحافظة وليس من خلال الجيش الذي واجبه الدفاع عن الوطن والمواطن ضد المخاطر.

## الحلول القانونية والدستورية تفكك المشكلات

وعن الأوضاع في كركوك بعد انتخاب محافظ كردي لها عقب ٧ أعوام من وجود محافظ بالوكالة، قال ستران عبدالله إن ما جرى في كركوك كان تقدما سياسيا، موضحا ان هناك استقطاب سياسي وليس قومي حيث ان هناك كرد وعرب وتركمان يحكمون وهناك كرد وعرب وتركمان معارضون، مؤكدا ضرورة أن تدخل القوى المعارضة في المحافظة في المسار القانوني لممارسة دورها والاعتراض على أداء الادارة في مجلس المحافظة، مشيدا بدور الادارة في اجراء التعداد السكاني الأخير وتعاملها مع ما جرى من اعتداء على الفلاحين الكرد من قبل افراد في الجيش.

وعن قانون إعادة العقارات ودور الاتحاد الوطني في تسهيل تطبيقه، قال ستران عبدالله أن إعادة العقارات والاراضي أمر يتعلق بالملكية الشخصية وليس له علاقة بالهوية القومية، لافتا إلى أن هناك مظلومية وقعت على الفلاحين الكرد والتركمان بسبب سياسات النظام السابق، مشددا على أن الحلول القانونية والدستورية تفكك المشكلات كما يتم تفكيك القنابل ونزع فتيل الأزمات، مشيدا بمجلس النواب وتشريعه لقانون إعادة العقارات واصفا ذلك بالشجاعة التي تحسب للمجلس، مؤكدا ضرورة عدم تصوير الأمر على أنه خلاف كردي عربي تركماني، بل هو خلال ملكية شخصية، مشيرا إلى أن القانون يدفع باتجاه الحل.

# المحكمة الاتحادية : تنفيذ قانون إعادة العقارات سينهي مشكلة اراضي الفلاحين

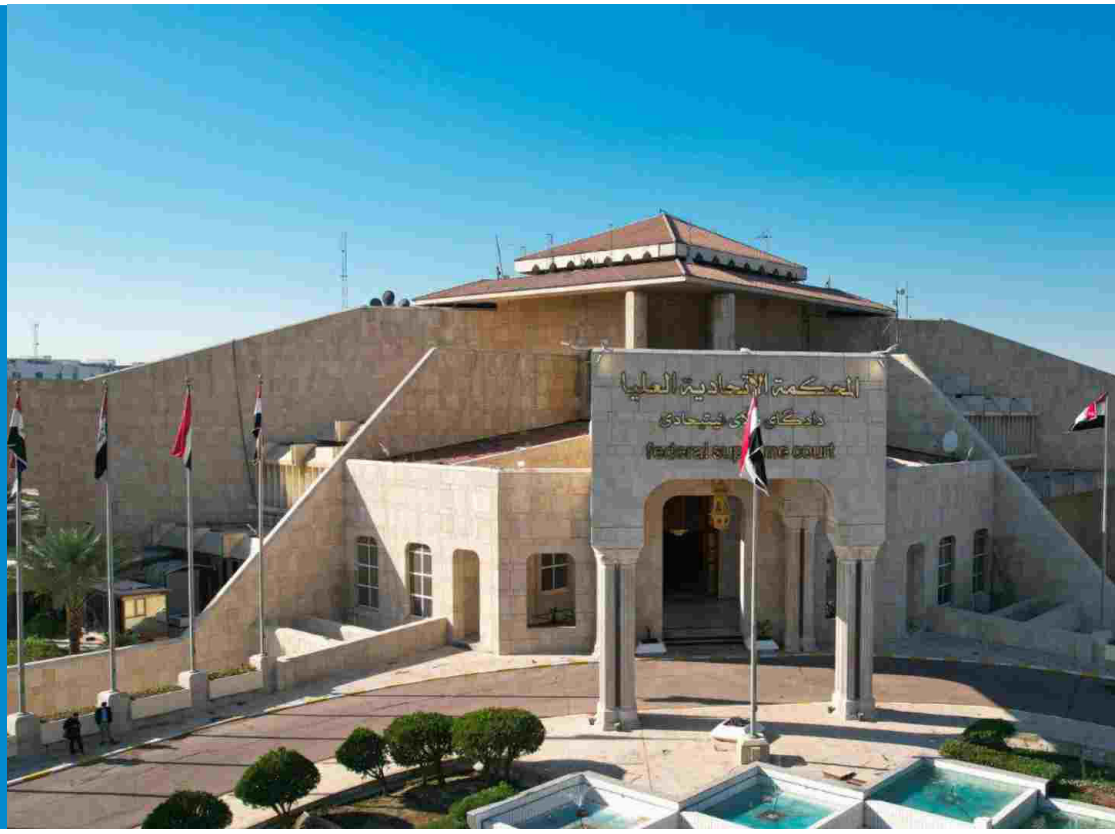


أصدرت المحكمة الاتحادية العليا قرارا بشأن الأراضي الفلاحين الكورد التي تم التجاوز عليها ابان النظام البائد، واعلنت ان تنفيذ قانون إعادة العقارات سينهي مشكلة اراضي الفلاحين في جيمع المناطق التي اصدر قرار مجلس قيادة الثورة المنحل بشأنها.

وتقدم عدد من أهالي منطقة داقوق بالدعوى الى المحكمة الاتحادية طالبوا بـ "إصدار قرار بعدم دستورية قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم (٨٢٤) في١٦ /٨ /١٩٧٦ المتضمن تملك وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي عدة اراضي واقعة في ناحية داقوق وتسجيلها باسمها ملكاً صرفاً خالياً من اي التزام او اي حق مترتب عليها للغير وذلك لغرض توزيعها على الفلاحين وفق الاسس المعتمدة في قانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ وتعليماته».

وبعد نظر الدعوى، اصدرت المحكمة الاتحادية العليا يوم الاربعاء ٢٠٢٥/٢/١٩ قرارا بـ "رد دعوى المدعين كونها اصبحت غير ذي محل»، مؤكدة ان «صدور القانون رقم (٣) لسنة ٢٠٢٥ (قانون الغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل واعادة العقارات الى اصحابها المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤٨١٤) في ١٧ /٢ /٢٠٢٥، يعالج هذه المشكلة».

ويرى خبير في الشؤون الدستورية والقانونية ان اصدار المحكمة الاتحادية قرارها بشأن الدعوى المقدمة اليوم «إقرارا من المحكمة بصحة تشريع قانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) وضرورة تنفيذه لحل مشكلة أراضي الفلاحين الكورد والتركمان حيث تتجدد هذه المشكلة بين الحين والأخر».

هذا وصوت مجلس النواب العراقي في ٢٠٢٥/١/٢١ على قوانين إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) والأحوال الشخصية والعفو العام، كما صادق رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الخميس ٢٠٢٥/٢/١٣، على هذه القوانين ونشرت في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤٨١٤) في ١٧ /٢ /٢٠٢٥ التصبح سارية المفعول.

# هدفنا خلق فضاء ألكتروني مسؤول ومنفتح ومواجهة الهجمات السيبرانية

بدأت الإثنين ٢٠٢٥/٢/١٧، في جامعة السليمانية، الملتقى العلمي الأول للأمن السيبراني، بحضور قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان ود. آرام محمد وزير التعليم العالي في حكومة الاقليم ود. مراد عبدالصمد ممثل قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي في العراق ود. هفال أبوبكر محافظ السليمانية ود. كوسار محمد رئيس جامعة السليمانية وعدد من المسؤولين الحكوميين والحزبيين والشخصيات الأكاديمية.

في بداية المؤتمر ألقى رئيس جامعة السليمانية كلمة ترحيبية، أكد فيها أن مسألة الأمن السيبراني لها تأثير مباشر على حياة كل فرد في مجتمعنا وأمن مؤسسات الدولة والأهم من ذلك لها تأثير كبير في أمننا الوطني والقومي».

وأضاف د. كوسار محمد: «حماية البنية التحتية الألكترونية لا تقل أهمية عن حماية الحدود الفيزيائية، فالأمن الوطني لايتم ضمانه فقط بالقوات العسكرية والأمنية، بل يتحدد ذلك بمدى إمكانية الدفاع عن النفس في الفضاء الألكتروني»، مؤكدا أن من واجب الجميع تفهم

جهود الأمن السيبراني والاستثمار فيها وتطويرها.

كما ألقى د. مراد عبدالصمد ممثل مستشار الأمن القومي العراقي، كلمة أثنى فيها على منظمي الملتقى، قائلا: «الحكومة العراقية اتخذت خطوات كبيرة بهذا التجاه ويجب تضافر الجهود لمكافحة كل الأمراض التي تواجه البشرية عن طريق التكنولوجيا».

وأضـاف: «عقدت العديد من الملتقيات والمؤتمرات بإشراف دولة رئيس الوزراء ومستشار الأمن القومي، بهدف أتمتة مؤسسات الدولة بشكل يحفظ الأمن السيبراني وعدم استخدام التكنولوجيا لأغراض سلبية والحكومة تعمل على مواجهة المخاطر التي تواجهنا من الناحية الألكترونية».

من ثم ألقى قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان كلمة، أشاد في مستهلها بجهود مؤسسة الآسايش في الاقليم ومستشارية الأمن القومي في العراق، لجهودهما في مواجهة المخاطر الألكترونية والهجمات السيبرانية التي تهدد الأمن الوطني، وقال: «جامعة السليمانية كانت دوما رائدة في تبني القضايا المهمة، وهذا الملتقى من المسائل المهمة التي تخص التكنولوجيا، لأن حياة كل منا معرضة للخطر إن لم نواجه الهجمات السيبرانية».

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «الهجمات الألكترونية تحدث في الخفاء ولكن يجب اتخاذ خطوات حقيقية وجادة لمواجهتها والدفاع عن أمننا الوطني والقومي، لأن التكنولوجيا منخرطة في جميع مناحي الحياة وتمثل خطرا في الوقت نفسه، ومن هذا المنطلق نحتاج الى الخبرات والكفاءات اللازمة والدورات التأهيلية في هذا المجال».

وأوضح قوباد طالباني قائلا: «هدفنا خلق فضاء ألكتروني مسؤول ومنفتح في الوقت نفسه، ولتحقيق ذلك سنعقد تحالفات حقيقية على الصعيدين الداخلي والخارجي، بحيث لايؤثر الأمن السيبراني على الحريات الشخصية»، مشددا على أن «هذه القضية ليست متعلقة بالحكومة فقط، بل هي مسؤولية الجميع، ومن واجب الحكومة أن تكون مساندة وداعمة للحد من الهجمات الألكترونية وحماية الأمن السيبراني».

يذكر أن الملتقى تستمر لثلاثة أيام وتتضمن العديد من الندوات والنشاطات المتعلقة بالأمن السيبراني وسبل وآليات مواجهة الهجمات الألكترونية.

# المتحدث: اكتمال مسودة تشكيل حكومة الاقليم دون حسم المناصب

أكملت اللجنة العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي مسودة تشكيل حكومة اقليم كوردستان، ويقول المتحدث باسم الاتحاد الوطني: « الاتحاد الوطني يختار السلام كخيار لحل المشكلات، ولم يتم حسم المناصب بين الحزبين حتى الان».

وأعلن سعدي احمد بيرة المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال لقاء مع قناة كوردسات نيوز الفضائية انه «ستستأنف اجتماعات اللجنة المشتركة للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي واكتملت المسودة التي تم اعدادها من قبل اللجنة العليا للحزبين بشأن تعريف الاختلافات وتوزيع المناصب والمشاركة في الحكومة وادارة الحكم».

## توافق المطالبات مع مستجدات المنطقة

وأضاف سعدي بيره « رغم اكتمال مسودة تشكيل الحكومة من قبل اللجنة العليا للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، الا انه لم يتم حسم المناصب بين الحزبين حتى الان».

وأشار الى انه «ينبغي على الحزبين السياسيين ابداء المرونة من ناحية المطالب بما ينسجم مع المستجدات في المنطقة والشرق الأوسط للوصول الى نتيجة جيدة».

## الاتحاد الوطني يختار السلام لإنهاء المشكلات

وفيما يتعلق بزيارة وفد ايمرالي الى إقليم كوردستان يقول سعدي بيره: « نأمل ان نناقش نتائج زيارة الوفد الى ايمرالي، موقف الاتحاد الوطني واضح حيث يختار السلام كخيار لحل المشكلات والسعي لتنفيذ المطالب المشروعة والقانونية للشعب الكوردي في شمالي كوردستان وانهاء الصراعات والحروب، وقد استمر الحرب خلال العقود الماضية دون جدوى، لذا فانه حان الوقت لاختبار عملية السلام».

وحول الأوضاع في غربي كوردستان، شدد المتحدث باسم الاتحاد الوطني على «استمرار الجهود لتحقيق وحدة الكورد في غربي كوردستان وعدم التدخل في شؤونهم، حيث ان وحدة الصف الكوردي يجعل من المجتمع الدولي ان يقدم العون المساعدة لتجربة غربي كوردستان».

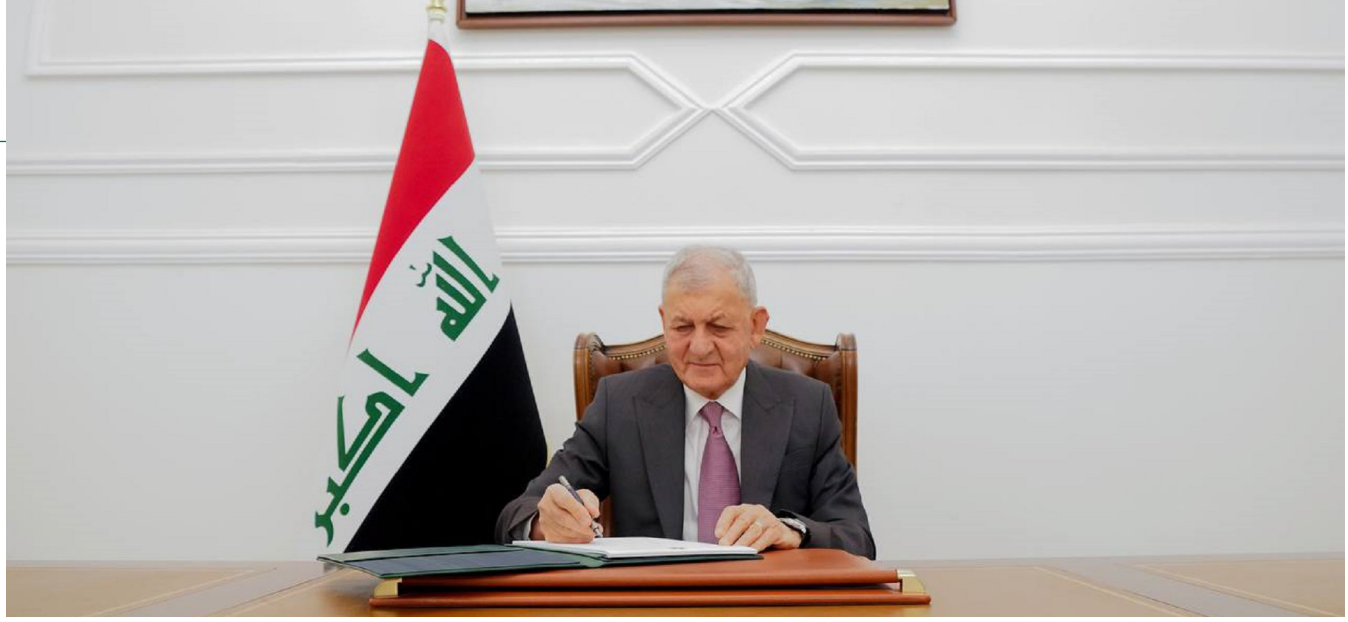

استجابة لدعوى رئيس الجمهورية..

# المحكمة الاتحادية :منح الموظفين حرية اختيار المصرف الذي يفضلونه للتوطين

حسمت المحكمة الاتحادية العليا في العراق الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/١٨، الدعوى المقامة من قبل رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، وحكمت بتنفيذ عملية توطين رواتب موظفي إقليم كوردستان، ومنح الموظفين حرية اختيار المصرف الذي يفضلونه لذلك الغرض.

وأعلن هاوري توفيق المدير العام في رئاسة الجمهورية، أن المحكمة الاتحادية عقدت اجتماعا قررت فيه إلزام حكومتي الإقليم والاتحادية بتنفيذ قرارات توطين رواتب موظفي إقليم كوردستان.

وقال في تصريح صحفي حول تفاصيل قرارات المحكمة الاتحادية المتعلقة بدعوى رئيس الجمهورية، إنه "وفقا لقرارات المحكمة، فإن الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم ملزمتان بتنفيذ قرارات توطين رواتب الموظفين في إقليم كوردستان".

وأضاف، أن "القرار ينص على توطين رواتب موظفي إقليم كوردستان بناء على تعليمات البنك المركزي العراقي ويشمل المصارف الحكومية والأهلية، وللموظف الحرية في التوطين بأي مصرف يشاء".

وكان فخامة رئيس الجمهورية/ إضافة لوظيفته، قد رفع دعوى قضائية على المدعى عليهم كل من :١. رئيس مجلس الوزراء/ إضافة لوظيفته. ٢. رئيس مجلس النواب/ إضافة لوظيفته. ٣. وزير المالية/ إضافة لوظيفته، حول مسألة توزيع رواتب موظفي اقليم كوردستان وعملية توطينها.

وقد حسمت المحكمة الاتحادية الدعوى اليوم، وأصدرت قرارها كما يأتي:

«أولا: الحكم بتنفيذ عملية توطين رواتب موظفي إقليم كوردستان وفقا لتعليمات التوطين الصادرة عن البنك المركزي العراقي في المصارف المرخصة من قبله وفقا للإجراءات المتبعة في الحكومة الاتحادية على ان يتم ذلك بالتنسيق بين وزارة المالية الاتحادية ووزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كوردستان ومنح الموظفين حرية اختيار المصرف الذي يفضلونه لذلك الغرض.

ثانياً : الحكم برد دعوى المدعي رئيس الجمهورية / إضافة لوظيفته بخصوص بقية الطلبات الواردة فيها لعدم الاختصاص».

رئيس الجمهورية :

# المرحلة تتطلب تعزيز أطر التنسيق والتعاون بين القوى والكتل الوطنية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٧ شباط ٢٠٢٥ في قصر بغداد، رئيس حزب تقدم السيد محمد ريكان الحلبوسي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلاد وإدامة الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي، حيث أكد السيد رئيس الجمهورية أن المرحلة تتطلب تعزيز أطر التنسيق والتعاون بين القوى والكتل الوطنية وبذل الجهود للارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين والعمل على تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة توحيد الرؤى بين جميع الأطراف وبما يعضد موقف العراق في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية ويحفظ السلم والأمن لشعبنا وشعوب المنطقة.

بدوره، أعرب السيد الحلبوسي عن شكره وتقديره للسيد رئيس الجمهورية على حرصه الدائم في الحفاظ على مصالح أبناء الشعب كافة، مشيراً إلى أهمية توطيد العلاقات وتنسيق المواقف بين جميع القوى الوطنية وبما يحفظ سيادة البلاد وأمنها واستقرارها.

## أهمية دعم الهيئات الرقابية وتمكينها من أداء مهامها باستقلالية

كما واستقبل فخامة رئيس الجمهورية، الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٩ شباط ٢٠٢٥، في قصر بغداد، رئيس هيئة النزاهة في إقليم كردستان القاضي أحمد أنور.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل تعزيز التنسيق بين الهيئات الرقابية الاتحادية ونظيراتها في الإقليم، لضمان حماية المال العام وترسيخ مبادئ المساءلة، والنزاهة، والشفافية، في مؤسسات الدولة.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية دعم الهيئات الرقابية وتمكينها من أداء مهامها باستقلالية، مشيرا إلى أن مكافحة الفساد تمثل أولوية وطنية تتطلب تضافر الجهود بين جميع الجهات المعنية.

من جانبه، استعرض القاضي أحمد أنور الإجـراءات المتخذة من قبل هيئة النزاهة في إقليم كردستان لمكافحة الفساد، مؤكداً التزام الهيئة بالعمل المشترك مع الجهات الرقابية الاتحادية لتحقيق الأهداف الوطنية في هذا المجال.

## مباحثات حول الانتهاكات على الأراضي العراقية ومدن إقليم كردستان

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٨ شباط ٢٠٢٥ في قصر بغداد، عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية النائب خالد العبيدي.

وأكد فخامة الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تعزيز التعاون بين القوى السياسية من أجل الحفاظ على ديمومة الأمن والاستقرار وتحقيق تطلعات المواطنين، مشيرا إلى أن المرحلة الحالية تتطلب العمل المشترك بين الجميع لترسيخ الوحدة الوطنية.

كما استعرض اللقاء الانتهاكات على الأراضي العراقية ومدن إقليم كردستان، والإجراءات للتعامل مع هذه الخروقات وحماية أمن المواطنين ومصالحهم، وضرورة العمل على منع تكرار تلك الهجمات.

بدوره، استعرض النائب العبيدي عمل لجنة الأمن والدفاع، مؤكدا أهمية التنسيق والتعاون بين الجهات التنفيذية والتشريعية لإقرار القوانين الضرورية، والمضي قدما لإدامة الأمن والاستقرار وتعزيز مسيرة الإصلاح ومحاربة الفساد.

## أهمية العمل الجاد للخروج بالحلول المناسبة لمشكلة الكهرباء

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٨ شباط ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وزير الكهرباء السيد زياد علي فاضل.

وتمت خلال اللقاء، مناقشة خطة وزارة الكهرباء واستعداداتها لمواجهة فصل الصيف على مستوى الإنتاج والنقل والتوزيع، حيث أشار السيد رئيس الجمهورية إلى أهمية العمل الجاد للخروج بالحلول المناسبة للمشاكل التي تعاني منها الشبكة الكهربائية، مؤكدا ضرورة توفير مصادر الدعم اللازمة لمحطات الإنتاج فضلاً عن تفعيل الاستثمار في هذا القطاع الحيوي والتعامل مع الشركات العالمية المختصة.

وأشار فخامته إلى أهمية تنشيط التعاون والتنسيق المشترك بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في ملف الطاقة من أجل تطوير قطاع الكهرباء وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين ودعم المشاريع المشتركة.

من جانبه أكد وزير الكهرباء سعي الوزارة ودوائرها إلى زيادة ساعات تجهيز الكهرباء للمواطنين، مستعرضا الحملات التي تقوم بها الكوادر الفنية لصيانة وتطوير الشبكة الكهربائية، مثنيا على الاهتمام المباشر للسيد الرئيس بهذا المفصل الحيوي.

## ضرورة استثمار التنوع كعامل قوة يدعم التلاحم المجتمعي

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ١٧ شباط ٢٠٢٥، في قصر بغداد، رئيس تحالف تصميم النائب عامر الفائز، والنائب ياسين العامري، والسيد محمد تقي السيد عبد العال الموسوي نجل زعيم الطائفة الشيخية في العراق والوفد المرافق.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، أهمية تثبيت الأمن والاستقرار السياسي في البلاد، وترسيخ خطاب الوحدة والتآخي الذي من شأنه تعزيز النسيج الوطني العراقي، مشددًا على ضرورة استثمار التنوع كعامل قوة يدعم التلاحم المجتمعي.

كما ثمن فخامته الدور البارز للشخصيات الدينية والاجتماعية في تعزيز هذه المبادئ وترسيخ روح الانتماء والمواطنة.

من جانبه، أعرب الوفدعن تقديره لجهود فخامة الرئيس في تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ مبادئ التعايش السلمي، مؤكداً حرص الطائفة الشيخية على الإسهام في دعم الاستقرار وترابط النسيج الاجتماعي.

## المحكمة الاتحادية: توجيه سؤال خطي الى رئيس الجمهورية يتعارض مع الدستور

الى ذلك أكدت المحكمة الاتحادية العيا، في قرار لها عام ٢٠١٧، أن توجيه سؤال خطي الى رئيس الجمهورية يتعارض مع نص المادة ٦١/ سادسا من الدستور العراقي.

وردا على الطلب الذي تقدم به مجلس النواب الاتحادي / الأمانة العامة/ الدائرة القانونية / من المحكمة الاتحادية العليا وفق كتابها المرقم ش.ل.١١٩٣٨/٩/١ المؤرخ في ٢٠١٧/١٠/٣١، ببيان الرأي عن إمكانية توجيه السؤال الخطي الى رئيس الجمهورية، تشكلت المحكمة الاتحادية في ٢٠١٧/١١/٥، برئاسة القاضي مدحت المحمود.

وبعد التدقيق والمداولة، «وجدت المحكمة أن توجيه سؤال خطي إلى رئيس الجمهورية بالاستناد إلى أحكام المادة (٦١/ ثانياً) من الدستور يتعارض مع أحكام المادة (٦١/ سادساً) منه التي تختص بالعنوان موضوع طلب التفسير، وهذا النص نص خاص به».

وأوضحت المحكمة، أن «قرار المحكمة أكد أن النص الخاص يقيد العام وما يسبقه، لذا فإن توجيه سؤال خطي إلى رئيس الجمهورية يتعارض مع نص المادة (٦١/ سادساً) من الدستور»، مبينة أن «القرار صدر بالاتفاق».

رئاسة الجمهورية:

# مواجهة حالات العنف ضد النساء تشكل تحديا بارزاً في العراق

برعاية فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، أقامت دائرة شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية، الأربعاء ١٩ شباط ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، طاولة مستديرة للخبراء قدم من خلالها المؤشر الإقليمي لعام ٢٠٢٤ حول العنف ضد النساء والفتيات.

وخلال انعقاد الطاولة، التي شارك فيها العديد من الخبراء من الوزارات والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان فضلا عن خبراء يمثلون الدول المشاركة في المؤشر إضافة إلى خبراء دوليين، ألقيت العديد من الكلمات من قبل السادة المشاركين تضمنت تقييم المؤشر الإقليمي المحدث لعام ٢٠٢٤ مع المؤشرات الفرعية مع مناقشة إعطاء العلامات للعراق وإقليم كردستان والإطلاق الإقليمي للمؤشر.

وفي كلمة لها، أكدت مدير عام دائرة شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية السيدة هناء كوركيس أن لقاء اليوم يستهدف الوصول إلى صيغٍ توجب نبذ كل أشكال العنف في المجتمعات، بما فيها العنف ضد المرأة والفتيات ووضع برامج وتدابير فعالة تعزز منظومة حماية النساء من العنف قبل وقوعه وتتفادى تبعاته الاقتصادية والاجتماعية على المرأة والأسرة والمجتمع.

وأضافت السيدة كوركيس، أن مواجهة حالات العنف ضد النساء تشكل تحديا بارزاً في العراق، خاصة بالنسبة للنازحات والناجيات من العنف، مما يبرز الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لضمان حماية المرأة وصون حقوقها كعنصر وشريك فعال إلى جانب الرجل من أجل بناء مجتمع خالٍ من التميز.

كما أكدت السيدة كوركيس أن تهيئة بيئة تُمكّن النساء والفتيات من العيش بسلام وكرامة هي من المهام الأساسية التي عملت عليها دائرة شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية.

وختمت مدير عام دائرة شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية كلمتها بالتأكيد على أن المرحلة الحالية تتطلب تكاتف المزيد من الجهود والعمل المشترك للحد من العنف ضد النساء الذي يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، ويعمق آثار التمييز ضد النساء والفتيات، ويسهم في سلبهن حقوقهن، مشيرة إلى أن القضاء على العنف ضد النساء والفتيات أمر أساسي لبناء عراق مستقر ومزدهر.

## رئيس اقليم كردستان:

# متفائلون بتشكيل الكابينة الجديدة و ندعم عملية السلام في تركيا وتمثيل المكونات في سوريا

استقبل نيجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كوردستان، (الاثنين، ١٧ شباط ٢٠٢٥)، وفد إمرالي الذي حضر إلى إقليم كوردستان لتبادل الآراء والتباحث بشأن مساعي عملية السلام في تركيا.

وخلال الاجتماع، أكد رئيس الاقليم على تقديم كامل المساعدة والدعم لإنجاح عملية السلام في تركيا، ووصف العملية بأنها فرصة مهمة وتاريخية ينبغي أن يعمل الجميع على إنجاحها وتعزيز الأخوة بين الكورد والترك، لأن السلام ضروري للجميع في تركيا وفي المنطقة.

وأضاف: لقد عملنا دائماً ومنذ البداية على تدشين عملية السلام وحل المشاكل بالطرق السلمية، لأن التجارب أثبتت أن الحرب والسلاح لن يحلا أية مشكلة، وعبر عن أمله في أن يتبنى PKK رؤية استراتيجية تجاه العملية، مشيراً إلى أن هذه فرصة ينبغي عدم تفويتها.

من جهتهم، نقل وفد إمرالي تحيات وتقدير السيد أوجلان الخاص إلى رئيس الاقليم، وسلط الضوء على خطوات العملية، وأعرب الوفد أيضاً عن الثناء والتقدير لجهود نيجيرفان بارزاني في عملية السلام السابقة والحالية، وطلب منه الاستمرار في دعم إنجاح العملية.

## نعمل كفريق واحد مع بغداد

الى ذلك و في اليوم الثالث والأخير لأعمال مؤتمر ميونخ للأمن، اختتم رئيس إقليم كوردستان، زيارته إلى ألمانيا وبرنامج عمله بالمؤتمر الصحفي الذي عقده بعد ظهر (الأحد، ١٦ شباط ٢٠٢٥). والذي تحدث خلاله إلى عدد من قنوات التلفزة، مسلطاً الضوء على تفاصيل مشاركته ولقاءاته واجتماعاته في المؤتمر.

وقداستهل المؤتمر قائلاً: «من المعلوم أننا نشارك سنوياً في مؤتمر ميونخ للأمن. المشاركة في هذا المؤتمر، بالنسبة لنا في إقليم كوردستان، فرصة للتباحث الجاد عن قُرب بشأن التطورات العالمية بصورة عامة، والتطورات في منطقتنا والتي لها علاقة بإقليم كوردستان والعراق والمنطقة بصورة خاصة. إنها فرصة لنا لنتمكن، بعيداً عن البروتوكولات الصعبة إلى حد ما، من لقاء العديد من الناس في غضون يومين وعرض رؤانا وتوجهاتنا في إقليم كوردستان على المشاركين في المؤتمر. كانت مشاركتنا هذه السنة في هذا الإطار نفسه، وكان لنا الكثير من المحادثات واللقاءات التي غطاها الإعلام، وفي هذه المحادثات عرضنا رؤى إقليم كوردستان الخاصة بمسألة الأمن ومسألة استقرار المنطقة، وأيضاً استمعنا إلى آراء وتوجهات الأطراف الأخرى بخصوص التطورات الراهنة في العالم، ولا سيما التي تشهدها منطقتنا».

## حوارات جادة لتشكيل الكابينة الحكومية العاشرة

ثم أجاب رئيس الاقليم على سؤال بشأن خطوات تشكيل الكابينة الحكومية الجديدة لإقليم كوردستان وزيارة وفد إمرالي إلى إقليم كوردستان، قائلاً:»إننا نخوض محادثات جادة، وحالياً يجري وفدا الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني حواراً جاداً لتشكيل الكابينة الحكومية العاشرة لإقليم كوردستان. حتى الآن، عُقدت العديد من اللقاءات بين الجانبين، ونحن متفائلون بالتوصل إلى نتيجة قريباً.

بلا شك، ركزت هذه اللقاءات وما سبقتها على كيفية العمل المشترك، وإن كنا شركاء في حكومة، ماذا تعني هذه الشراكة وكيف نعبر عن هذه الشراكة، هذه هي الأمور التي كانت موضع اهتمام الجانبين، سواء في الاتحاد الوطني الكوردستاني أو الحزب الديمقراطي الكوردستاني. حققنا تقدماً جيداً في كل ذلك، ونأمل أن نتمكن خلال فترة قصيرة من الانتهاء من الأمر، ثم يكون لنا اجتماع آخر للبَتِّ في طريقة توزيع المناصب بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني والمكونات الأخرى التي ستشارك في حكومة إقليم كوردستان، وسنبحث في هذا الموضوع.

## إشراك جميع أطراف ومكونات سوريا في مستقبل سوريا

ورداً على سؤال آخر عن الوضع في سوريا وعرض المواضيع التي طرحت خلال لقاءاته، قال: «في جميع اجتماعاتنا، كان المحور الرئيس لمناقشاتنا ينصب على مسألة سوريا، مما لا شك فيه أن ما يجري في سوريا الآن موضع سرور للجميع من جهة عزل نظام قمعي مارس الكثير من الظلم بحق هذا الشعب، هذا مبعث سرور.

نأمل أن تتمكن السلطة التي أصبحت تحكم سوريا حالياً من إشراك جميع أطراف ومكونات سوريا في مستقبل سوريا. الذي يهم إقليم كوردستان، هو الرجاء في تحقيق الاستقرار لشعب سوريا، فالشعب السوري شعب يستحق حياة أفضل، وعانى في السنين الماضية من مشاكل جسيمة وتكبد الكثير من الأذى وهجر الكثير منهم وطنه وشهدوا الكثير من الدمار. اليوم، يستحق شعب سوريا وبحق حياة أفضل. نأمل من الإدارة الجديدة وخاصة السيد أحمد الشرع أن يكون

قادراً على أن يصبح عامل استقرار لسوريا وينقذ شعب سوريا من تلك المآسي والآلام.

من المؤكد أن سوريا بلد يضم العديد من المكونات المتنوعة. الأهم في سوريا هو أن كل الأطراف المعنية مشاركة، أي جميع مكونات سوريا مشورتنا وكلامنا مع إخوتنا الكورد، ضم أمرين أو ثلاثة أمور محددة، أولها أننا قلنا لهم إن عليكم الذهاب إلى دمشق موحدين.

فتجربتنا في إقليم كوردستان عندما ذهبنا معاً إلى بغداد بعد عام ٢٠٠٣، كانت تجربة ناجحة للغاية. عدّوا أنفسكم كأصحاب سوريا الجديدة. لا تنتظروا دعوة من دمشق، بل كونوا أنتم أصحاب سوريا الجديدة. سوريا هذه لكم، ودمشق هي عاصمتكم. ك

ان كلامنا الذي وجهناه لهم هو أن يشاركوا في أقرب وقت في العملية السياسية بسوريا. نأمل من السلطة الجديدة في سوريا، وخاصة رئيس سوريا الجديد، أن يرى هذه التعددية في سوريا ويعمل على إشراك جميع المكونات في مستقبل سوريا.

نحن نأمل حياة زاهرة ومستقبلاً جيداً لشعب سوريا بكل مكوناته. أما ما يجب أن نبذله كإقليم كوردستان، هو أن نستطيع ممارسة دورنا في هذا الإطار، وسنكون على استعداد لهذا. كان لنا لقاء مع وزير الخارجية السوري في نفس هذا الإطار، ومؤكد أن حديثنا دار ضمن هذا الإطار وأكدنا على أننا سنكون عامل استقرار ومستعدون لمساعدتكم في تحقيق المزيد من الاستقرار لسوريا».

## تركيا تسعى بشكل جاد لإدارة عملية السلام

وفي رده على سؤال آخر من الصحفيين بشأن محادثاته مع وزيري الخارجية التركي والأمريكي وآمال تحقيق السلام في المنطقة، وصرّح: «تحدثنا مع وزير الخارجية التركي عن هذه العملية، وأشعر أن تركيا تسعى بشكل جاد لإدارة عملية السلام ويتوقف كل شيء على هذا الوفد (وفد دام بارتي)، الذي جاء إلى إقليم كوردستان، والدعوة التي من المقرر أن يطلقها السيد عبدالله أوجلان قريباً، وأتوقع صدور هذا النداء بحلول نهاية هذا الشهر. نأمل، وطبيعة هذه القضية هي أنها لا تحل بالتشدد والسلاح والحرب، طبيعتها تتطلب حلها سياسياً وعن طريق السلام.

## علاقات إقليم كوردستان مع جمهورية إيران الإسلامية

وعن علاقات إقليم كوردستان مع جمهورية إيران الإسلامية، قال: «من المؤكد أن علاقاتنا في إقليم كوردستان مع جمهورية إيران الإسلامية علاقات جيدة. إيران جارة لنا، وعلاقاتنا التجارية وكل علاقاتنا مع إيران تشهد تقدماً جيداً في الوقت الحالي. لدينا في إقليم كوردستان مبدأ نعتمده، وهو أننا لا نستطيع التدخل في الشؤون الداخلية لإيران، كما أن التدخل ليس بالعمل الصواب على المستوى الدولي. مسؤوليتنا تقتصر على قضية إقليم كوردستان العراق. لا نرى أن التدخل من جانبنا يصب في مصلحة أي طرف. إن أتيح لنا أن نقول كلمة خير فسنقولها، وقد بذلنا من قبل الكثير من الجهود، ولا نستطيع الخوض في هذه المسائل علناً، فهي مسائل داخلية إيرانية بحتة ونحن في إقليم كوردستان لا نتدخل بأي شكل كان في الشؤون الداخلية لإيران، وسياستنا في إقليم كوردستان تتمثل في أن تكون علاقاتنا مع إيران جيدة وأن لا نتدخل بأي شكل في الشؤون الداخلية الإيرانية، ونتوقع منهم أيضاً عدم التدخل في شؤون إقليم كوردستان الداخلية، وأن تستمر علاقاتنا على أساس الاحترام المتبادل».

# وزير العدل: ماضون في تنفيذ التوصيات لضمان حماية الحقوق والحريات

أكد وزير العدل خالد شواني، الثلاثاء، أن الحكومة ماضية في تنفيذ التوصيات الدولية وتعزيز الإصلاحات التشريعية والمؤسسية لضمان حماية الحقوق والحريات.

وذكرت الوزارة في بيان، أن «وزير العدل خالد شواني، استقبل في مبنى الوزارة، القائم بأعمال السفارة الأمريكية في بغداد، دانيال روبنستين، حيث جرى خلال اللقاء بحث ملف حقوق الإنسان في العراق والإجراءات الحكومية المتبعة لتعزيزه وفق المعايير الدولية».

وأضاف البيان أنه «جرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز التعاون المشترك في مجال حقوق الإنسان، بما يسهم في تطوير الأطر القانونية وترسيخ مبادئ العدالة وفق المعايير الدولية».

وأكد شواني، وفقاً للبيان، أن «العراق استعرض التزاماته وإجراءاته في مجال حقوق الإنسان أمام المجتمع الدولي من خلال الاستعراض الدوري الشامل (UPR)»، مشددًا على أن «الحكومة العراقية ماضية في تنفيذ التوصيات الدولية وتعزيز الإصلاحات التشريعية والمؤسسية لضمان حماية الحقوق والحريات».

*فاضل صحبت

# هذه الهجمة العنصرية لمصلحة من؟

## لا تحجب الشمس بغربال

بعد مطالبة رئيس الجمهورية، الحكومة الاتحادية، بدفع رواتب الموظفين والمعلمين في الاقليم و حل المسائل العالقة بين بغداد وأربيل، انبرت أصوات نشاز من هنا وهناك، لتوجه اتهامات باطلة وزائفة الى رئيس الجمهورية ونشر معلومات مظللة عنه، في وقت يعلم القاصي والداني أن رئيس الجمهورية، ومن خلال اجتماعاته ولقاءاته حاول ولازال رأب الصدع بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم للتوصل الى حل جذري لجميع المشاكل العالقة بينهما ودفع المستحقات المالية للاقليم و خاصة أن الموظفين في الاقليم، يعانون منذ أشهر من عدم صرف رواتبهم.

فهل من الجرم أن يدعو رئيس الجمهورية الى انهاء معاناة شريحة من المواطنين؟

ألم يمارس رئيس الجمهورية، الصلاحيات الممنوحة له وفق الدستور في الدفاع عن حقوق المواطنين؟

لماذا اذن هذه الهجمة العنصرية ولمصلحة من.

فظهور هذه الاصوات النشاز، يكشف حقيقة واحدة، وهي أن أيتام النظام البائد والشوفينيين يتغلغلون في مفاصل الدولة ويتحكمون في مصائر الناس.

وطالما كانت أصوات هؤلاء العنصريين تنشر السموم وتدعو الى التفرقة العنصرية، فان حال البلد لن تكون أفضل مما عليه وان تأجيج النزعة العنصرية لا يخدم أحدا وسيجلب الويلات على البلاد و يؤدي الى تقسيم المجتمع و يشعل نار الفتنة الطائفية والقومية وسيجر البلاد الى نزاعات لا يحمد عقباها.

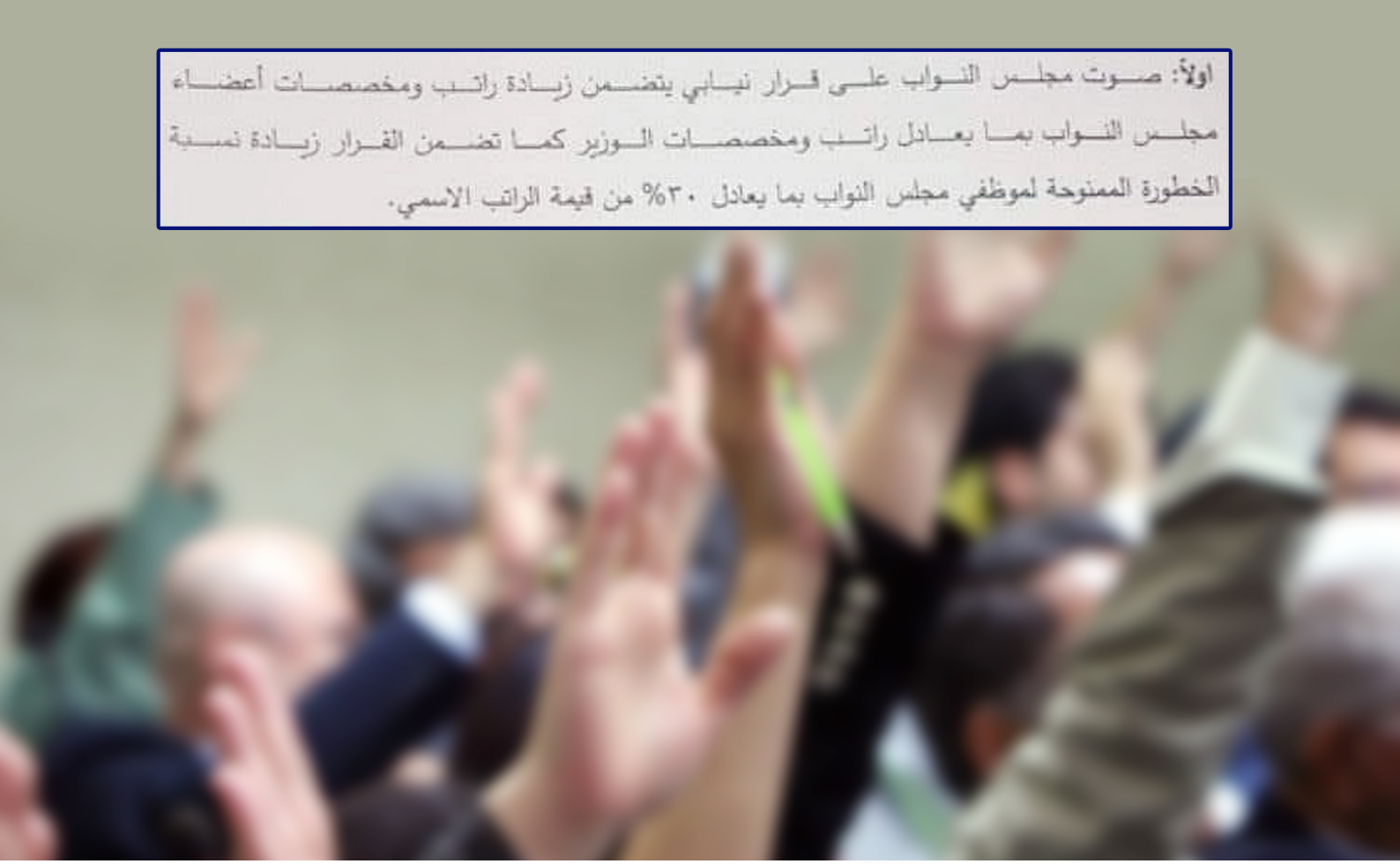


# ولماذا الصمت ازاء زيادة رواتب النواب ؟

*مراقب اعلامي

نشرت النائبة حنان الفتلاوي، خبرا ادعت فيه، ان رئيس الجمهورية، طالب بزيادة راتبه.

ونتساءل هنا، لماذا وافقت النائبة على مطالبة أعضاء مجلس النواب بزيادة رواتبهم في جلسة سرية داخل البرلمان حيث ضجت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في العراق بما وُصف بـ «إجراءات سرية» جرت داخل البرلمان في جلسة ٧ أغسطس/آب من عام ٢٠٢٤، تتعلق بإضافة «امتيازات ورفع رواتب أعضاء مجلس النواب».

وتداولت وسائل الاعلام وثيقة تشير إلى قرار برلماني بمساواة رواتب أعضائه مع الوزراء، الأمر الذي عدّه الكثيرون التفافا وضربا لمصالح المواطنين. وجاءت محاولات النائبة حنان الفتلاوي و أمثالها، على الرغم من قرار المحكمة الاتحادية الصادر في عام ٢٠١٨، والذي تضمن تخفيض رواتب أعضاء البرلمان تطبيقا لقرار تخفيض رواتب الدرجات العليا في الحكومة.

فلماذا أيدت النائبة الفتلاوي تلك المساعي ولم نسمع لها صوتا معارضا، وأين الوعود الانتخابية وأين اليمين القانونية التي قطعتها على نفسها وأين مصالح الوطن التي حلفت بالحفاظ عليها.

وماذا كان موقف هؤلاء النواب، من مناقشة مجلس النواب لمقترح قانون التعديل الأول لقانون جوازات السفر رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٥، ليتضمن احتفاظ أعضاء مجلس النواب، بالجواز الدبلوماسي هم وأسرهم مدى الحياة لا بل يتجاوز الأمر الى إعادته بأثر رجعي.

ألا تتنافى هذه الخطوة مع مبادئ العدالة الاجتماعية التي تقتضي تحقيق المساواة في المجتمع، وألا يزيد هذا التشريع من أزمة الثقة بين الحكومة والمواطن.

ونقول للذين يضحكون على ذقون المواطنين، احتكموا ولو لمرة واحدة الى ضمائركم، وكفاكم متاجرة بحياة المواطن.

و لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلْتَ عظيمُ.

# العراق في مواجهة تحديات واستحقاقات عام 2025

## مسارات محتملة

*مركز الامارات للسياسات/ وحدة الدراسات العراقية

إذا كان العام ٢٠٢٤ قد بدأ بسلسلة من التحديات التي فرضتها تداعيات هجوم السابع من أكتوبر على المنطقة عموماً، وعلى العراق باعتباره نقطة تماس أساسية في سياق ما يعرف بـ»محور الممانعة» الذي قادته إيران وروَّجت له خلال أكثر من عقدين مضيا، فإن العام نفسه انتهى برفع منسوب التحديات مرتبطة بمتغيرات جيوسياسية حادة بدأت تتشكل في المنطقة ابتداءً من انهيار منظومة «حزب الله» اللبناني، ثم سقوط نظام بشار الأسد في سورية.

وقد ألقت التحديات التي واجهها العراق في العام المنصرم بظلالها على العام ٢٠٢٥ في المستويات المختلفة، كما أضافت إليها تحديات جديدة، وذلك على النحو الآتي:

### ا. أمنياً؛ :

يواجه الفاعل السياسي الشيعي تحدي إيجاد تسوية واضحة لقضية المليشيات الولائية وعلاقتها بـ»الحشد الشعبي» ودمج الأخير ضمن الدولة وتجريده من المؤسسات غير القانونية الملحقة به مثل «أمن الحشد»

و»استخبارات الحشد» و»طيران الحشد» و»شركة المهندس»، وبحيث تشمل هذه الإجراءات قطع إمدادات المال المهرَّب بطرق غير مشروعة إلى إيران، والتي تتم عبر الهياكل الاقتصادية النافذة التابعة للمليشيات والقوى والأحزاب المختلفة الموالية لطهران.

حتى الآن لا يبدو أن هناك مقاربة عراقية ناجحة في التوفيق بين التهديدات الأمريكية بتصفية المليشيات داخل «الحشد الشعبي» وخارجه والمطالب الإيرانية بدعمها وتوسيع دورها. ويبدو أن القرار الذي انتهى إليه «الإطار التنسيقي» الشيعي هو انتظار إجراءات الإدارة الأمريكية الجديدة وفتح حوار معها حول هذه التسوية والعمل على إشراك دول مؤثرة مثل بريطانيا وفرنسا في الجهود العراقية لتخفيف الضغوط الأمريكية.

ويَصُبُّ توقيع رئيس الوزراء العراقي اتفاق شراكة امنية استراتيجية مع الحكومة البريطانية في خلال زيارته الأخيرة إلى لندن في هذا الاتجاه، الذي تصبُّ فيه أيضاً اتصالات تُجريها بغداد مع فرنسا لترتيب عقد جولة جديدة لمؤتمر الجوار العراقي برعاية فرنسية.

وعلى الرغم من عدم إعلان المليشيات العراقية بشكل واضح وحاسم تجميد هجماتها، سواء ضد القوات الأمريكية أو ضد إسرائيل، ماعدا إعلانات منفردة لعدد من قيادات بعض الفصائل، فإن الشهور الأخيرة شهدت فعلياً تراجُعاً ملحوظاً في هذه الهجمات التي توقفت بالكامل مطلع العام الحالي. واستمرار توقف تلك الهجمات، لاسيما في ظل استمرار مفاعيل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة ولبنان، قد يُوفِّر حماية كافية من ردود عسكرية انتقامية إسرائيلية خلال العام الحالي، لكنَّه لا يحسم ملف المليشيات في أجندة إدارة الرئيس دونالد ترمب.

ووفقاً للمعطيات، فإن تحدي عودة نشاط تنظيم «داعش»، سواء انطلاقاً من الأراضي السورية أو من الداخل العراقي، سيكون ماثِلاً في عام ٢٠٢٥. وتعلن القوى الأمنية العراقية بشكل متصاعد عن نشاطات للتنظيم في مناطق جبال حمرين وبادية الموصل، كما تُحذِّر من احتمالات إطلاق سراح عشرات الآلاف من مقاتلي التنظيم المحتجزين في سجون قوات «قسد» الكردية السورية شرق الفرات. والمفارقة الأمنية الاضافية التي يطرحها هذا التحدي، أنَّه يوفّر من جهة فرصاً ومسوغات صلبة لاستمرار نفوذ المليشيات وهيمنتها الأمنية والسياسية والاقتصادية الحالية، ومن جهة ثانية سيكون سبباً إضافياً لوضع مشروع إنهاء مهمة التحالف الدولي في الأدراج لفترة أطول.

وسيكون التعاطي مع التوسُّع الجيوسياسي التركي بعد الإطاحة بنظام الأسد في سورية، تحدياً عراقياً أساسياً خلال العام الحالي، لاسيما أن ترتيبات «الاتفاقية الأمنية» بين البلدين أتاحت للقوات التركية وضعاً أكثر تأثيراً في الداخل العراقي، خصوصاً في المناطق الكردية والسنية.

وقد ينتج عن التحركات التركية، ورغبة طهران بمعاقبة أنقرة أو تقويض نفوذها، استجابات إيرانية سيكون العراق ميدانها الأساسي، ما يرفع مستوى المخاطر من مواجهات مباشرة على يد الأذرع العسكرية المحلية، حيث تمتلك إيران نفوذاً مباشراً على المليشيات الشيعية وحزب العمال الكردستاني، في حين تمتلك تركيا نفوذاً على فصائل مسلحة وقوى معارضة سُنيَّة، بالإضافة إلى العلاقة الوثيقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

## ٢. اقتصادياً؛

سيكون توفير السيولة النقدية الكافية لسداد مرتبات الموظفين والمستحقين، تحدياً أساسياً أمام الحكومة

العراقية التي تتعرض سياساتها الاقتصادية لانتقادات متصاعدة حتى داخل «قوى الإطار» الحليفة لها. ويُمثِّل عجْز العراق عن تنويع وارداته غير النفطية تركةً انتقلت عبر الحكومات المتعاقبة، ويتضاعف تأثيرها مع توقعات متضاربة حول أسعار النفط خلال العام الحالي.

وأبرز المؤشرات أعلنتها وزارة المالية مطلع العام بقرارها الامتناع عن تزويد إقليم كردستان بمرتبات الموظفين، وفي المقابل اتهمت حكومة إقليم كردستان بغداد بمحاولة الاستحواذ على الثروات في المناطق المتنازع عليها، ما يفتح الباب لنزاعٍ مُتنامٍ تجنَّبته الحكومة العراقية العام الماضي بدفع المستحقات المالية للإقليم. ومحاولات بغداد تحديث الأنظمة المالية لا يبدو أنها كانت كافية لتجنُّب المزيد من العقوبات الأمريكية المتوقعة ضد مصارف وشركات ومؤسسات رسمية عراقية تتهمها واشنطن بتهريب الدولار إلى إيران أو تسهيل تنصُّل طهران من أنظمة العقوبات.

## ٣. سياسياً؛

تكشف بدايات العام الحالي عن تصاعُدٍ لمستويات الصراع السياسي التي اختتم بها العام المنصرم، وتصاعُدٍ لاحتمالات انفراط العلاقات التي استمرت مستقرة نسبياً خلال العامين الماضيين بين قوى «الإطار التنسيقي» والحكومة من جهة وإقليم كردستان من جهة ثانية. وقد يُسجِّل العام الجديد تحديات على مستوى العلاقات السياسية بين القوى الشيعية والسنية على خلفية الجدل بشأن إقرار وتنفيذ قانون «العفو العام» الذي يُعد أحد أبرز تعهُّدات تشكيل حكومة السوداني، واحتمالات تفاقُم قضية «المغيبين» السنة كورقة جاهزة للانفجار بين الطرفين، وأيضاً مطالب سحب «الحشد الشعبي» والمليشيات من المناطق السنية.

من حيث المبدأ فإن عام ٢٠٢٥ الذي سوف يشهد في نهاياته تنظيم الانتخابات البرلمانية، سيكون عاماً للدعايات والصدامات الانتخابية بين القوى المختلفة وعلى أسس وخلفيات متنوعة وجاهزة الاستخدام، غير أن تنفيذ إدارة الرئيس ترمب تعهداتها بإضعاف قبضة إيران في العراق من طريق ميليشياتها سيُعد متغيراً أساسياً ستبنى على أساسه مواقف سياسية جديدة، وسوف يُشجِّع على طرح قضايا مختلفة عن السياقات السابقة المحكومة بالنفوذ الإيراني المُمسِك بمفاتيح لعبة الصراع السياسي العراقية، وفي الوقت نفسه سيوضح نتائج الصراع الذي انطلق عام ٢٠٢٤ بين السوداني وبعض قوى الإطار التنسيقي يتقدمها «ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي.

ولا تزال فرصة مشاركة السوداني في الانتخابات عبر قائمة خاصة مطروحة على رغم التناقضات التي تجمع حلفاء السوداني، لكنها ستكون محكومة بمستوى نجاح القوى الأخرى في فرض معاييرها على قانون الانتخابات الذي قد يُشكِّل عائقاً أمام طموحات هذه الكتلة المفترضة. وأقرب مثال على ذلك، تفتُّت الاتفاقات التي تَشكَّلت على أساسها حكومات المحافظات بداية العام ٢٠٢٤، حيث تتشكل تحالفات جديدة تسعى إلى تغيير خريطة التوافقات السابقة.

## استحقاقات مستقبلية

أمام الارتفاع الملحوظ في مستوى التحديات المطروحة، فإن دوائر الفعل السياسي العراقية ستكون خلال العام الحالي في مواجهة مجموعة استحقاقات رئيسة، أهمها الآتي:

## ١. الإصلاح الأمني.

لا يبدو أن الحكومة العراقية قادرة على فرض قرارات تتعلق بحل المليشيات أو «الحشد الشعبي»، ما يترك هذه القضية المحورية تحت تأثير صانع القرار الإيراني، ومحكومة بمتغيرات القوة والنفوذ المحتمل أن تخضع لها طهران.

## ٢. الإصلاح الاقتصادي.

لا توجد أي مؤشرات ملموسة على أن قرارات مصيرية تخص هيكلة مؤسسات الدولة العراقية أو خصخصتها وتحديثها وتقليص الكوادر البشرية وتقليل مصروفات الموازنة التشغيلية، مطروحة على أجندة القوى الفاعلة في البلاد، والبدء بأي اصلاح على هذا الصعيد قد يُفجِّر احتجاجات شعبية لا يمكن السيطرة عليها، والأرجح أن تلجأ الحكومة الحالية والتي تليها إلى توسيع سياسات الاقتراض والبدء بخطط تعويم الدينار أمام الدولار.

## ٣. العلاقة مع إقليم كردستان.

بالإضافة إلى تحدي مرتبات الإقليم، فإن العلاقة بين بغداد واربيل ستحكمها أيضاً ضغوط التحالفات الشيعية التي دعمت حزب «بافل طالباني» على حساب حزب «مسعود بارزاني» خلال السنوات الأخيرة، وستدعم الضغوط الأمريكية على إيران، في المدى القصير، أربيل وتشجعها على فتح ملفات المناطق المتنازع عليها، فيما ستكون قضية الانفصال الكردي مطروحة على المديين المتوسط والطويل.

## ٤. العلاقة مع المنطقة السنية.

بعد المتغيرات السورية برزت إلى السطح مباشرة سجالات سياسية ذات منحى طائفي في الساحتين الشيعية والسنية تستند إلى إشكالات لم تُحسَم منذ سنوات، ومع ضعف القبضة الإيرانية من المتوقع أن تشهد هذه السجالات تصعيداً مطرداً.

## ٥. العلاقات مع واشنطن.

إن تحقيق تفاهم مع إدارة الرئيس ترمب سيكون العنصر الأكثر تعقيداً الذي سيواجه الحكومة العراقية الحالية والتي تليها، لاسيما في حال نفذّت واشنطن تهديداتها بالمزيد من الضغط الاقتصادي والأمني على العراق.

# الاستنتاجات

إنّ احتمالَ ضعف البنية العسكرية للمليشيات في العراق أمرٌ يتيح للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٣ بيئةً جديدةً لإمكانية فرز قوى وطنية عراقية مهيمنة على المشهد، وقادرة على فرض التحول الطبيعي في التمركز السياسي العراقي الحالي والمستقبلي، ولكنَّه من جانب آخر قد يفتح الباب أمام خيارات ربما يصبح العمل عليها واقع حال، بما فيها المشاريع المتصلة بترتيب وضع الأقاليم الإدارية في البلاد وإيجاد حلول لمستقبل إقليم كردستان بواسطة تفاهمات إقليمية ودولية، وهي قضايا سيكون لها حضور في المدى المنظور بصرف النظر عن المآلات السياسية الحالية.

# رسالة أوجلان المنتظرة.. كرد تركيا قريبون من سلام مختلف

أعلن المركز الإعلامي لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، يوم الأربعاء، عودة وفد إمرالي إلى تركيا بعد عقد سلسلة من اللقاءات مع الأطراف الكردية في اقليم كردستان-العراق.

وأفاد المركز الإعلامي لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، ، خلال بيان له، بانتهاء اللقاءات التي عقدها وفد إمرالي.وذكر البيان أن وفد الحزب المشكل من بروين بولدان وسري سريا أوندر والرئيس المشترك لحزب الأقاليم الديمقراطية كسكين بايندر، والمحامين الاثنين فائق أوزكور أرول وإبراهيم بيلمز من مكتب العصر الحقوقي، والناطق باسم لجنة العلاقات الخارجية في حزب المساواة وديمقراطية الشعوب بردان أوزتورك، والنائبين كلجان كاجماز ساي يغيت ومحمد كاماج، أنهوا اجتماعاتهم في جنوب كردستان.

وبحسب ما بيّنه البيان، فإن الوفد تلقّى مقترحات جميع القوى والأحزاب السياسية الكردية فيما يخص مبادرة القائد عبد الله أوجلان.

> **الوفد تلقى مقترحات جميع القوى والأحزاب السياسية الكردية**

وينتظر سليمان إيلجان بفارغ الصبر رسالة الزعيم الكردي عبدالله أوجلان آملاً في أن تجلب السلام إلى تركيا، بعد عقود من النزاع، على رغم أنه غير واثق من إمكانية حدوث ذلك.

جالساً قرب موقد حطب في مقهى في ديار بكر المدينة الكبرى جنوب شرقي تركيا ذي الغالبية الكردية، يقول عامل البناء البالغ من العمر ٣٥ عاماً «نحن متشوقون لسماع الرسالة من أبو (العم، وهو لقب أوجلان في اللغة الكردية)، ليس بأذن واحدة بل بالاثنتين، ولكن من دون كثير من الأمل».

ويقول وهو يدخن سيجارة «هذا صحيح، عملية السلام مجمدة منذ فترة طويلة، بل إنها تأتي متأخرة بعض الشيء... ولكننا نريد السلام وليس الحرب».

## نداء تاريخي

ومن المتوقع أن يطلق الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان المعتقل منذ الـ١٥ من فبراير (شباط) ١٩٩٩، «نداءً تاريخياً» خلال الأسابيع المقبلة، يأمل عديدون أن يشكل مدخلاً لحل ديمقراطي لـ«القضية الكردية».

وفيما جهود السلام مجمدة منذ نحو عقد، أطلق معسكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مبادرة قام حليفه الرئيس القومي دولت بهجلي بطرحها خلال أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣، على أوجلان المحكوم بالسجن مدى الحياة في جزيرة إمرالي قبالة سواحل إسطنبول.

ولكن التوجس والقلق لا يزالان قائمين، إذ سبق أن خيمت آمال في تحقيق السلام سرعان ما تبددت، ولا سيما عند انهيار الهدنة التي توصل إليها خلال عام ٢٠١٥، مما أدى إلى تفجر العنف جنوب شرقي البلاد.

ويقول عباس شاهين الرئيس المشارك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب في ديار بكر، إنه «لا يمكن لأي حرب أن تستمر إلى الأبد»، مؤكداً أن «الإصرار على عدم التوصل إلى حل لن يفيد أحداً». واعتبر أن «أسوأ أنواع السلام أفضل من الحرب».

وعلى رغم أن تاريخ رسالة أوجلان المرتقبة لم يحدد بعد، إلا أن الزعماء السياسيين الكرد يقولون إنها وشيكة ويؤكدون أنها ستصدر قبل عيد النوروز (رأس السنة الكردية) خلال مارس (آذار) المقبل.

من جانبه، يؤكد زكي جليك الذي يدير ورشة لصناعة الأدوات الفضية أن رسائل أوجلان «تستقبل دائماً بحماسة» في ديار بكر، مضيفاً «ولكنها فرحة مريرة».

وفي السياق، يشير الرجل الستيني إلى «إقالة رؤساء بلديات منتخبين (من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب)، بينما تقوم الشرطة بمداهمات ويُعتقل صحافيون». ويقول «إن هناك جواً من عدم الثقة».

وخلال مارس ٢٠٢٤، أُقيل ثمانية رؤساء بلديات ينتمون إلى حزب المساواة وديمقراطية الشعوب من مهامهم، واستبدلوا موظفين إداريين عينتهم الحكومة بهم.

وتؤكد الرئيسة المشاركة لحزب المساواة وديمقراطية

الـشـعـوب فـي ديـار بكر غولسن أوزيـر أن الـصـدمـات السابقة لا تبعث على الثقة، موضحة أن تخطيها سيستغرق بعض الوقت. وتـقـول «الأشـخـاص الذين فقدوا أبناءهم هم أكثر من يريدون السلام، ولا يريدون أن يعيش آخرون الألم نفسه».

## مبادرة مختلفة

من جانبه، يشير سيدات يورطاس من مركز تيغر للأبحاث في ديار بكر إلى أن هذه المرة تختلف عن المبادرات السابقة، لأنها تأتي من زعيم حزب قومي.

بالنسبة إلى هذا المحلل، فإن الدولة لاحظت حجم التغييرات التي طرأت على الشرق الأوسط منذ هجوم حركة «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣، والذي تسبب باندلاع حرب مدمرة في قطاع غزة.

ويقول إن حكومة رجب طيب أردوغان تراقب الحركة التي أدت إلى إسقاط حكم بشار الأسد في سوريا وإبعاد إيران عن الساحة. ويضيف «نحن على أعتاب لحظة تاريخية»، مشيراً إلى أن «الدولة ترى أن هناك حاجة إلى حل دائم للقضية الكردية».

غير أن رجلاً كان جالساً في أحد المقاهي يقول رافضاً الكشف عن اسمه، إنه لا ينسى أن القومي دولت بهجلي ألقى عام ٢٠٠٧ حبلاً من على منصة، ودعا حكومة أردوغان إلى شنق زعيم حزب العمال الكردستاني.

ويتساءل «ماذا تغير منذ ذلك الحين؟»، مضيفاً «ليس لدي ذرة أمل. لقد تعرضنا نحن الكرد للخيانة من قبل السياسيين على الدوام». ولكن يورطاس يصر على أنه على رغم المناخ الحالي فإن المجتمع الكردي الذي عانى عقوداً من العنف، «يتوق إلى السلام».

> **مركز تيغر : هذه المرة تختلف عن المبادرات السابقة**

## رسائل لـ٣ جهات

الى ذلك أعلنت مسؤولة في حزب «المساواة وديمقراطية الشعوب» في تركيا أن مؤسس حزب «العمال الكردستاني»، عبد الله أوجلان، بعث رسائل من سجنه لـ٣ جهات، بينها «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال وشرق سوريا.وقالت عائشة غول، الناطقة باسم الحزب (يختصر بحزب ديم)، الثلاثاء، إن بقية الرسائل استهدفت جبال قنديل وأوروبا، في إشارة منها لأعضاء وقادة حزب «العمال» هناك.

ولم تكشف غول عن فحوى الرسائل التي تلقتها الجهات الثلاث من أوجلان، المدرج، مع حزب العمال الكردستاني، على لوائح الإرهاب في الولايات المتحدة وتركيا ودول أخرى.

وقالت، بحسب ما نقل موقع «دوفـار»، «أود أن أعطي معلومات مباشرة حول هذا الموضوع. نعم وصلت رسالة السيد أوجلان إلى الجهات المعنية في قنديل وأوروبا وشمال وشرق سوريا».

وتابعت: «وقد شرحوا ذلك بأنفسهم أيضا. لقد أكدنا هذا. هناك رسالة تم تسليمها إلى مسؤولي مؤتمر المجتمع الديمقراطي الكردستاني (KCDK-E) والكونغرس الوطني الكردي (KNK) في أوروبا وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال سوريا)».

## صلاح الدين دميرتاش:

# ما هي القضية الكردية؟

في الواقع، كان من المفترض اليوم أن تكون القضية الكردية معروفة بدقة ووضوح من قبل الجميع، لأن هذه المشكلة هي على رأس المشاكل، التي لم يتم حلها منذ سنوات في بلدنا.

لكن، يؤسفني أن أرى أن ماهية المشكلة ليست واضحة، فيما كثيرون يسمعون عن القضية الكردية حديثاً، بل يعتقدون بعدم وجود مثل هذه المشكلة.

وللتعريف بإيجاز كبير، فإن المشاكل التي واجهها الكرد، والتي بدأت في السنوات الأخيرة من عهد الإمبراطورية العثمانية وتعمّقت في السنوات الأولى للجمهورية، وتجذّرت وانتشرت على نطاق واسع خلال مائة عام، تسمى بالقضية الكردية. بعبارة أخرى، المشكلة ليست الكرد، بل كل ما حدث للكرد وما نتج عنه.

بعد هذا التعريف المختصر، لا بد أن أعيد التأكيد على أن القضية الكردية هي قضية متعددة الأبعاد ومهمة للغاية. من الصعب سرد تاريخ هذه المشكلة، ليس فقط بمقال واحد، بل حتى بالعديد من الكتب. للمشكلة جوانب اجتماعية وسياسية واقتصادية عديدة.

لذلك يستحيل علي الإجابة بشكل كامل على السؤال المذكور في العنوان من جميع جوانبه في هذا المقال. "القضية الكردية" مشكلة معروفة بشكل عام. ومع ذلك، فإن الكثير من الناس في تركيا لا يعرفون تماماً حقائق المشكلة بسبب التصوّرات التي ينشئها حزب العدالة والتنمية، بالإضافة إلى وجود شريحة مهمة تعتقد أن المشكلة قد تم حلها أصلاً.

بعبارة أخرى، المسألة الكردية التي قيل سابقاً بأنها "غير موجودة"، يقال عنها بأنها "حُلّت" اليوم، وفي الحقيقة، لا المعلومة الأولى كانت صحيحة، ولا الثانية.

## هل لديكم مشكلة كردية؟

سأطرح على أولئك الذين لا يعرفون "القضية الكردية"، والتي يعتقدون بأنه تم حلّها، بعض الأسئلة.

لدي طلب واحد فقط. أرجو أن تضعوا أيديكم على ضمائركم والإجابة على الأسئلة بصدق قدر الإمكان.

في النهاية نحن نتحدث عن أهم مشكلة في تركيا كانت تتسبب بالأذى والموت لسنوات عديدة. لفهم ومعرفة المسألة بواقعية، ضعوا كل تصوراتكم المسبقة جانباً ولنبدأ حواراً ودياً وأخوياً. ربما لا تكون القضية مشكلة الكرد فقط، قد يكون لديكم أنتم أيضاً "قضية كردية"، وتكون المشكلة هي مشكلتنا المشتركة.

لن أمطركم بالمعلومات التاريخية الكرونولوجية. سأحاول التركيز على أمثلة من الحياة اليومية.

## السؤال الأول

أي من الجمل أعلاه تعتقدون بأنها باللغة الكردية، التي يستخدمها الكرد البالغ عددهم حوالي ٥٠ مليون نسمة حول العالم، وحوالي ٢٠ مليون نسمة في تركيا، والتي تسمّونهم "بالأخوة منذ ألف عام"؟

هل نجحتم في معرفة الجملة الكردية؟ وإذا عرفتم، هل تمكّنتم من فهم كلمة واحدة منها؟ إذا كانت الإجابة لا، فأنتم أيضاً لديكم "قضية كردية".

إذا كان بإمكانكم التحدّث باللغة الإنكليزية أو الألمانية أو الفرنسية، لكنكم لا تستطيعون فهم كلمة واحدة بلغة عشرين مليون مواطن، تسمّونهم "إخوة ألف عام"، فهذه هي قضيتكم الكردية.

## سؤال آخر

أخوتنا في الدم في بلغاريا

أخوتنا في الدم في اذربيجان

أخوتنا في الدم في قبرص

أخوتنا في الدم في ألمانيا

برأيكم من المقصود بقرابة الدم المذكورة أعلاه؟

هذه المرّة عرفتم الجواب. نعم المقصود بهم الأتراك.

الآن دعونا نلقي نظرة على المادة ٦٦ من الدستور (التركي) الذي يقول "كل من يرتبط بالدولة التركية برابط الجنسية هو تركي".

ومع ذلك، لا أحد من المذكورين في السؤال الذي أجبتم عليه "بالأتراك" هم من مواطني الجمهورية التركية. حسناً، إذن، لماذا يتم تأسيس قرابة دم مع الأتراك الحاملين لجنسيات دول أخرى، ويتم تسميتهم بالأتراك، فيما يُعرّف الدستور مفهوم التركية على أنه رباط المواطنة؟ هل هناك خطأ منطقي؟

في الواقع لا يوجد خطأ هنا، لأن التركية ليست هوية جامعة، بل هوية عرقية. إنها تسمية لأمة قديمة. وإلا، لماذا لا يكون الكرد في العراق أقرباء لنا، بينما الأتراك في بلغاريا هم أقرباءنا؟ لأن الأتراك في بلغاريا هم من أصل تركي. لذلك، يعتبرون من ذوي القربى.

هم أقارب دم، لكن الكرد في سوريا، والكرد في العراق، والكرد في إيران، والكرد في جميع أنحاء العالم، لماذا ليسوا من ذوي القربى؟

## هل هناك خطأ منطقي في هذا؟ مرة أخرى لا يوجد خطأ منطقي.

لأن هؤلاء ليسوا أتراك. هنا يظهر الخطأ في منطق المادة ٦٦ من الدستور. لنفترض أن كردياً يعيش في سوريا أصبح مواطناً في جمهورية تركيا. بموجب القانون، يعتبر تركياً على الفور. فهل هذا الشخص تركي في الواقع؟

مفهوم التركية ليس مفهوماً يشمل الكرد. حتى أولئك الذين يدافعون نظرياً عن التركية كهوية جامعة يدركون أن التركية عملياً هي هوية عرقية، هوية أمة منفصلة. وهذا هو بالضبط سبب اعتبارهم للأتراك خارج تركيا أقرباء لهم، وهو اعتبار صحيح في الواقع.

انظروا، على سبيل المثال، إذا تم استخدام مفهوم "المواطنة التركية" لوصف المجتمعات ذات اللغات المختلفة والهويات العرقية المختلفة كمفهوم فوق الهوية، فقد تكون هذه وجهة نظر قابلة للنقاش.

دعوني أحاول أن أشرح بمثال. لا يمكن أن يسمى الطبق الذي يحتوي على الطماطم والباذنجان والفلفل واللحوم "وجبة طماطم". لا يمكن لأحد عناصر الوجبة أن يمنح الطبق اسمه، حتى إذا كانت نسبته أكبر. لا يمكن أن يكون اسم الطبق الذي أتحدث عنه "طبق طماطم" أو "طبق باذنجان" أو "طبق فلفل" ، بل يمكن أن يكون "مطبّق". بمعنى آخر، ليس باسم أحد العناصر المكونة للوجبة، بل باسم شامل آخر.

لذلك ، فإن "التركية" لا تشمل "الكردية". الأتراك أمة قديمة ويمتد تاريخهم إلى آلاف السنين حتى سهول آسيا الوسطى.

الكرد ليسوا أتراكاً ويستحيل أن يكونوا كذلك. وصف كردي بأنه تركي أو محاولة تتريكه تعتبر قضية كردية. لأن الكرد هم أمة قديمة يعود تاريخها إلى آلاف السنين إلى بلاد ما بين النهرين، جغرافية كردستان اليوم.

لغاتهم أيضاً من سلالات لغوية مختلفة. الكردية من مجموعة اللغات الهندأوروبية، بينما التركية من مجموعة اللغات الأورالألتية. هذا في حد ذاته محددّ مهم جداً.

عندما تقولون "لا توجد لغة كردية. إننا جميعاً أتراك والتركية هي اللغة الأم بالنسبة للجميع"، فعندئذ نعم، يكون لديكم قضية كردية.

## دعونا نخلق تعاطفاً عبر مثال آخر

لنفترض أنك تعيش في وسط "سكاريا" أو "يوزغات" أو في أحد قراها. بلغت ابنتك الصغيرة "عائشة" سن دخول المدرسة، فقمت بتسجيلها في المدرسة الابتدائية. في اليوم الأول من العام الدراسي، مسكت من يده، وأثناء التوجّه إلى المدرسة بدأت بتحذيرها في الطريق، "انظري يا طفلتي، لا تتحدّثي باللغة التركية في المدرسة، لا تقولي أننا أتراك،

هل فهمتي؟"

عائشة أيضاً مرعوبة لأنها لا تعرف لغة أخرى غير التركية. يدخل معلّمها إلى الصف بوجه مبتسم، لكن قلبها يرتجف خوفاً، تشعر برغبة في البكاء.

عائشة في الصف ليست عائشة ذاتها في المنزل، وليست عائشة نفسها في الشارع. تنظر حولها، كل الصف تقريباً مرعوب مثلها. لأن المعلم يتحدث الكردية ويتفوّه بجمل لا يكاد يفهم منها الأطفال بضع كلمات فقط: هو يقول "نعم أيها الأطفال الحلوين، ممنوع التحدّث بالتركية بعد اليوم. كلنا كرد هنا ولغتنا الكردية".

كيف سيكون شعورك إذا كنت أماً أو أباً في مواجهة شيء كهذا؟

ما هو شعورك إذا كنت مكان عائشة؟ إذا قلت أنه أمر طبيعي، فأعذرني لأقول لكن بأنك تعاني من مسألة كردية.

هل تعتقد أن ما قلته مثال قديم جداً؟ لا، دعني أقول لك أنت لا تعرف.

## لا تعليم باللغة الكردية في تركيا

يخطئ من يعتقد بوجود تعليم باللغة الكردية في تركيا. هناك ساعتان فقط في الأسبوع من الحصص الاختيارية باللغة الكردية، ويتم عمل كل شيء تقريباً للحيلولة دون اختيار هذه الحصص.

انظروا، في تعيينات الأسبوع الماضي، تم الإعلان عن حصتين للمعلمين للهجة الكرمانجية وواحدة للهجة الزازكية.

ماذا سيكون شعور والديها عندما تأخذ عائشة ساعتين فقط من اللغة التركية الاختيارية في الأسبوع؟ ماذا لو لم يتم تعيين عدد كافٍ من المعلمين الأتراك ولم يتمكنوا من حضور هذين الدرسين أسبوعياً على الرغم من اختيارهم للغة التركية؟

## ألن تنزعجوا أو تغضبوا؟

علاوة على ذلك، ماذا كنتم ستشعرون حيال حدوث كل هذا في موطن عائشة؟ الشيء نفسه يحدث للكرد في وطنهم.

لم يتمكن الأطفال الكرد من تلقّي التعليم بلغتهم الأم منذ ما يقرب من قرن. يتعرف ملايين الأطفال الكرد على اللغة التركية في المدارس التي يتم استيعابهم فيها لسنوات تحت مسمّى التعليم بلغة يجدون صعوبة في فهمها.

يُجبر الأطفال الكرد على إجراء نفس الامتحانات مثل الأطفال الأتراك الذين يتلقون التعليم بلغتهم الأم. لعقود من الزمان، كانت الولايات العشرين الأقل نجاحاً في الامتحانات الجامعية هي المدن الكردية دائماً. هل تعتقدون أنها مصادفة؟ أعذروني إذا كنتم تسمّونها مصادفة.

بالطبع، يجب على الجميع تعلم اللغة التركية، اللغة الرسمية، في المدرسة. التركية هي لغتنا المشتركة. إنها إحدى قيمنا المشتركة التي توحّدنا. على سبيل المثال، يجب أن نتعلم اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة العالم.

ومع ذلك، يجب أن يكون كل طفل قادراً على تعلّم لغته الأم وأن يكون قادراً على أخذ بعض الدروس بهذه اللغة. يتم ذلك في العديد من البلدان المتقدمة وإمكانات بلدنا مناسبة لذلك من جميع النواحي. ومع ذلك، وفقاً للمادة ٨٢ من دستورنا، لا توجد لغة أم غير التركية في تركيا، وحتى لو كانت موجودة، فلا يمكن أن تكون لغة للتعليم.

## دعونا نلقي نظرة على الماضي القريب

على سبيل المثال، هل تعلمون أن التعليم باللغة الكردية كان يتم في المدارس الدينية في كردستان لمئات السنين، بما في ذلك السنوات الأولى للجمهورية؟ إذا كنتم تعتقدون بأن هذه المدارس كانت تقدّم التعليم الديني فقط،

فأنتم مخطئون. كانت هذه المدارس تقدم العلوم والرياضيات والعلوم الاجتماعية وعلم الفلك. وبالطبع باللغة الكردية.

هل تعلمون أنه تم حظر اللغة الكردية بعد عام ١٩٢٥، وتم تغريم المتحدّثون بالكردية في الشارع عن كل كلمة؟

هل تعلمون أنه بسبب منع التحدث باللغة الكردية في البرلمان، فإن بعض الجمل المستخدمة باللغة الكردية يتم تسجيلها في المحاضر على شكل إشارة X ؟

أعتذر. تم تغيير هذا الاجراء. يشار إلى (الجمل الكردية) الآن باسم "لغة غير مفهومة" أو "لغة غير معروفة".

أصبحت لغة الملايين من الناس في هذه البلاد لغة غير معروفة في البرلمان، حيث يتم التحدّث عن مشاكل هذا البلد. إنه شيء مرعب.

لكن من ناحية أخرى، لا تتوقف الحكومة أبداً عن استخدام هذه "اللغة المجهولة" لمصالحها الخاصة. يعلّقون لافتات انتخابية باللغة الكردية، ويقومون باستمرار بالدعاية باللغة الكردية على قناة TRT. يبثّون باللغة الكردية. لماذا ا؟ لأنهم يعرفون أن ملايين الأشخاص في البلاد يتحدّثون الكردية ويفكّرون باللغة الكردية ويرون أحلامهم باللغة الكردية ويعيشون باللغة الكردية.

## من حين لآخر، يغنون أغان كردية تم تغيير كلماتها.

كانت تكلفة ذلك باهظة للغاية لدرجة أننا لا نستطيع حتى حساب الخسائر في الأرواح والخسائر المادية والخسائر الناجمة عن الافتقار إلى الديمقراطية. الآن عندما ننظر إلى الوراء، على الجميع أن يسألوا أنفسهم، هل كان الأمر يستحق كل هذا العناء؟ كان من الممكن إقامة تركيا التي يعيش فيها الجميع بحرية. ألن نكون بلداً أكثر سلاماً وثراءً وقوةً وأجمل لو أننا قد ضمننا وحدتنا الوطنية بالمواطنة المتساوية بدلاً من التركية؟ الآن، هل سيستمر نفس الخطأ في القرن الثاني للجمهورية، أم سنواصل طريقنا معاً من خلال ضمان وحدة تركيا على أساس المواطنة والأخوة المتساوية؟ إذا قلتم، "لا ، نحن جميعاً أتراك، حتى لو كانت أصولنا العرقية مختلفة"، فهذا يعني أن لديكم مشكلة كردية.

## سؤال آخر

تحضرون فعالية في اسطنبول. التقيتم وتحدثتم مع أشخاص قدموا من مختلف أنحاء البلاد والعالم. يدور الحديث حول الوجهات التي أتى منها كل شخص مشارك في الحوار.

لقد جئت من القوقاز

قدمت من تراقيا

أتيت من كابادوكيا

جئت من كردستان

أي من الجمل أعلاه أصابكم بالقشعريرة؟

هل غضبتم عندما قرأتم الجملة التي تتضمن كلمة كردستان؟ اذا أعذروني فأنتم لديكم مشكلة كردية.

## بعض الأمثلة من حقيقة كردستان

بداية، دعونا نقول أن كردستان هي تاريخياً اسم منطقة جغرافية. هذه الجغرافيا هي المنطقة الواقعة داخل حدود إيران والعراق وسوريا وتركيا اليوم. في إيران حالياً ولاية رسمية تسمى كردستان، ولدى العراق منطقة اتحادية تسمى

حكومة إقليم كردستان. حتى بعد عامين من إنشاء جمهورية تركيا، كان يطلق على شرق وجنوب شرق البلاد اسم كردستان.

على سبيل المثال، هل تعلم أنه عندما جاء قلب أرسلان إلى ملاذكرد عام ١٠٧١ ، طلب الدعم من إدارات كردستان دون تردد، ولم يصب بالقشعريرة عندما سمع عن كردستان؟

هل تعلم أن السلاجقة والعثمانيين أقاموا دولة تسمى كردستان وكان يقودها زعماء كرد؟

هل تعلم أنه في عام ١٨٤٦، في عهد السلطان عبد المجيد، تم صك وسام كردستان لمنحه لأولئك الذين شاركوا في قمع تمرد بدرخان باي، الزعيم الكردي الذي كان يقيم في مركز جزرة باسمه الحالي؟

هل تعلمون أن مصطفى كمال أتاتورك، أول ما قام بفعله بعد أن ذهب إلى سامسون في عام ١٩١٩، أنه كتب خطاباً إلى ولاة كردستان طالباً دعمهم لحرب الاستقلال، دون أي يصب بالقشعريرة من كتابة كلمات "كرد" و"كردستان"؟

هل تعلمون ان النواب الكرد في المجلس الأول الذي ترأسه اتاتورك كانوا يسمّون بنواب كردستان في محاضر المجلس؟

لذلك عندما نقول كردستان، فنحن لا نقصد تقسيم تركيا وإقامة دولة منفصلة. نحن تحدد الجغرافيا بشكل صحيح من خلال تسميتها التاريخية. سبب حظر كلمتي "كردي" و "كردستان" بعد عام ١٩٢٥ هو دمج الكرد وصهر جميع المواطنين في الهوية التركية. حسناً، إذا قلتم أن هذا ليس شيئاً سيئاً، فللأسف لديكم مشكلة كردية.

## مثال آخر مكانة ديار بكر في لائحة ترتيب التنمية

اذا كانت الكردية هكذا فكيف حال المدن الكردية؟

بحسب الأرقام الرسمية المنشورة عام ١٩٢٧، فإن مدينة ديار بكر احتلّت المرتبة الخامسة من حيث التنمية الاجتماعية والاقتصادية بعد اسطنبول وإزمير وأنقرة وبورصة. لكن، عندما تقرر حصر كل الاستثمارات في الغرب، أصبحت الولايات الكردية تفقر من عام إلى آخر.

لدرجة أنه بحلول الثمانينيات، كانت ديار بكر في أدنى المراتب. وبحسب بيانات هيئة تخطيط الدولة المنشورة عام ٢٠١٧، فإنها تحتل المرتبة ٦٨.

## مقولة "الكرد يمكن أن يتبؤوا أي منصب"

الكرد محرومون من هويّتهم؛ لم يتمكّنوا من الوصول إلى مواقع فاعلة في الدولة من خلال التحدث باللغة الكردية، والتفكير باللغة الكردية، ورؤية الأحلام باللغة الكردية، والعيش باللغة الكردية، أي ككرد.

أولئك الذين يمكن أن يصبحوا موظفين رفيعي المستوى في الدولة هم الذين يقبلون أن يكونوا "أتراكاً من أصل كردي" ويقبلون "اتفاقية التركية" (في إشارة إلى كتاب باريش اونلو بذات العنوان).

على سبيل المثال ، هل تعلم أن شرف الدين إلجي، الذي أصبح وزيراً للأشغال العامة عام ١٩٧٨، حوكم لأنه قال "أنا كردي"؟ إذا قلتم بأن هذا القرار صحيح، فهذا يعني أن لديكم قضية كردية.

## باختصار،

على الرغم من أن الكرد قد عاشوا معاً وفي أخوّة مع الأتراك منذ أكثر من ألف عام، إلا أن قانون الأخوة هذا، للأسف، قد تم كسره بسبب الأخطاء الجسيمة التي ارتكبت في المائة وخمسين عاماً الماضية.

ونتيجة لذلك اندلعت أعمال شغب كثيرة. ولسوء الحظ، تم إراقة الكثير من الدماء. انقلبت العلاقة التاريخية التركية الكردية رأساً على عقب، وسادت فيها الدماء. استغلت جميع القوى الإمبريالية هذه التناقضات والصراعات لتخدش مشاكلنا وتزيد النزيف. الآن، ونحن ندخل القرن الثاني للجمهورية، حان الوقت لتقوية الأخوة والوحدة من خلال الحوار الحضاري وحل كل هذه المشاكل على أساس دستوري تحت قبة البرلمان.

لأن سماح أيا من الأخوة لمعاملة الثاني يعامل بطريقة غير عادلة، يخالف قانون الأخوّة. هذا هو بالضبط السبب في أن القضية الكردية ليست مشكلة كردية فحسب، بل هي مشكلة مشتركة. من واجبنا أن نتكاتف لحل هذه المشكلة.

## يجب أن نحل القضية الكردية سلميا

يجب أن نحل القضية الكردية سلميا، بدون أسلحة، بدون عنف، بدون صراع، بالجلوس والحديث، بالتفاهم والشرح والتوافق. بعد كل شيء، لسنا من صعد بهؤلاء الناس إلى أعالي الجبال، بل تلك الممارسات والاضطهاد. الآن نقول توقفوا عن القتل والموت، فلننزلهم جميعاً من الجبل بالحوار والتفاوض. لقد تم تصنيفنا على أننا "مؤيدون للإرهاب" لأننا نقول هذا، هل تعرفون ذلك؟ أعتقد بأنكم تعرفون.

نحن لا نقترح نفس الأساليب التي تتبعها الحكومة لحل القضية الكردية. في حزب الشعوب الديمقراطي، لدينا اقتراح حل بعيداً عن الأسلحة والعنف والصراع. قبل أشهر قليلة من القرن الثاني للجمهورية، نريد تطبيق معايير حديثة عالمية في بلدنا. نحن لا نقبل الذهنية التي تقوم "لا يمكن التحدّث بلغة أخرى غير التركية".

## نحب اللغة التركية ولا نتخلى أبدا عن لغتنا الأم

نحن نحب اللغة التركية أيضاً، لكننا لا نتخلى أبداً عن لغتنا الأم. نحن نقدّر كل اللغات.

علاوة على ذلك، تمكّنت الدول التي واجهت مشاكل مماثلة في العالم من حل هذه المشكلات وأصبحت الآن مستقرّة للغاية. على سبيل المثال، يمكن للأتراك في بلغاريا أن يعيشوا كأتراك، ويمكن أن يعيش الباسك في إسبانيا مثل الباسك، ولن يخرب العالم.

بمعنى آخر، الادعاء بأن "المنطقة أصبحت متخلّفة بسبب الإرهاب" هو ادعاء كاذب. على سبيل المثال، تراجعت ديار بكر بشكل تدريجي كل عام حتى باتت في مراتب دنيا في أوائل الثمانينيات، على الرغم من أن الصراعات بدأت بالتفاقم في نهاية الثمانينيات.

## دعونا نوجز

هل تعلمون ما هي المسألة الكردية؟

سنواصل الشرح دون ملل أو تعب. من فضلكم حاولوا أن تفهموا أيضاً. لأن المسألة الكردية هي مشكلتكم في الواقع.

على سبيل المثال، ابدؤوا بالتعاطف. ثم تابعوا من خلال تعلّم الحقائق التاريخية. والآن تعلّموا بعض الكردية أيضاً.

يمكن أن تكون الجملة الأولى التي ستتعلمونها هي "Ez jî ji te hez dikim".

*صلاح الدين دميرتاش: الزعيم المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي المعتقل منذ أكثر من ٦ سنوات تحت المحاكمة

*المصدر: موقع بيانت

*الترجمة:المركز الكردي للدراسات

# لماذا اقترحت تركيا تأسيس تحالف رباعي مع سوريا والعراق والأردن؟

## تأمين المصالح

*إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية

بدأت تركيا تتخذ بعض التدابير الأمنية لمواجهة التهديدات التقليدية في جوارها الإقليمي، وأهمها التنظيمات الإرهابية وفقاً لرؤيتها، وهو ما تجلى في كشف مصادر دبلوماسية تركية في ١٦ فبراير ٢٠٢٥ عن اتفاق أنقرة مع الأردن والعراق وسوريا لتشكيل آلية للتحرك المشترك ضد تنظيم «داعش»، والتنظيمات الكردية؛ وذلك على مستوى وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات، الذين من المقرر أن يعقدوا اجتماعهم الأول في عمان بنهاية فبراير ٢٠٢٥.

ويأتي هذا التحالف في وقت تسعى فيه تركيا جاهدةً لمواجهة النفوذ الكردي المتزايد في سوريا والعراق، وتوظيف سقوط النظام السوري لتقطيع أوصال المشروع الكردي، بالإضافة إلى تهيئة بيئة مواتية تحفز الولايات المتحدة الأمريكية على سحب قواتها من الشمال السوري. وفي إطار ذلك التحالف، فإن أنقرة تعمل على ضمان أمن مناطقها الحدودية، بجانب تعميق الشراكة مع دول المنطقة.

## خطوات متوازية

اتجهت تركيا خلال الآونة الأخيرة نحو تطوير علاقاتها مع دول الجوار الإقليمي، من خلال مجموعة من الأدوات والآليات، التي يمكن بيانها على النحو التالي:

### ١- تكثيف اللقاءات الدبلوماسية المشتركة:

التقى وزير الخارجية التركي «هاكان فيدان» نظراءه في سوريا والعراق والأردن على هامش مؤتمر ميونخ في ١٥ فبراير ٢٠٢٥، وكذلك على هامش مؤتمر باريس لدعم سوريا في ١٣ فبراير ٢٠٢٥. وتركزت المحادثات على أهمية بناء علاقات متعددة الأطراف لمواجهة تهديدات التنظيمات الإرهابية.

### ٢- تحسين التنسيق الأمني مع الأردن:

شهدت العلاقات التركية-الأردنية انفتاحاً ملحوظاً وانسجاماً في كثير من المواقف الإقليمية، وفي الصدارة منها توافق الطرفين بعد سقوط نظام «الأسد» على ملف مكافحة الإرهاب وإنجاح عملية الانتقال السياسي في سوريا، والتعامل مع التنظيمات المسلحة، خاصةً مع بروز توقعات بعودة «داعش» من جديد، وبروز صراعات بين التنظيمات المسلحة.

ووصل التنسيق الأمني بين الطرفين إلى مستوى غير مسبوق على خلفية زيارة وفد أردني غير تقليدي إلى تركيا في ٦ يناير ٢٠٢٥، ضم وزير الخارجية «أيمن الصفدي»، وقائد الجيش الأردني ومدير المخابرات؛ هذا بالإضافة إلى إدانة «الصفدي» حزب العمال الكردستاني، وتأكيده أن ما يشكل تهديداً لأمن تركيا واستقرارها يعد تهديداً أيضاً للأردن والمنطقة برمتها.

### ٣- توطيد أواصر الشراكة مع سوريا:

شهدت العلاقات بين أنقرة ودمشق زخماً ملحوظاً منذ صعود «هيئة تحرير الشام» إلى السلطة؛ ما أدى إلى تأسيس شراكة استراتيجية بين البلدين. وأسهم هذا التحول في تعزيز الحوار الاستراتيجي بين الجانبين، بهدف تعميق العلاقات الدبلوماسية والأمنية ومناقشة الدور الذي تلعبه سوريا في تحييد قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بشمال شرق البلاد.

جدير بالذكر في هذا الصدد، أن تركيا تحتفظ بعدد من القواعد العسكرية في مناطق عدة بسوريا مثل أعزاز وعفرين وجرابلس في ريف حلب، ورأس العين وتل أبيض في الرقة، بالإضافة إلى نحو ٨١ نقطة عسكرية في محافظات إدلب وحماة وحلب منذ عام ٢٠١٧، كما تدرس أنقرة إقامة قواعد عسكرية جديدة في سوريا ضمن خطة تشمل أيضاً توفير الأسلحة والتدريب العسكري للجيش السوري، وتعزيز قدراتها العسكرية لتحييد قوات «قسد».

### ٤- تعزيز التعاون مع بغداد في مكافحة الإرهاب:

عززت تركيا تعاونها مع الحكومة العراقية في مكافحة التنظيمات الإرهابية، وهو ما تجسد بشكل واضح قبيل

زيارة وزير الخارجية التركي إلى العراق في ٢٦ يناير ٢٠٢٥؛ إذ جاءت هذه الزيارة عقب مقتل اثنين من قوات حرس الحدود العراقي في هجوم شنّه مقاتلون من حزب العمال الكردستاني في محافظة دهوك شمال البلاد. وتعهدت تركيا، في تعليقها على الهجوم، بمواصلة العمل المشترك مع العراق في مكافحة الإرهاب. وكانت العلاقات الأمنية بين أنقرة وبغداد قد وصلت إلى مستوى استراتيجي خلال الآونة الأخيرة، بعد أن صنف العراق حزب العمال الكردستاني «منظمة محظورة» في يوليو ٢٠٢٤.

## أهداف منشودة

يبدو أن أنقرة تسعى من خلال تشكيل تحالف رباعي يضم العراق وسوريا والأردن إلى جانب تركيا، إلى تحقيق جملة من الأهداف، يتمثل أبرزها فيما يلي:

### ١- احتواء التهديدات الإرهابية العابرة للحدود:

تعتبر تركيا أن التحديات المتفاقمة التي تشهدها منطقة الجوار التركي بعد سقوط «الأسد»، باتت تفرض أهمية بناء تحالف أمني مع سوريا والعراق والأردن، والوصول بالعلاقة إلى مستوى جديد يعتمد على التعاون والتمكين بدلاً من التناقضات، لا سيما في ظل وجود مؤشرات كاشفة عن توجه تنظيم «داعش» لإعادة تموضعه في الإقليم، واستغلال الفراغ الأمني الذي خلفه سقوط «الأسد».

وكان وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، قد حذر في ١٠ فبراير ٢٠٢٥، من قدرة تنظيم «داعش» على مواصلة أنشطته وتكييف أسلوب عمله في الإقليم، كما نبه إلى أن عدم الاستقرار في سوريا والعراق، يمكن أن يؤثر على تأمين مخيمات التطرف في شمال شرق سوريا، التي تضم عدداً هائلاً من عناصر التنظيم. ومن ثم يتمثل الهدف من هذا التحالف في تأسيس شراكة أمنية بين الدول الأربعة لمكافحة «داعش»، بما يصب في صالح الإقليم، وخاصةً في ظل عودة النشاط العملياتي للتنظيم داخل سوريا والعراق.

وفي هذا السياق، ترى تركيا أن إدارة المعسكرات والسجون التي يحتجز فيها عناصر التنظيم شمال شرق سوريا، والتي تضم نحو ٤٣ ألف عنصر، يجب أن تنتقل إلى الإدارة السورية الجديدة. وتُعطي تركيا أولوية لتسليم مسلحي «داعش» المسجونين إلى دولهم الأصلية، كما عرضت تركيا تقديم الدعم اللوجستي والعملياتي لإدارة مخيمات التطرف في شمال سوريا بهدف منع استخدامها من قبل قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، التي تصنفها تركيا منظمة إرهابية، وتعتقد أن «قسد» تستغل معسكرات وسجون «داعش» كأداة دعائية لتعزيز شرعيتها.

### ٢- تقويض الذرائع الأمريكية لدعم «قسد»:

تخشى تركيا من أن يؤدي استمرار الدعم العسكري الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» شمال شرق سوريا إلى الإضرار بخطتها التي تستهدف تقطيع أوصال المشروع الكردي في الإقليم، وتعقيد مهمة الفصائل الموالية لها في الداخل السوري، التي تخوض منذ ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤ معارك عسكرية ضد «قسد». وعلى الرغم من أن اتفاق التعاون الأمني بين تركيا ودول الجوار الإقليمي لا يتطرق بشكل صريح إلى «قسد»، فإن هذه القوات تظل موضوعاً محورياً، وتعد سبباً رئيسياً في دفع تركيا نحو تعزيز علاقاتها الأمنية مع الأردن والعراق وسوريا.

ويتسق ذلك مع رفض «قسد» الانخراط في الجيش السوري الجديد وتسليم السلاح، بالإضافة إلى إصرار الإدارة الذاتية الكردية على بناء سوريا الجديدة وفق نموذج فيدرالي يضمن لها صلاحيات وامتيازات خاصة، وهو ما تعتبره أنقرة تهديداً لأمنها القومي. ووفقاً للعديد من التقديرات، فإن الاقتراح التركي بإنشاء «تحالف رباعي» يهدف إلى تقويض حجة واشنطن التي تعتمد عليها لدعم «قسد» في الحرب ضد «داعش»؛ حيث تبرر واشنطن وجود قواتها في سوريا وتحالفها مع «قسد» بضرورة مكافحة الإرهاب.

## ٣- تعزيز نفوذ تركيا ومكانتها في المنطقة:

في قناعة تركيا أن التحالف الجديد يوفر فرصة جيدة لها لتعزيز مكانتها الإقليمية في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابية، والجرائم العابرة للحدود بالإضافة إلى الدور المحتمل لهذا التحالف في زيادة النفوذ الأمني والاستراتيجي لتركيا في المنطقة، وتكوين أوراق رابحة في مواجهة المنافسين، فضلاً عن إمكانية استثمار هذا التحالف في تحييد الضغوط الغربية على تركيا في الملفات الخلافية.

## ٤- زيادة الوجود العسكري لتركيا في المنطقة:

اتفقت تركيا مع سوريا والعراق على توسيع نطاق التعاون العسكري المشترك، ليشمل نشر القوات العسكرية وأجهزة الإنذار على المناطق الحدودية المشتركة، كما تم تعزيز التعاون الأمني مع الأردن، وهو ما تجسد في زيارة قائد الجيش الأردني «يوسف الحنيطي» ومدير الاستخبارات العامة «أحمد حسني» إلى أنقرة في يناير ٢٠٢٥. وفي إطار رؤية أنقرة، سيمكنها هذا التحالف من إنشاء قواعد لوجستية جديدة؛ ما يعزز الوجود العسكري التركي في المنطقة ويعزز من قدرات الجيش التركي في ملاحقة التنظيمات الإرهابية، سواء كان تنظيم «داعش» أو التيارات الكردية.

## ٥- دعم خيار الحلول الإقليمية لأزمات المنطقة:

تحرص تركيا على تحييد التدخلات الأجنبية في الإقليم. وعلى ضوء ذلك، فإن تركيا تنظر إلى مقترح التحالف الرباعي باعتباره أحد المداخل الجوهرية لتعزيز استراتيجية «الخصوصية الإقليمية»، التي تعتمد، بحسب وزير الخارجية التركي «هاكان فيدان»، على أطروحة مفادها أن دول المنطقة يجب أن تتحمل مسؤولية حل مشاكلها داخل جغرافيتها؛ ما يمنع الجهات الفاعلة من خارج المنطقة من التدخل في شؤونها.

## تعزيز القدرات

وختاماً، يمكن القول إن تركيا تسعى من خلال بناء تحالف رباعي مع سوريا والعراق والأردن إلى تعزيز قدرتها على مواجهة التنظيمات الإرهابية باستخدام القوة الصلبة، كما أن هذه الخطوة تهدف إلى تقليل المخاطر الناتجة عن التنافس الاستراتيجي بين القوى الإقليمية والدولية على مناطق الجوار التركي؛ ما قد يؤدي إلى تغييرات جذرية تعزز مصالح تركيا وأمنها الإقليمي.

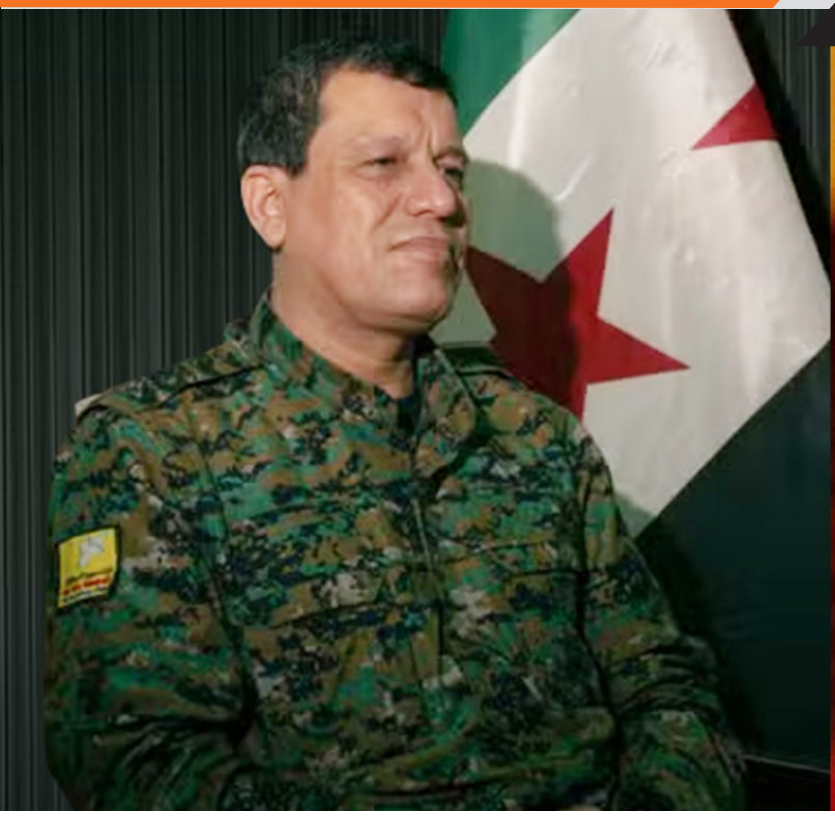

# الجنرال مظلوم عبدي: أهنئ الشرع بالرئاسة وأدعوه لزيارة شمال شرقي سوريا

هنأ القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي، رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، بتوليه رئاسة البلاد، وكشف عن جهود مشتركة للوصول لحلول تحقق المصلحة الوطنية.

وهنأ الجنرال مظلوم عبدي خلال لقاء حصري مع نورث برس "الشرع" على توليه رئاسة البلاد في المرحلة الانتقالية، وأعرب عن أمله في أن "يتمكن من قيادة سوريا خلال هذه الفترة الحساسة".

وكشف قائد "قسد" عن دعم قواته "لأي جهود تصب في تحقيق الاستقرار والوحدة الوطنية".

وحول مصير المفاوضات بين الجانبين، قال عبدي: "الجهود لتحضير أرضية مناسبة للتفاوض مع الحكومة السورية في دمشق لا تزال مستمرة"، مشدداً على أن الحوار الجاد والهادف هو السبيل الأمثل للوصول إلى حلول تحقق المصلحة الوطنية العليا.

> الحوار الجاد والهادف هو السبيل للمصلحة الوطنية العليا

## نقاط اتفاق مع دمشق

وتعليقاً على زيارة رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، لعفرين، قال الجنرال مظلوم عبدي: "كانت مبادرة هامة لتشجيع العودة الآمنة للسكان الأصليين وتعزيز الحوار"، كما دعاه لزيارة مدن شمال شرق سوريا.

وأوضح عبدي أن هناك نقاط اتفاق مع دمشق، فيما لا تزال قضايا أخرى قيد النقاش، لكنه شدد على التزام قواته بوحدة سوريا على أساس العدالة والمساواة بين جميع السوريين، بعيدًا عن التمييز أو المحاصصة.

وفي لقاء سابق، كشف الشرع عن خلافات مع "قسد" حول بعض الجزئيات، وتعليقاً عليها كشف عبدي أن دمشق طلبت منهم إخراج المقاتلين غير السوريين من صفوفهم وتسليم الملف الأمني بما فيه يشمل تسليم السجناء من تنظيم داعش الإرهابي ليكونوا تحت مسؤولية الحكومة السورية وعودة مؤسسات الحكومة المركزية إلى العمل في شمال وشرق سوريا.

وتعقيباً عليها، قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية: إنهم من جانبهم، منفتحون على التعاون في هذا المجال، إيماناً بأن حماية المنطقة ومحاربة الإرهاب مسؤولية وطنية تتطلب تنسيقًا عالي المستوى بين جميع الأطراف لضمان أمن واستقرار سوريا.

وأشار إلى أنهم منفتحون على الحل الوطني الذي يجمع عليه جميع السوريين، كما أنهم يعملون على زيارة دمشق مرة أخرى لمناقشة خطة عمل واضحة لتطبيق ما يتم مناقشته.

## أهمية الحوار القائم

الى ذلك أكدت قوات سوريا الديمقراطية، الثلاثاء، على أهمية الحوار القائم مع دمشق وذلك خلال اجتماع ثلاثي عقدته مع مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية.

وقالت "قسد" في بيان ، إنها "عقدت مع كل من مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية اجتماعها الدوري التنسيقي يوم أمس الاثنين، وقيمت خلاله الأوضاع في سوريا والمنطقة بشكل عام، وكذلك سير الحوار مع الإدارة الجديدة في دمشق".

وأوضحت أنه تم في الاجتماع التأكيد على البدء بعقد سلسلة من الاجتماعات المحلية في جميع مدن شمال وشرق سوريا، وكذلك مع ممثلي ونخب كافة فئات المجتمع، بهدف تحقيق المشاركة الفعالة والشاملة لجميع المكونات في العملية السياسية.

وتابعت أنه تم التأكيد أيضاً على أهمية الحوار القائم مع دمشق حتى الآن، منوهةً إلى أن المجتمعون أبدوا حرصهم على إنجاح هذا الحوار، وضرورة إيجاد حل للجزئيات والقضايا التي يتم النقاش عليها، من خلال الاتفاق للوصول إلى آلية تنفيذ مناسبة، وحل جميع القضايا الخلافية الأخرى عبر الحوار.

وأشار البيان إلى أن الاجتماع شدد على الوصول إلى عملية وقف إطلاق النار كضرورة لا بد منها للتقدم في الحوار، داعياً الإدارة السورية الجديدة إلى تحمل مسؤولياتها بما يخص ذلك.

## التحالف الدولي يدعم الحوار

من جهته أعلن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الأسلامية "داعش" في سوريا، الثلاثاء، دعم الحوار بين قوات سوريا الديمقراطية " قسد" والحكومة السورية الجديدة.وقال التحالف الدولي في تغريدة على موقع "إكس"، إنه يدعم "قسد" في محادثاتهم مع الحكومة السورية الجديدة، "في محاولة للمساعدة في تعزيز الاستقرار ومستقبل أكثر إشراقاً في المنطقة".

# "قسد": نفذنا 75 عملية ضد "داعش" مع التحالف الدولي

قال قيادي في قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، ، إنهم نفذوا ٧٥ عملية ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، بالتنسيق والتعاون مع التحالف الدولي، منذ كانون الأول/ديسمبر الفائت.

ويقول قياديون في الجيش الامريكي والبنتاغون إن قوات التحالف في شمالي سوريا، تواصل التركيز على مهمة محاربة "داعش" وتقديم الدعم لمراكز اعتقال عناصر التنظيم، حتى إلحاق الهزيمة النهائية به.

وأضاف محمود حبيب، الناطق باسم لواء الشمال الديمقراطي المنضوي تحت راية "قسد"، إن الأخيرة قامت بجهد معلوماتي على كامل الجغرافية السورية لمعرفة تحركات خلايا التنظيم، ورافق هذا الجهد التحليق الجوي لطائرات التحالف الدولي وتنسيق المعلومات المتبادل بينهما.

وأشار إلى أن التقارير والإحصاءات تشير إلى أن عام ٢٠٢٤ كان الأعنف من حيث العمليات التي قام بها تنظيم "داعش"، بحسب قوله.

وذكر حبيب أن التنظيم لجأ إلى المناطق المفتوحة والعميقة في البادية السورية والممتدة حتى العراق، "لكن تبقى الطرق الواصلة بين المدن والبلدات هدفه الأساسي لأن تلك الطرق تعتبر أمكنة لنصب الكمائن أو الاقتراب من مراكز تلك المدن والبلدات لتنفيذ ضربات سريعة والعودة

> التنظيم استفاد من حالة الفراغ التي خلفها فرار جيش النظام

باتجاه البادية".

وقال الناطق باسم لواء الشمال، إن التنظيم المتطرف استفاد من حالة الفراغ التي خلفها فرار جيش النظام السابق بشكل عشوائي وبدون حماية للسلاح والعتاد العسكري مما أتاح لعناصر التنظيم الوصول إلى ذلك العتاد.

وأهم تلك المناطق وفقاً للقيادي في "قسد"، هي التي تمتد من الأطراف الجنوبية لمدينة البوكمال على الحدود العراقية والاتجاه غرباً نحو ريف الرقة الجنوبي وحلب الشرقي والاتجاه جنوباً حتى تدمر والبادية السورية حيث مطاري (السين وتي فور "T٤") على حدود مدينة حمص.

وذكر حبيب أن كل تلك المناطق كانت تحوي مئات القطعات العسكرية والتي استطاع عناصر التنظيم الوصول إلى بعضها.

وتحركت قوات سوريا الديمقراطية لتغطية أريـاف حلب الشرقية والرقة الجنوبية وكامل محافظة دير الزور للتخفيف من عمليات السيطرة على الأسلحة وخصوصا الثقيلة كالمدرعات والمدافع.

وبين الناطق باسم لواء الشمال المنضوي تحت رايـة "قسد"، أنه كان هناك تعاون في بعض النقاط مع إدارة العمليات العسكرية التي وصلت من دمشق وحلب لضبط المنطقة وحماية السكان والمواقع العسكرية وأهمها مطار دير الزور العسكري ومطار منغ.

## ترامب يعلن استهداف قيادي في "حراس الدين"

١٨-٠٢-٢٠٢٥

الى ذلك أشاد الرئيس الامريكي دونالد ترامب، الثلاثاء، بجهود القوات الامريكية التي نفذت ضربة جوية محدودة استهدفت أحد قادة "حراس الدين" المرتبط بتنظيم "القاعدة" في سوريا.

والسبت الفائت، نفّذت طائرة مسيّرة امريكية غارة جوية على سيارة تقل شخصين قتلا داخلها، وقال الجيش الامريكي فيما بعد أنه استهدف قيادي في تنظيم "حراس الدين".

وكتب ترامب على موقع "تروث": "في نهاية هذا الأسبوع، نفذت القوات الامريكية غارة جوية دقيقة ضد أحد أعضاء تنظيم القاعدة في سوريا، وكان الزعيم الإرهابي يعمل مع تنظيم القاعدة في جميع أنحاء المنطقة".

وأشـاد ترامب بجهود قائد القيادة المركزية الامريكية "سينتكوم" مايكل كوريلا والجيش الامريكي على تنفيذ العملية بنجاح.

# فورين بوليسي: الانسحاب من سوريا.. فراغ يهدد بإحياء «داعش»

معضلة استراتيجية تواجهها الولايات المتحدة في سوريا، حيث تدرس تقليص وجودها العسكري في وقت يشهد فيه داعش تصاعدا في نشاطه.

تقليصٌ ترى مجلة «فورين بوليسي» أن توقيته «خطير» ويأتي في ظل تصاعد التهديدات الإرهابية، ما يطرح تساؤلات حول مدى تأثيره على توازن القوى في المنطقة، وما إذا كان سيمهد الطريق لعودة التنظيم بقوة مستفيدا من الفراغ الأمني.

ففي العام الماضي، تضاعفت هجمات تنظيم «داعش» الإرهابي، في سوريا، ثلاث مرات، مقارنة بالعام السابق. ولم يكن هذا الإيقاع العملياتي المتزايد يتعلق بالكمية فحسب، بل بالتعقيد والقوة القاتلة والانتشار الجغرافي للهجمات. وفق ما طالعته «العين الإخبارية» في المجلة الأمريكية.

وخلال رئاسته الأولى، تلقى الرئيس دونالد ترامب، درجات عالية لاستعداده لمواجهة «داعش».

وفي عهده، تمكن الجيش الأمريكي- بمساعدة القوات العراقية- من القضاء على «داعش» في الموصل، واستعادة آخر قطعة من الأراضي التي استولى عليها التنظيم في سوريا.

وقتل زعيم التنظيم منذ فترة طويلة أبوبكر البغدادي. في أغسطس/آب ٢٠٢٠. ووقتها أعلن ترامب: «لقد قضينا على ١٠٠٪ من خلافة داعش».

ولكن بعد ما يقرب من خمس سنوات من ذلك

# الانسحاب ،معضلة استراتيجية تواجهها الولايات المتحدة في سوريا

البيان، لفتت «فورين بوليسي» إلى أن تنظيم «داعش» يزدهر في أجزاء معينة من العالم، مستفيدا من الأحداث الجيوسياسية الرئيسية.

هذا، إلى جانب تراجع ضغوط مكافحة الإرهاب في مجموعة من النقاط الساخنة العالمية - بما في ذلك المناطق التي يتطلع فيها ترامب إلى تقليص الوجود العسكري الأمريكي - وهذا يعني أن التنظيم في وضع جيد للعودة بقوة هذا العام. على حد قول المجلة.

## سوريا.. أرض خصبة لعودة التنظيم

وفي هذا الصدد، تقول المجلة، إن التنظيم في سوريا، أصبح جاهزا للتوسع. فمع انهيار نظام بشار الأسد وظهور حكومة جديدة بقيادة أحمد الشرع، الرئيس السابق لهيئة «تحرير الشام»، يبدو من غير المرجح أن تتمكن الحكومة الحالية من ترسيخ احتكار استخدام القوة على كامل الأراضي السورية ذات السيادة.

وعلاوة على ذلك، بينما يتصارع الشرع مع المهمة الشاقة المتمثلة في إعادة توحيد سوريا، فمن المرجح أن تكون هناك عناصر من ائتلافه لن تقتنع بمقايضة الرصاصة بالاقتراع.

وهنا، لفتت المجلة إلى أن المسلحين المتمرسين في المعارك من القوقاز والبلقان وأجزاء من آسيا الوسطى غير المهتمين بمشروع حكم آخر في بلاد الشام، قد يسعون إلى الانضمام لداعش ومواصلة قتالهم، إما في سوريا أو في بلدانهم الأصلية.

كما أن أوضاع السجون التي تحتجز مسلحي التنظيم وعائلاتهم تمثل قنبلة موقوتة، حيث تواجه قوات سوريا الديمقراطية ضغوطا متزايدة بسبب معاركها المستمرة مع الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا.

فالهروب لن يعزز صفوف «داعش» بالمتطرفين العنيفين فحسب، بل إنه سيكون بمثابة نعمة دعائية للتنظيم.

في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٢، خطط التنظيم للهروب من سجن في الحسكة بسوريا. واستمرت المعركة التي تلت ذلك عشرة أيام.

ونتيجة تلك الأحداث، تمكن عدة مئات من مسلحي «داعـش» من الهروب، وتدخلت قوات برية وجوية أمريكية وبريطانية لاحتواء الموقف.

كان هذا حجر الزاوية في استراتيجية تنظيم «داعش» التي يعود تاريخها إلى عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، عندما بدأ لأول مرة ما أطلق عليه حملة «كسر الجدران» في السجون في جميع أنحاء العراق.

وعلاوة على ذلك، مع تجميد التمويل الأخير للعديد من وكالات الحكومة الأمريكية وبرامج المساعدات،

> تنظيم «داعش» يزدهر في أجزاء معينة من العالم

أصبحت المخيمات في شمال شرق سوريا موضع تدقيق، بعد أن أصدر وزير الخارجية ماركو روبيو أمرا بوقف العمل في جميع برامج المساعدات الأجنبية مؤخرا.

واعتبرت «فورين بوليسي» أن الهروب من السجن في معسكر مثل الهول، الذي يضم حوالي ٣٩ ألف مسلح من «داعش» وعائلاتهم، سيكون بمثابة كارثة.

## سوريا ليست الوحيدة

وسوريا ليست الجزء الوحيد من العالم الذي يتصاعد فيه خطر «داعش». فقد توسع التنظيم بسرعة في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وعزز سيطرته على الأراضي في جميع أنحاء أجزاء من منطقة الساحل، وتمتد حتى حوض بحيرة تشاد.

وتظل ولاية غرب أفريقيا التابعة للتنظيم، وولاية الصحراء الكبرى، تشكل تهديدات هائلة، وخاصة في ظل عدم وجود قوات أمنية مدعومة من الدولة أو إقليمية قادرة على كبح جماح هذه الجماعات.

وفي أماكن أخرى من القارة، كانت فروع التنظيم في موزمبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية في حالة هجوم مؤخرا.

وفي الصومال، يعمل فرع «داعش» كعقدة لوجستية في الشبكة العالمية للتنظيم، حيث يشكل «العصب الواصل الذي يسهل حركة الأموال والمقاتلين الأجانب والمعرفة المؤسسية في شكل مدربين ومستشارين عسكريين من ذوي الخبرة».

وهناك، لفتت «فورين بوليسي» إلى أن أعضاء رفيعي المستوى في فرع الصومال لعبوا دورا أساسيا في إعادة هيكلة قيادة التنظيم وتكتيكاته واستراتيجياته.

كما أن فرع التنظيم في جنوب آسيا، ولاية خراسان، بات يشكل تهديدا متزايدا من خلال تنفيذ عمليات معقدة في مناطق مثل روسيا وتركيا.

وحتى في الغرب، لا تزال أيديولوجية داعش قادرة على إلهام هجمات إرهابية، كما حدث في نيو أورليانز عندما نفذ مهاجم عملية دهس قاتلة، وذلك على الرغم من إحباط هذه المؤامرات، بما في ذلك الخطط المتطورة لاستهداف دورة الألعاب الأولمبية في باريس في يوليو/تموز الماضي، وحفل تايلور سويفت في فيينا في الشهر التالي.

حوادث- قالت المجلة الأمريكية- إنها تعكس كيف خضع تنظيم داعش لتطور هائل من حيث توسيع قدراته الدعائية منذ انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في أغسطس/آب ٢٠٢١.

> **الانسحاب دون استراتيجية بديلة يؤدي إلى تداعيات خطيرة**

## ما الذي يجب فعله؟

وأمام هذا الخطر المتزايد، رأت «فورين بوليسي» أن سحب القوات الأمريكية دون استراتيجية بديلة قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة، حيث يعزز داعش وجوده في الفراغ الأمني الناتج عن الانسحاب.

ولفتت إلى أنه في الوقت الذي تركز فيه واشنطن على قضايا داخلية والتنافس مع الصين وروسيا، قد يؤدي تخفيض الموارد المخصصة لمكافحة الإرهاب إلى زيادة مخاطر الهجمات الإرهابية عالميا.

وأضافت أن «قـرار خفض عمليات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، التي تعزز التنمية الاقتصادية وتروج لمبادرات الحكم الرشيد في الدول الهشة والمناطق التي مزقتها الحرب، هو قرار قصير النظر وسوف يؤدي في نهاية المطاف إلى تأجيج المظالم التي يستغلها الإرهابيون لتجنيد أعضاء جدد».

وحذرت من أن «داعش» قد يستغل التداعيات، حيث ستصبح الأسباب الجذرية للتطرف العنيف، بما في ذلك الفقر والافتقار الواسع النطاق إلى العدالة والمساءلة، أكثر وضوحا، وخاصة في مناطق الصراع وبين سكان اللاجئين والنازحين داخليا.

وبدون حملة مكافحة الإرهاب الشديدة لإبقاء التنظيم خارج التوازن، فإنه سيستمر في التوسع في أراضٍ جديدة في الخارج. وبذلك، فإنه يشجع أتباعه على ارتكاب أعمال إرهابية وعنف سياسي، وخاصة أولئك في الغرب. وفق المجلة.

وهنا، نوّهت المجلة إلى أن خطط ترامب لسحب القوات الأمريكية في سوريا وإمكانية قيامه باتباع نفس النهج في الصومال تزيد بشكل كبير من الشعور بالإلحاح لدى وكالات الاستخبارات وأجهزة الأمن.

ففي مقال نُشر في يونيو/حزيران الماضي بعنوان «أضواء التحذير من الإرهاب تومض باللون الأحمر مرة أخرى»، حذر جراهام أليسون ومايكل جيه موريل من «نتيجة غير مريحة ولكن لا مفر منها» – على وجه التحديد، «تواجه الولايات المتحدة تهديدا خطيرا بهجوم إرهابي في الأشهر المقبلة».

وأمام هذا التهديد، كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد أمر في أوائل الشهر الجاري، طائرات حربية تابعة للبحرية والقوات الجوية بشن ضربات ضد أهداف تنظيم «داعش» في الصومال.

ويرى البعض أن هذه الضربة وأخرى ضد أعضاء تنظيم القاعدة في سوريا تمهد الطريق لانسحاب القوات من هذه البلدان.

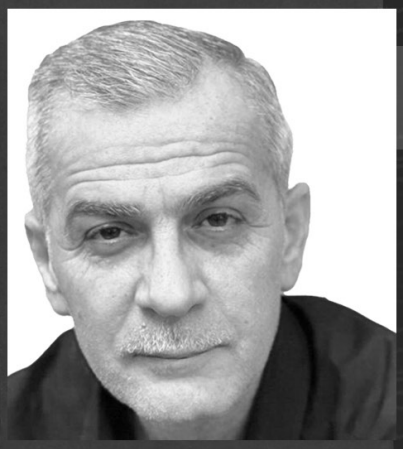

حازم نهار

# ملاحظات سريعة على الحراك السياسي الراهن

بدأ في سوريا حراك سياسي واسع منذ ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤، بعد سقوط نظام الأسد، ولا شك في أن هذا أمر إيجابي عمومًا؛ فالبشر لا يستطيعون أن ينتجوا شيئًا من دون تنظيم أنفسهم، ولا سيَّما على المستوى السياسي. لكن هذا الحراك ما زال يعاني عيوبًا كثيرة، قسم كبير منها قديم متجدِّد، ولا سيَّما لجهة اتّصافه بثلاثية الفوضى والتسرّع والتكرار.

## ١- تحالفات هشة:

طوال أربعة عشر عامًا، بُنيت تحالفات سياسية سورية عديدة، وعُقدت مؤتمرات كثيرة، لكن جميعها طُبخ بصورة سطحية، فكانت أقرب إلى الفقاعات الإعلامية، وبُني بعض هذه التحالفات أو المؤتمرات وفق إرادات إقليمية ودولية، فكانت تحالفاتٍ هشّة أو اعتباطية أو تابعة، سريعة التشكُّل والانحلال، وتفتقد إلى الحدِّ الأدنى من شروط بناء التحالفات وأسسها، وبعيدة جدًا عن الأداء السياسي العاقل والرزين والصبور والمثابر (وضوح الرؤية، البرنامج السياسي المتدرج والمتماسك، الخطاب السياسي العقلاني، الآليات المحدَّدة، الكوادر والأدوات الفاعلة، الخطة الواضحة والمتدرّجة). يُلاحظ اليوم أن هذا المشهد يتكرر على الرغم من حدوث تغيير جوهري في الواقع السوري يتمثل بإسقاط نظام الأسد.

لم تستطع تلك المؤتمرات والتحالفات والهياكل السياسية السائدة، قديمًا وحديثًا، إلا ما ندر، أن تنتج حالة سياسية متماسكة تجيب عن المشكلات الحقيقية التي تخصُّ السوريين، وما زال دورها مقصورًا على رفع شعارات عامة بلا رؤية تفصيلية ولا خطة ولا برنامج عمل. كانت هذه التحالفات أقرب إلى "اللمَّات" التي تجمع قوى سياسية تسعى لأن تكون

موجودة في كل تحالف سياسي، ما أفقد فكرة التحالف السياسي معناها وجديتها.

في اعتقادي، ليس من الحكمة إنتاج فقاعات جديدة في ظلّ واقع سوري أقرب ما يكون إلى أرضٍ رمليةٍ قادرة اليوم على ابتلاع القوى والتحالفات والمبادرات وسواها، إضافة إلى أنّنا في حاجة إلى بناء قواعد وتقاليد راسخة للعبة السياسية، والاتفاق على مبادئ عامة في الممارسة السياسية، أي تحديد المقدسات والمحرمات في العمل السياسي السوري، قبل الشروع في بناء الجبهات والتحالفات والائتلافات.

## ٢- حراك سياسي متسرّع:

على الرغم من إيجابية هذا الحراك السياسي وضرورته إلاّ أنه كان متسرعًا لجهة السير في الإعلان عن تحالفات وجبهات سياسية، والإفصاح بسرعة عن تشكيلات معارضة للسلطة الجديدة في سورية. فهذه السلطة ما زالت غير مستقرة ولمّا تتضح معالمها بعد، ومن ثم من الطبيعي أن تكون المعارضة المتشكلة غير مستقرة هي الأخرى أيضًا؛ أي ما زال الوقت باكرًا لإعادة إنتاج مفهوم المعارضة في الواقع السوري الجديد على أسس مغايرة.

من المهم نقد السلطة القائمة ومتابعة قراراتها وخطابها وأدائها في هذه المرحلة الانتقالية المحفوفة بالقلق والمخاطر والفرص بعين ترى الإيجابيات والسلبيات في آنٍ معًا إلى أن تتبلور وتتضح معالمها وتوجهاتها بما يسمح بتكوين معارضة متماسكة على المستويين السياسي والتنظيمي. لكن الأهم هو بناء القوى والتشكيلات السياسية الجديدة بدلالة الوطنية السورية والمصالح الوطنية وحاجات الشعب السوري أولاً لا بدلالة أي سلطة قائمة.

> **بني بعض هذه التحالفات أو المؤتمرات وفق إرادات إقليمية ودولية**

## ٣- اصطفافات سياسية جديدة:

مع سقوط نظام الأسد، ستتلاشى تدريجًا قوى سياسية معينة، أكانت موالية أم معارضة للنظام السابق، لأسباب مختلفة، بعضها سياسي وبعضها الآخر أيديولوجي، وسنكون أمام اصطفافات سياسية جديدة، وربما تلتقي أقسام من معارضي النظام السابق مع أقسام من مواليه، وستنمو في الحصيلة قوى جديدة. قد يكون هذا مؤلمًا ومحرجًا لكنه من طبيعة سير الأمور عبر التاريخ، وينبغي لنا أن نحتمل آلامه ومخاضاته لأن "الكتلة الانتخابية السورية"، أي كتلة السوريين القابلة للانخراط في السياسة، أوسع كثيرًا من "الكتلة الثورية السورية" إن جاز التعبير.

لكن هذه الاصطفافات الجديدة لن تعيش ما لم تذهب كثير من قواها السياسية في طريق مراجعة الذات ونقدها وبناء تصورات جديدة وعقد مؤتمراتها بهدف انتخاب قيادات جديدة بدلاً من قياداتها المترهلة، ولا سيَّما تلك التي اتخذت مواقف بائسة من الثورة السورية، ووقفت على جانب الاستبداد.

كان قرار حلّ حزب البعث وأحزاب "الجبهة الوطنية التقدمية"، في اعتقادي، خاطئًا؛ من جهة لأن هذا الفعل قد يكون مقدمة لأفعال مماثلة تطال أحزابًا وقوى سياسية أخرى، ومن جهة ثانية لأنه قد يكون مقدمة لإنتاج مظلوميات سياسية جديدة في الواقع السوري، فالقوى التي طالها الحل أصبحت

> هناك ثغرات عديدة في دعوة السلطة لعقد "مؤتمر حوار وطني"

اليوم تنادي بالديمقراطية بعد أن كانت ملحقات بنظام مستبد، إلى جانب سعيها الحثيث للاندراج في تحالفات سياسية جديدة تحقق لها شيئًا من الحماية والمشروعية. مع ذلك، كان من الأفضل أن تُترك هذه "الأحزاب" لشأنها، لعلها تُعيد إنتاج نفسها في سوريا الجديدة وفق أفكار وآليات مغايرة، وبقيادات مختلفة، وهذا لمصلحة سوريا، أو ربما تسير، وهو الأرجح، في طريق الاضمحلال الذاتي والموت الطبيعي.

## ٤- طريقة التفاعل مع مبادرة السلطة لعقد "مؤتمر حوار وطني":

هناك ثغرات عديدة في دعوة السلطة لعقد "مؤتمر حوار وطني" بدلاً من "مؤتمر وطني سوري"، ولا شك في أن أهمها هو كون الأول مؤتمرًا حواريًا من دون صلاحية اتّخاذ القرار على عكس الثاني الذي يشير إلى مشاركة سورية حقيقية في رسم مستقبل سوريا، فضلاً عن القصور في طريقة تشكيل اللجنة التحضيرية، وترك مسألة اختيار المشاركين في المؤتمر للهيئة التحضيرية تحت إشراف السلطة القائمة، ما يعني تحكم السلطة في المؤتمر من البداية إلى النهاية، وهذه كلها عيوب تفرغ المؤتمر من مضمونه وأهدافه.

لكن هذا لا يسوّغ دعوة بعض القوى السياسية إلى عقد مؤتمر وطني موازٍ أو بديل من دون مشاركة السلطة القائمة، فهذه دعوة معدومة القيمة؛ لأن أي مؤتمر لا تشارك فيه السلطة القائمة لن يكون مؤتمرًا وطنيًا سوريًا، وستكون قراراته ومخرجاته معدومة الفاعلية.

## ٥- بناء الحقل السياسي السوري:

بعد نجاح الثورة السورية في تحقيق أوّلِ أهدافها المتمثل بإسقاط نظام الأسد البائد، تبرز أهمية شديدة لبلورة حقلٍ سياسيٍّ وطنيٍّ ديمقراطيٍّ سوريٍّ؛ حقلٍ ذي مبادئ سياسية راسخة، ويلتزم مدونةَ سلوكٍ سياسية تُحدِّد تخوم حركة جميع قواه وتياراته وتضبط أداءها استنادًا إلى جملة من المعايير والضوابط الضرورية والجوهرية. إن بناء هذا الحقل السياسيِّ الوطنيِّ، على مستوى الرؤية والأداء السياسي على أقل تقدير، هو الذي يشكّل احترامًا ووفاءً حقيقيّين لأرواح شهدائنا وتضحياتِ شعبنا، ويلاقي جديًّا الآمال المشروعة للسوريين في تطلّعهم إلى الحرية والمساواة والعدالة، وإلى الأمن والسلام، وإلى حياة إنسانية لائقة، وتنمية إنسانية شاملة ومستدامة، ومشاركة إيجابية في إنتاج المعارف والقيم والخيرات الإنسانية.

يحتاج الحقل السياسي السوري، إلى مجموعة من المحدِّدات والضوابط التي تنظِّم العمل السياسي وتراقب أداء العاملين في الحقل السياسي، وتكتسي هذه الضوابط والمعايير في اللحظة الراهنة صبغة أخلاقية بالضرورة بحكم المرحلة الانتقالية التي يمر فيها بلدنا، لكنَّ هذا لا يقلّل من أهميتها؛ من أجل بناء تحالفات سياسية حقيقية ومتماسكة مستقبلاً، ومن أجل تحويل معانيها الأخلاقية إلى قوانين واضحة مع كلِّ خطوةٍ نسيرها باتجاه سورية الجديدة، ولا سيَّما ما يتعلق باستصدار قانون عصري ينظِّم عمل الأحزاب السياسية.

ليونارد شيوتي

# ماگنا كارتا..إظهار المزيد من علامات القفز

## الولايات المتحدة والتعددية القطبية في تقرير ميونيخ للأمن ٢٠٢٥

**الموقع الرسمي لمؤتمر ميونيخ ٢٠٢٥/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان**

لقد دفن فوز دونالد ترامب الرئاسي إجماع السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة حتى قبل الانتخابات، أصبح الافتراض بأن الولايات المتحدة لا تزال الزعيمة التي لا مثيل لها في العالم مع المسؤولية

التاريخية عن الحفاظ على النظام الدولي، فضلاً عن المصالح العميقة في الحفاظ عليه، محل نزاع على نحو متزايد.

ونتيجة للصعود الدرامي للصين في القوة العسكرية والاقتصادية، وفشل الولايات المتحدة في ردع الحروب في أوكرانيا والشرق الأوسط، وانتشار النفوذ في السياسة العالمية، دعا العديد من أعضاء مجتمع السياسة الخارجية الأمريكية إلى تكييف الاستراتيجية الكبرى الأمريكية التي تم صياغتها خلال «اللحظة الأحادية القطب» في أعقاب الحرب الباردة.

ومن المرجح أن يحقق الرئيس ترامب هذا التغيير فبالنسبة له، يشكل النظام الدولي الذي أنشأته الولايات المتحدة صفقة سيئة: «لقد جعلنا دولاً أخرى غنية بينما اختفت ثروة وقوة وثقة بلدنا في الأفق».

بدلاً من ذلك، يعد بمشاركة دولية أكثر انتقائية، وغالبًا أحادية الجانب، فقط عندما تكون المصالح الأمريكية الضيقة على المحك.

من المرجح أن تبشر سياسة ترامب بعصر جديد في السياسة الخارجية الامريكية، وهو ما من شأنه أن يسبب صدى في مختلف أنحاء العالم.

## تجاوز إجماع ما بعد الحرب الباردة

كان هناك إجماع حزبي لا يمكن المساس به منذ فترة طويلة على أن الاستراتيجية الكبرى للأممية الليبرالية – دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتجارة الحرة والمؤسسات والتحالفات الدولية – المدعومة بالتفوق العسكري، من شأنها أن تخدم مصالح الولايات المتحدة على أفضل وجه، حتى لو كان هذا الالتزام انتقائيًا دائمًا في الممارسة العملية.

> **من المرجح أن تبشر سياسة ترامب بعصر جديد في السياسة الخارجية**

أظهر سلوك التصويت في الكونغرس بشأن السياسة الخارجية درجة عالية نسبيًا من الثنائية الحزبية، حيث توقفت السياسة غالبًا «عند حافة المياه».

كان ترامب قد اخترق هذا الإجماع أولاً، لكن فوز جوزيف بايدن في انتخابات ٢٠٢٠ أثار احتمال أن يكون ترامب مجرد انحراف.

في الواقع، كانت البايدنية بالفعل تحررًا جزئيًا من هذا الإجماع و عادت إدارة بايدن إلى بعض المنظمات والاتفاقيات الدولية التي تركها ترامب.

لقد أحيت التحالفات القائمة وبنت تحالفات جديدة، وحشدت الغرب لدعم أوكرانيا ضد هجوم روسيا، ودعمت إسرائيل بقوة.

لكن بايدن عزز أيضًا الانفصال عن إجماع واشنطن السابق بشأن التجارة الحرة وسحب الولايات المتحدة من أفغانستان.

لا تزال الترمبية تختلف جذريا عن البايدنية على المستوى الاستراتيجي الكبير. على عكس أسلافه، الذين شاركوا في الاعتقاد بأن الولايات المتحدة هي «الأمة التي لا غنى عنها [...] التي تربط العالم معًا»، تفتقر رؤية ترمب إلى «أي روح مسؤولية مبالغ فيها» للنظام الدولي.

في الواقع، يشير لعبه بفكرة استيعاب جرينلاند وبنما وكندا قسراً، وتعهده «بتوسيع أراضينا»، إلى أنه لن يشعر بأنه ملزم بالمعايير الدولية الرئيسية.

إن معارضة ترمب للوضع الراهن مزدوجة:

أولاً، يؤكد أن النظام يسمح للآخرين «بتمزيق» الولايات المتحدة. مسلطًا الضوء على حقيقة أن الولايات المتحدة لديها أكبر عجز تجاري في العالم، فقد وبخ الصين ولكن أيضًا شركاء مثل الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك «لأننا نتعرض لمعاملة سيئة للغاية من قبل معظمهم [من الدول]».

بالنسبة لترامب، يميل حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وشرق آسيا إلى أن يكونوا التزامات وليسوا أصولاً.

كما سحب التمويل من المؤسسات الدولية وانتقدها لكونها غير عادلة. والواقع أن إدارة ترامب الأولى انسحبت من عدد أكبر من المنظمات والاتفاقيات الدولية مقارنة بأي إدارة أخرى بعد الحرب الباردة .

ثانيًا، يؤكد الكثيرون في الحزب الجمهوري أن الولايات المتحدة لم تعد القوة العظمى العالمية ذات الموارد غير المحدودة لدعم النظام الدولي. في حين أصر الرئيس بايدن، عندما سُئل عما إذا كانت الولايات المتحدة تستطيع دعم أوكرانيا وإسرائيل في نفس الوقت، على أننا «الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الله، أقوى دولة [...] في تاريخ العالم،» فقد شهد الرئيس ترامب مرارًا وتكرارًا على «انحدار» أمريكا.

والواقع أن فكرة «ندرة الموارد» أصبحت فرضية مركزية لتفكير السياسة الخارجية الجمهورية وللوهلة الأولى، يصعب دعم هذه الحجة.

لا يزال الإنفاق الدفاعي الأمريكي يتضاءل مقارنةً بأي جهة فاعلة أخرى.

> ترامب: لقد تعرضنا للخداع من جانب الدول الأوروبية

تظل الولايات المتحدة القوة العسكرية العالمية الوحيدة التي تتمتع بشبكة واسعة من التحالفات، وهي تعمل حاليًا على ترقية ترسانتها النووية كما أنها أكبر اقتصاد في العالم من حيث القيمة الاسمية، وقد اتسعت الفجوة مع الصين بالفعل منذ عام ٢٠٢١؛ إن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة أكبر بنحو ستة أضعاف من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الصين.

ويظل الدولار الأمريكي العملة الاحتياطية العالمية المهيمنة، وأصبحت الولايات المتحدة مؤخرًا مصدرًا صافيًا للطاقة لأول مرة منذ أربعينيات القرن العشرين.

والواقع أن ٩٠٪ من المستجيبين في مؤشر ميونيخ للأمن لعام ٢٠٢٥ يعتبرون الولايات المتحدة قوة عظمى – وهو رقم أعلى من أي دولة أخرى .

ولكن كثيرين يخشون أن تحجب هذه المؤشرات نقاط الضعف الأساسية في الولايات المتحدة.

والواقع أن فجوة الإنفاق الدفاعي تقلصت بالفعل، وعندما يتم تعديلها وفقاً للقوة الشرائية، فإنها أصغر كثيراً مما يفترضه الناس عادة.

كما كشفت الحرب في أوكرانيا عن مخزونات الغرب المستنفدة من أنظمة الأسلحة الرئيسية والحالة الضامرة التي تعاني منها القاعدة الصناعية الدفاعية الامريكية.

وتُظهِر اطوار الحرب أن الولايات المتحدة قد تنفد منها الذخيرة الرئيسية في أقل من أسبوع في حرب على تايوان وتتفاقم هذه نقاط الضعف بفعل إعادة تسليح الصين السريع ونمو قاعدتها الصناعية الدفاعية.

تعمل الصين على تقليص فجوات القدرات عبر المجالات التقليدية وقد تصل إلى التكافؤ النووي الكمي بحلول منتصف ثلاثينيات القرن الحادي والعشرين.

تشهد اللجنة الحزبية المعنية باستراتيجية الدفاع الوطني أن الصين «ألغت إلى حد كبير الميزة العسكرية الأمريكية في غرب المحيط الهادئ». كما ينعكس الطعن في إجماع ما بعد الحرب الباردة بشكل متزايد في الرأي العام. ولأول مرة منذ بدء استطلاعات الرأي، أيدت أقلية فقط من الجمهوريين (٤٧ في المائة) دورًا نشطًا للولايات المتحدة في الشؤون العالمية في عام ٢٠٢٣ (في عام ٢٠٢٤، زاد العدد قليلاً).

ويقول ٥٧ في المائة إن الولايات المتحدة بحاجة إلى تقليص دورها في العالم بسبب الموارد المحدودة والمشاكل الداخلية، مقارنة بـ ٣٥ في المائة من الديمقراطيين. وفي معظم قضايا السياسة الخارجية، باستثناء التجارة والصين، فإن الفجوة الحزبية واسعة أيضًا.

٤٣ في المائة فقط من الجمهوريين لديهم آراء إيجابية بشأن حلف شمال الأطلسي مقارنة بـ ٧٥ في المائة بين الديمقراطيين.

وكما يظهر مؤشر ميونيخ للأمن، هناك فجوات حزبية ملحوظة بشأن المساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا وإسرائيل .

## ترتيب الأولوية

إن إدارة ترامب سوف تنظر إلى سياستها الخارجية

> **دي فانس: لا يمكننا دعم أوكرانيا والشرق الأوسط والطوارئ في شرق آسيا**

من خلال منظور منافستها مع الصين.

خلال الحملة الانتخابية، طرح ترامب تعريفة جمركية بنسبة ٦٠٪ على السلع الصينية وخطة لإلغاء «وضع العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة» للصين للحد من العجز التجاري الهائل.

لن تعمل هذه السياسة على تسريع الانفصال الاقتصادي عن بكين وزيادة التوترات الثنائية بشكل حاد فحسب، بل ستجعل التنسيق مع الدول الأوروبية أكثر صعوبة أيضًا. ومن المرجح أيضًا أن تستمر إدارة ترامب في منع الصين من الوصول إلى التكنولوجيا الأمريكية التي يمكن أن تساعد في صعودها العسكري.

هناك إجماع أقل بين الجمهوريين حول الدرجة التي تحتاج بها الصين إلى التوازن العسكري. في حين يزعم البعض أنه من الضروري للولايات المتحدة الدفاع عن تايوان لحرمان الصين من الهيمنة على آسيا، وبالتالي الدفع نحو تعزيز موقف القوات الأمريكية بشكل كبير في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، كان ترامب غامضًا بشأن ما إذا كان سيدافع عن الجزيرة وزرع الشك في التزامات التحالف الأمريكي في المنطقة.

وكنتيجة طبيعية لإعطاء الأولوية للصين، قد تتخلى إدارة ترامب عن دورها التاريخي كضامن لأمن أوروبا.

وفي حين يحذر بعض الجمهوريين من أن «تكلفة الردع أقل بكثير من تكلفة الحرب»، فمن المرجح أن تحول الولايات المتحدة الجزء الأكبر من عبء الدفاع عن القارة إلى حلفاء الناتو الأوروبيين، ولم تعد تنظر في الأمن والاستقرار الديمقراطي أو ازدهار الأولويات

الاستراتيجية لأوروبا.

وبالنسبة لأوكرانيا، قد تكون العواقب وخيمة. ففي أثناء الحملة الانتخابية، سخر ترامب من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ووصفه بأنه «ربما أعظم بائع» لتأمين المساعدة العسكرية الأمريكية وتعهد بإنهاء الحرب في غضون ٢٤ ساعة.

ومؤخرًا، استخدم نبرة أكثر دعمًا، قائلاً إن «الطريقة الوحيدة التي ستتوصل بها إلى اتفاق هي عدم التخلي عن [أوكرانيا]»، وأعرب عن أمله في إنهاء الحرب «قبل ستة أشهر».

في ديسمبر/كانون الأول، أوضح كيث كيلوج، مبعوث ترامب إلى أوكرانيا وروسيا، أن الولايات المتحدة قد تهدد أوكرانيا بقطع الإمدادات بينما تهدد روسيا بإزالة القيود المفروضة على الإمدادات إلى أوكرانيا، لحث الطرفين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات لتحقيق وقف إطلاق النار على النحو الحالي.

ومن غير المرجح أن تنضم كييف إلى عضوية الناتو. وقد لا تتمكن أوكرانيا من قبول مثل هذه الشروط لأنها تشعر أنه بدون ضمانات أمنية موثوقة، ستستخدم روسيا وقف إطلاق النار لإعادة تشكيل قواتها لمهاجمة أوكرانيا مرة أخرى.

ولا توجد مؤشرات على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن على استعداد لتخفيف أهدافه المتطرفة المتمثلة في تغيير النظام واستخدام حق النقض بحكم الأمر الواقع على السياسة الخارجية المستقبلية لأوكرانيا.

> **مايكل والتز :علينا تركيز جهود الأمة على التهديد الذي تشكله الصين**

بالنسبة لحلف شمال الأطلسي، فإن ترمبية سوف تنطوي أيضا على عواقب هائلة. وفي حين أن الانسحاب الرسمي للولايات المتحدة من التحالف غير مرجح، فإن مصداقية المادة الخامسة والمظلة النووية الامريكية موضع شك، حيث اقترح ترمب ربط ضمانات الدفاع الجماعي لحلف شمال الأطلسي بإنفاق الحلفاء ما يصل إلى خمسة في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع. وعلاوة على ذلك، وضع الأشخاص في مدار ترمب خططا لتقليص البصمة العسكرية الامريكية بشكل كبير في أوروبا وتحويل التحالف إلى ما أطلق عليه البعض «حلف شمال الأطلسي الخامل».

ونظرا لإعادة تسليح أوروبا البطيئة واعتمادها على الولايات المتحدة، فإن مثل هذه الانسحابات قد تخلق فراغا أمنيا، مما يعرض أوروبا للعدوان الروسي بحلول نهاية العقد. ومع ذلك، فإن هذا الاحتمال الرهيب ليس محتوما، لأن ضغوط ترمب قد تجبر الأوروبيين أيضا على تولي المسؤولية عن الدفاع عن قارتهم.

وهذا من شأنه، كما قال الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج، «أن يذكر الإدارة القادمة بأن العلاقة عبر الأطلسي، بعيدا عن كونها عبئا، هي أصل استراتيجي رئيسي في عصر المنافسة بين القوى العظمى».

## الشرق الاوسط

قد يشكل الشرق الأوسط استثناءً لمنطق تحديد

الأولويات ، وقد تحافظ إدارة ترامب على مشاركة أمريكية كبيرة في المنطقة، على الأقل في الأمد القريب إلى المتوسط. لم يكتف الرئيس ترامب باختيار العديد من المدافعين الأقوياء عن إسرائيل لحكومته؛ بل طلب أيضًا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «القيام بما يجب عليك فعله» في الحملة ضد حماس وحزب الله، مما يعكس دعمه القوي لإسرائيل خلال ولايته الأولى.

وفي ما قد يكون انقلابًا على السياسة الأمريكية التي استمرت لعقود من الزمان، ألقى ترامب بظلال من الشك على جدوى حل الدولتين للصراع.

وعلاوة على ذلك، أشارت إدارة ترامب إلى أنها تريد استئناف حملة الضغط القصوى على إيران لوقف تقدمها نحو القنبلة النووية والسعي إلى إعادة تنظيم إقليمي أوسع من خلال تطبيع العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

إن السعي الضيق الذي تنتهجه إدارة ترامب لتحقيق المصالح الوطنية سوف يخلف عواقب بعيدة المدى على البلدان في ما يسمى بالجنوب العالمي.

إن التركيز الشديد للإدارة على الصين يعني أنها سوف تحاول على الأرجح إقامة علاقات وثيقة مع تلك البلدان التي تعتبرها حاسمة في احتواء بكين، مثل الهند، ولكن بلدانا أخرى سوف تكون في مرتبة منخفضة على جدول الأعمال.

إن الانسحاب المحتمل لترامب من المؤسسات الدولية الرئيسية مثل اتفاقية باريس، وانتقاده للأمم المتحدة، ونهجه المعاملاتي في الإنفاق على التنمية

> **ترامب :سيكون إرثي هو إرث صانع السلام والموحد**

قد يؤدي أيضا إلى نفور العديد من البلدان في الجنوب العالمي ودفعها إلى التحوط ضد الولايات المتحدة، وبالتالي تغذية عملية «التعددية القطبية» ذاتها علاوة على ذلك، فإن الحمائية الأمريكية قد توجه ضربة قوية لمنظمة التجارة العالمية وقد تؤدي إلى تسريع تفتت الاقتصاد العالمي، مع تأثر الجنوب العالمي بشكل خاص.

## العالم الجديد

إن فوز ترامب بالرئاسة يمثل نهاية الإجماع الذي ساد بعد الحرب الباردة. ومن خلال الانخراط بشكل أكثر انتقائية وإعطاء الأولوية للصراع الثنائي القطب مع الصين، يمكن لإدارة ترامب تسريع تعدد الأقطاب في النظام الدولي حيث سيتعين على الجهات الفاعلة الأخرى تحمل مسؤولية أكبر عن مناطق أو قضايا سياسية معينة.

وبالتالي، قد تختتم السنوات الأربع القادمة المناقشة الأساسية حول ما إذا كان نشاط الولايات المتحدة في العالم يحتوي أو يغذي الفوضى العالمية. وسوف يراقب الناس في كييف وتايبيه وغزة وتل أبيب وأماكن أخرى بقلق.

***ملاحظة المترجم: تعني عبارة ماغنا كارتا «الميثاق العظيم» باللغة اللاتينية، وقد صاغها النبلاء البريطانيون في القرن الثالث عشر الميلادي بهدف تقليص صلاحيات الملك ونفوذه وقدرته على الانفراد بالحكم.**

# محادثات امريكية - روسية في الرياض تحضيراً لقمة ترمب - بوتين

**المرصد/تقرير خاص لفريق الرصد**

اختتمت، عصر الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/١٨، المحادثات الروسية الأمريكية التي استضافتها العاصمة السعودية، حيث مثل الجانب الأمريكي مستشار الأمن القومي للرئيس دونالد ترامب، مايك والتز، ووزير الخارجية ماركو روبيو، والمبعوث الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف.

فيما مثل الوفد الروسي إلى المحادثات وزير الخارجية سيرغي لافروف، ومساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، والرئيس التنفيذي للصندوق الروسي للاستثمار المباشر، كيريل دميتريف،

كما وحضر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، ومستشار الأمن القومي السعودي مساعد بن محمد العيبان، وهما يتوسطان طاولة جلس حولها المشاركون، .

واتفق الوفدان الامريكي والروسي على التعاون المستقبلي في المسائل الجيوسياسية والفرص الاقتصادية والاستثمارية الناشئة عن نهاية الصراع في أوكرانيا.

وفي أعقاب الاجتماع، تحدث الوفدان عن أجواء إيجابية سادت المفاوضات، واتفقا على حل المشاكل

بشكل مشترك، والتحضير لاجتماعات جديدة.

وعقب الاجتماع، قال روبيو إن الاتفاق مع الجانب الروسي في محادثات الرياض على ٤ مبادئ، وإن الخطوة المقبلة ستكون عودة الحياة للبعثات الدبلوماسية للبلدين في الولايات المتحدة وروسيا.

وعن الصراع في أوكرانيا، قال الوزير: «اليوم هو بداية رحلة صعبة، والرئيس ترامب ملتزم بإنهاء الحرب في أوكرانيا».وأكد على ضرورة موافقة كل الأطراف المنخرطة في النزاع على إيجاد حل لإنهائه، مضيفا: «الهدف واضح وهو الوصول لنهاية عادلة ودائمة ومستدامة للحرب».

## بيان الخارجية الامريكية حول الاجتماع

بدورها، أعلنت الخارجية الامريكية أن اللقاء كان جيدا، مضيفة أن الجانبين اتفقا على وضع أسس للتعاون المستقبلي بين واشنطن وموسكو، وآلية لتطبيع العلاقات بين البلدين وذلك في بيان هذا نصه :

### ينسب ما يلي إلى المتحدثة باسم وزارة الخارجية تامي بروس:

اجتمع وزير الخارجية ماركو روبيو اليوم بنظيره الروسي سيرجي لافروف كمتابعة للمحادثة بين الرئيس ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين يوم ١٢ شباط/فبراير. وانضم إلى الوزير روبيو مستشار الأمن القومي مايك والتز والمبعوث الخاص السفير ستيف ويتكوف، وهذا هو الفريق الذي اختاره الرئيس ترامب ليعيد إنشاء العلاقات الثنائية. وانضم إلى الوزير لافروف مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف.

يريد الرئيس ترامب وقف القتل وتريد الولايات المتحدة تحقيق السلام، كما تستخدم قوتها في العالم للجمع بين الدول. والرئيس ترامب هو القائد الوحيد في العالم الذي يستطيع أن يدفع أوكرانيا وروسيا إلى الاتفاق على ذلك.

### لقد اتفقنا على ما يلي:

- إنشاء آلية تشاور لمعالجة النقاط التي تتسبب باضطرابات في علاقاتنا الثنائية، وذلك بهدف اتخاذ الخطوات الضرورية لتطبيع عمل بعثاتنا الدبلوماسية.
- تعيين فرق رفيعة المستوى من البلدين لبدء العمل على مسار يفضي إلى إنهاء النزاع في أوكرانيا في أقرب وقت ممكن وبطريقة دائمة ومستدامة ومقبولة للأطراف كافة.
- وضع الأساس للتعاون المستقبلي بشأن القضايا ذات الاهتمام الجيوسياسي المشترك والفرص الاقتصادية والاستثمارية التاريخية التي ستنشأ من إنهاء النزاع في أوكرانيا بشكل ناجح.
- تعهد الطرفان المشاركان في اجتماعات اليوم بمواصلة المشاركة للتأكد من سير العملية قدما بشكل سريع ومثمر.

ليس إجراء اتصال واحد يتبعه اجتماع واحد بكاف لتحقيق السلام الدائم، إذ ينبغي علينا أن نتحرك، وقد اتخذنا اليوم خطوة مهمة إلى الأمام

ونود أن نشكر المملكة العربية السعودية على استضافتها لهذا الاجتماع تحت قيادة ولي العهد محمد بن سلمان آل سعود.

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية

١٨ شباط/فبراير ٢٠٢٥

## أربع ساعات ونصف

من جهته قال يوري أوشاكوف مستشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للسياسة الخارجية، الثلاثاء، إن المحادثات بين روسيا والولايات المتحدة في السعودية انتهت بعدما استمرت أربع ساعات ونصف الساعة، وكانت ناجحة.فيما صرح لافروف، بأن الجانبين اتفقا على تأسيس عملية لتسوية الصراع في أوكرانيا وإزالة العقبات أمام البعثات الدبلوماسية.

وأضاف أن المحادثات التي أجراها الجانبان كانت «مفيدة، إذ استمع الوفدان الروسي والامريكي لبعضهما البعض واتفقا على تهيئة الظروف لاستعادة التعاون بشكل كامل بين البلدين».

وقال المستشار الدبلوماسي للكرملين، يوري أوشاكوف، إن المحادثات «سارت بشكل جيد»، مضيفا أن اللقاء بين الرئيس الامريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين، «لن يحدث خلال الأسبوع المقبل».

وأضاف وفق تصريحات نقلتها وسائل إعلام روسية، أن شروط عقد اجتماع بين الرئيسين، تمت مناقشتها خلال المحادثات في السعودية.وأشار إلى أن المحادثات بشكل عام كانت «جدية على كل الأصعدة».

## حديث بوتين عن اللقاء

من جهته أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، أنه تم إطلاعه على أن لقاء ممثلي روسيا والولايات المتحدة في الرياض كان وديا، مشيرا إلى أن هدف النقاش كان استعادة الثقة بين موسكو وواشنطن.

وقال بوتين: «كان هدف وموضوع محادثاتنا في الرياض هو استعادة العلاقات الروسية الأمريكية.. والأمر الأكثر أهمية هنا لحل جميع القضايا الملحة للغاية، بما في ذلك التسوية الأوكرانية، هو أنه بدون رفع مستوى الثقة بين روسيا والولايات المتحدة من المستحيل ببساطة حل العديد من القضايا، بما في ذلك الأزمة الأوكرانية».

وأضاف ردا على سؤال عما إذا كان قد أطلع على نتائج المحادثات وكيف يقيمها: «نعم، تم تقديمها لي.

وأنا أقدرها تقديرا عاليا، وهناك نتائج».

وتابع: «كما أخبرني المشاركون من طرفنا، كان هناك على الجانب الأمريكي أشخاص مختلفون تماما، منفتحون على عملية التفاوض دون أي تحيز، ودون أي إدانة لما تم فعله في الماضي. على أية حال، لم يكن شيء من هذا في الاتصالات الثنائية، ولكنهم كانوا مهيئين للعمل المشترك، ومنفتحين على العمل المشترك».

## لافروف: إحياء وتوسيع الشراكة

من ناحيته أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن لقاء الوفدين الروسي والأمريكي في الرياض أظهر رغبة الطرفين في تهيئة الظروف لإحياء وتوسيع الشراكة الروسية الأمريكية.

وقال لافروف في كلمة أمام مجلس الدوما: «كما أظهرت محادثات الثلاثاء، فإن التوجه نحو تطبيع العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة بدأ في جميع المجالات. هناك على الأقل استعداد، استعداد معلن لبدء هذه التحرك. وليس فقط لحل الأزمة الأوكرانية، بل وخلق الظروف لاستعادة وتوسيع الشراكة في المجالات التجارية والاقتصادية والجيوسياسية بين روسيا والولايات المتحدة».

وشدد على أنه من الضروري الآن التخلص من إرث إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، الذي فعل كل شيء لتدمير حتى العلامات الأولى لأسس الشراكة طويلة الأمد بين موسكو وواشنطن.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة أعربت في مباحثات الرياض عن اهتمامها بإزالة العقبات أمام المشاريع الاقتصادية المحتملة والواعدة للغاية مع روسيا.

وأضاف لافروف أن روسيا تأمل في تهيئة الظروف لإجراء محادثات حول الأمن والاستقرار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

## الكرملين يعلن توقيت اجتماع القمة

الى ذلك أعلن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، يوم الأربعاء، أنّ المحادثات بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والامريكي دونالد ترامب، قد تجري قبل نهاية شباط/فبراير الجاري.

وقال بيسكوف إنّ «المحادثات مع واشنطن خطوة أولى نحو تسوية سلمية لتسوية الصراع في أوكرانيا».

وأوضح أنّ العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة «لا يمكن إصلاحها في يوم واحد»، قائلاً: «هذه هي الخطوة الأولى، وهي طريق طويل للغاية بطبيعة الحال، فمن المستحيل إصلاح كل شيء في يوم واحد أو أسبوع واحد. لذلك، هناك طريق طويل أمامنا، وأمس تم اتخاذ الخطوة الأولى، ولكنها مهمة للغاية».

ولفت بيسكوف إلى أنّ العلاقات بين موسكو وواشنطن بحاجة إلى ترميم، فقد تضررت بشكل متعمّد من قبل الإدارة السابقة لجو بايدن.

عبد الرحمن الراشد:

# قمة السعودية ونظام عالمي جديد

القمَّةُ الموعودةُ في السَّعودية بين الرئيسين الامريكي ترمب والروسي بوتين، مرهونة بمخرجات المفاوضات القائمة بين الحكومتين في السعودية. هل ستكونُ القمةُ «يالطا» جديدةً، تشكّل نظاماً عالمياً جديداً، أم أنَّها مماثلةٌ لمفاوضات القمة في أزمةِ الصواريخ الكوبية، وتنهي الحرب الأوروبية الروسية الامريكية ومخاطرها النووية، أيضاً.

العجلةُ دارت بغضِّ النَّظر عن اعتراضات المعترضين والتقى أركـان الوفدين في الرياض هذا الأسبوع في قصر الدرعيةِ التاريخي. وتستمرّ الفرقُ الفنية المعنية بمفاوضات العلاقة بين القوتين بالعمل على ترتيباتها، وهي علاقة متدهورة منذ أزمة الغزوِ الرُّوسي لأوكرانيا.

وكانَ اختيار السعودية ملتقًى للقمة قد أثار الاهتمام وربَّما الانزعاجَ للبعض، لماذا؟ البحث هو عن أرضٍ مقبولة للروس والامريكيين معاً. السّر هو في العلاقة الجيدة بين الزعيمين بولي العهد السعودي ممَّا سهَّل ومكَّن بدء العملية سريعاً بعقد أول لقاءاتٍ على مستوى قيادات من الحكومتين أوَّلَ أمس في الرياض. الأمير محمد بن سلمان بنَى علاقةً قويةً ومحلَّ ثقةٍ مع الرئيس دونالد ترمب فور توليه الرئاسة ٢٠١٧، وكذلك مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتطوّرت العلاقةِ بشكل غير مسبوق، واستمرت علاقته مع الزعيمين رغم الخلافات بينهما.

## هذه القمة ستمهد الطريق إلى تقليل النزاعاتِ الكبرى

لنتذكر أنَّ روسيا والولايات المتحدة في حالة حرب شبه مباشرة في أوكرانيا منذ ثلاث سنوات، الأولى بين الغرب وموسكو منذ الحرب العالمية الثانية.

اللقاء المنتظر، الذي يتمُّ طبخُه على نار حامية، محلُّ ترقبٍ القوى الكبرى الأخرى، أوروبا من جانب والصين من جانب آخر. حيث تهدف القمَّةُ إلى حلّ المعضلة الرئيسية، وهي ترتيب العلاقات بين موسكو وواشنطن وليست قمة خاصة بأوكرانيا كما تحدَّث الطرفان، أي أنَّها تشمل التعاملَ مع قضايا متعددة، أوكرانيا واحدة، والتنافس الدولي، والمحاور الجديدة السياسية والاقتصادية المتضادة.

كانت آخر قمة حدَّدت ملامحَ النظام العالمي في يالطا عام ١٩٤٥ في أواخر الحرب العالمية الثانية. كانت نتائجُها المباشرة إنهاء الحرب العالمية الثانية وتقسيم ألمانيا بين القوى المنتصرة، وبروز موسكو كقطبٍ موازٍ.

أمَّا قمَّة أزمة الصواريخ الكوبية في عام ١٩٦٢ عملياً، أنهت المواجهة، حيث سحبت موسكو صواريخَها النووية من كوبا، وواشنطن تعهَّدت بعدم غزو جارتِها كوبا وسحبت لاحقاً صواريخَها من تركيا.

تسبق قمة السعودية، الروسية الامريكية، آمالٌ ومخاوفٌ عالميةٌ. أولاً لأنَّنا نشهد حراكاً سياسياً كبيراً منذ وصول ترمب للبيت الأبيض الذي قرَّر اتِّباعَ نهجٍ مختلفٍ في إدارته لسياسة الولايات المتحدة.

وثانياً لأنَّ روسيا تقدَّمت في حربها في أوكرانيا، وقامت بنظم تحالفاتٍ جديدة أدخلت كوريا الشمالية وإيرانَ، وكذلك وثَّقت علاقتِها مع بكين. وهناك مخاوفُ الأوروبيين الذين يواجهون تبدلات قد تكوّن تاريخاً جديداً في العلاقة مع واشنطن وفي النظام العالمي الجديد.

لهذا سعى الرئيس الفرنسي للاتصال بمضيف القمةِ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وفقَ تصريح فرنسي، وأعلنت عددٌ من العواصم الأوروبية رأيَها وموقفَها حيالَ احتمالات ما قد تناقشه القمةُ السعودية.

الصين، التي لم نرصدْ لها بعد إعلاناً سياسياً، ستكون معنيةً بالتطور الجديد حيالَ حلّ الخلافات بين واشنطن وموسكو، وانعكاساتها عليها. لقد مدَّ ترمب أيضاً يده للرئيس شي جينبينغ، داعياً لفتح صفحة جديدة والتفاوض على اتفاق سياسي اقتصادي جديد، ولكنَّه في الوقت نفسه سارع للإعلان عن مشروع قيودٍ ورسوم إضافية على الصَّادرات الصينية لبلاده.

ما الذي سيعنيه عقدُ القمةِ بين ترمب وبوتين في السعودية، عدا عن أهميتها للعلاقات بين القوتين العالميتين وتخفيف التوتر، فإنَّ الشرقَ الأوسط واحدٌ من الساحات التي تعاني من النزاع الدولي والتدخلات في العديد من أزمات المنطقة. قمة المصالحةِ بين موسكو وواشنطن ستمهّد الطريق، إنْ نجحت، إلى تقليل النزاعاتِ الكبرى وربَّما تقود لاحقاً إلى إنهاءِ الحرب الأوروبية.

*الشرق الاوسط

www.marsaddaily.com

# ملتقى الاتحاد الثاني: رؤى مستقبلية

د. يوسف گۆران

يُعد ملتقى الاتحاد الثاني منصة تنظيمية وحزبية سنوية هامة تجمع كوادر الاتحاد من مختلف الأصناف العمرية، بهدف دراسة التحديات والفرص التي يواجهها الحزب وتحويل الطموحات إلى مشاريع ورؤى استراتيجية. في هذا الحدث المميز، يُتاح للمشاركين فرصة تبادل الخبرات والأفكار التي تُساهم في تعزيز العمل الجماعي وإثراء النقاشات حول مستقبل الحزب ومساره.

على مدار أيام الملتقى، يتم مناقشة القضايا الراهنة التي تؤثر على أداء الحزب، سواء على الصعيد التنظيمي أو السياسي. ويحرص القائمون على تنظيم الملتقى على خلق بيئة تشاركية تُمكّن جميع الحضور من طرح آرائهم وتجاربهم، مما يُفضي إلى توليد أفكار مبتكرة وإيجاد حلول عملية للتحديات القائمة. كما يُعد اللقاء فرصة لتجديد العهد على المبادئ الأساسية للعمل الحزبي، وتعزيز روح الانتماء والمسؤولية لدى جميع الأعضاء.

ومن خلال هذه اللقاءات السنوية، يسعى الاتحاد إلى وضع استراتيجيات عمل مستقبلية ترتكز على الحوار البنّاء والتخطيط المستدام. وتعمل القيادة ومؤسساته ذات العلاقة على تبني تلك الرؤى وتحويلها إلى مشاريع ملموسة تُعزز من كفاءة الأداء الحزبي والتنظيمي. ويُعَدّ هذا الملتقى بمثابة جسر يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث تتلاقى التجارب السابقة مع الطموحات الجديدة لصياغة مستقبل مشرق يضمن استمرار النهج الحزبي الراسخ في خدمة الوطن والمجتمع.

بهذا الأسلوب، يعكس ملتقى الاتحاد الثاني التزام الحزب بتطوير عملياته التنظيمية والحزبية، واستثمار قدرات كافة أعضائه لتحقيق تطلعات الشعب وتطلعات مستقبلية واعدة.